





# الأسُس الفنيّة للحديث الصحفي

د. غازي زين عوض الله



١٩٩٦

الفـلـاف : مـحمـود الـهنـدي

---

الـاـخـراج الـفنـي : أمـيـة عـلـي الـحمـد

# الإهداء

الى تلك البوحة الناضرة التى شاركتنى هموم الحياة  
ومعاناتها بحلوها ومرها ووقفت بجانبى حينما احتجت الى من يؤنس  
وحشتى ، ويزيل عنى عناء البحث المصنى الذى سلكت منه الى  
دروب المعرفة ، وانا انهل من جذورها .

فاليها أقدم جزيل الشكر بالعرفان والجميل .

الى زوجتى .. الى أم المتعلمين والمتعلمات .

غازى



# المقدمة

لقد أصبحت الصحافة المعاصرة تشكل جزءا من كيان الأمة السياسية والاجتماعى والاقتصادى والثقافى والفكرى على خريطة المجتمع الانسانى فى اى رقعة من المعمورة ، ولا يمكن لادولة أو اى مجتمع الاستغناء عن الصحافة فهى العنصر الأساسى فى مركب « سيكولوجى » قوامه الربط بين أفراد المجتمع المنصهر فى بوتقة الكيان الواحد مشدود الأطراف ، وبمعنى أدق وأوضح فهى همزة الوصل فى المجتمع بحيث تربط بين أجزائه وتشد أطرافه ، فلهذا نرى أن كل دولة فى كل وقت وزمان أيا كان « ايدىولوجيتها » الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والفكرية لا تستغنى عن الصحافة لأنها هى الرئة الاصطناعية التى تعزز بها مواقفها فى كل الاتجاهات . . فالصحافة لها دور كبير فى تدعيم حركة الاتصال « الديناميكى » المتحرك بين الحكومة والشعب من جهة وبين الشعب والحكومة من جهة أخرى .

وبحكم أن الصحافة كآى كائن حى لها نبض فى الحياة من حيث النشاط الانسانى الذى يتطور مع مرور الوقت والزمن والعصر فانها عندئذ لها اتجاه دائرى بين أطراف المعادلة بين التطور الذى يلاحقها من خلال نمو الحياة الاجتماعية حيث كلما ازداد التطور والتقدم فى هذا الاتجاه قابله تطور آخر للصحافة وهذا ما يؤدى بالتالى الى ازدياد الحاجة للصحافة ونحوها فى

كل الاتجاهات ومن بين هذا التطور والتقدم الحضارى لها فى كافة الميادين نلاحظ ازدياد تقدم فنون الصحافة وتطورها ومن بين هذه الفنون « الحديث الصحفى » الذى أصبح فنا مستقلا فى حد ذاته .. وفرض وجوده فى عالم الصحافة فى وقتنا الحاضر والذى لا يمكن لى صحيفة مهما كان مستواها ومجتمعها الاستغناء عن هذا الفن ، وذلك لما للحديث الصحفى من دور بارز فى تغطية القضايا والأحداث التى تساعد على تنوير القارئ وتوجيه الراى العام .

ونظرا لاهمية هذا الدور البارز وفاعليته للخدمة الاعلامية التى تنبثق من فنون الصحافة فأننى عندئذ اخترت للحديث الصحفى مساحة من مؤلف منفرد أرجو أن يغطى كل جوانبه الناحية العلمية والمنهجية والتقنية ، ويضم خمسة نصول توضح للقارئ مجموعة من المعارف المعلوماتية شارك فيها الباحثون فى علم الصحافة والدارسون لفنونها .. أرجو أن تكون شاملة لكل الاستفسارات العلمية التى تخص فن الحديث وتتجاوب أيضا مع القارئ المثقف الذى يهيمه أن يطلع على غنية هذا العلم .

فى الفصل الأول : نتعرض لماهية الحديث الصحفى وتعريفاته وعوامل ظهوره وانتشاره .

أما الفصل الثانى : فانه يبين لنا أنواع الحديث الصحفى ..

ويليه الفصل الثالث : الذى جاء بوظائف ومصادر الحديث الصحفى .

ويتناول الفصل الرابع : كيفية اعداد وتنفيذ الحديث الصحفى .

ويليه الفصل الخامس : فىحتوى على أساليب كتابة الحديث الصحفى وموضحا كيف يكتب وخطوات كتابته والقوالب الفنية للكتابة وأساليب تحرير المقدمة والعنوان .. وأخيرا الحديث الصحفى فى المجلد ..

نسأل الله التوفيق والسداد ، انه نعم المولى ونعم النصير ،،

المؤلف

د . غازى زين عوض الله



## الفصل الأول

ماهية الحديث الصحفي



## اولا - تعريف الحديث الصحفي :

تتمدد المصطلحات التي تعرف الحديث الصحفي في اللغات الحية وفي الصحافة الانجليزية والامريكية والعربية ، وايضا في المؤلفات التي تناولها باختلاف انواعها فنجد انها تطلق على هذا الفن من فنون التحرير الصحفي تعبيراً أكثر شمولية من المعنى الوظيفي الضيق الذي تتجه اليه كلمة حديث باللغة العربية ، فهو ليس مجرد « ثرثرة كلامية » أو حديث عادي يجرى بين شخص وآخر أو بين شخص وآخرين . « فالحديث الصحفي » (Interview) فن يقوم على الحوار بين الصحفي وشخصية من الشخصيات<sup>(١)</sup> وهو حوار قد يستهدف الحصول على أخبار ومعلومات جديدة<sup>(٢)</sup> أو شرح وجهة نظر معينة<sup>(٣)</sup> . أو تصوير جوانب غريبة أو طريفة أو مسلية في حياة هذه الشخصية<sup>(٤)</sup> . وتعرف « امريكان وبستر » أن كلمة الحديث الصحفي تعني التأثير بالتداخل من طريق رؤية الشخص للآخر وحدوث اجتباغ تتم فيه المواجهة وجهاً لوجه ، كما انها تعني كذلك وثوق متبادلة رسمية لتبادل وجهات نظر<sup>(٥)</sup> .

وقد لا يكون الحديث الصحفي من عمل فرد ، بل يكون حدثاً خارجاً عن أحداث الطبيعة أو ظاهرة تجبية من الظواهر الكونية ، وهنا يكون مجال الحديث الصحفي مع العالم الذي يفسر هذا الحدث ويقتل حدوث هذه الظاهرة .. نالأحداث التي نشاهدها وبشاهدها العالم طوال أيام السنة من صنع الأفراد ، وهو عمل يقوم به الصحفي هو التحدث مع هؤلاء الأفراد الذين يصنعون أحداث الحياة<sup>(٦)</sup> .

وفي تعريف آخر للحديث الصحفي قول أحد الافريقيين

المحنيين ، الذى فصل بين نوعين من أنواع الاحاديث الصحفية او المقالات . . فقال : « ان المقابلة تعتبر من (الريپورتاجات) الصحفية » الا اذا كانت تشكل جزءا من المقال . . وكل «ريپورتاج» يتضمن عادة مقابلات مع أشخاص مطلعين واحاديث مع اختصاصيين وفى المقابلة التى تعتبر نوعا قائما بذاته يعطى الكلام للشخصية ، وينحصر دور الصحفى فى حمل الشخصية على الكلام والحديث معه بها يهتم الجمهور (٧) ويستخدم احد المؤلفين تعبيرا عن الحديث الصحفى بالمقابلة العصرية ، حيث يقول « اما المقابلة العصرية كما نعرضا اليوم تتألف من اتصال شخصى يقوم بين شخصين : المخبر ، والشخص الذى تجرى معه المقابلة وهى تؤلف بين انطباعات المندوب ووضعه وبين تعليقات الشخص المعنى نفسه فى اجاباته على اسئلة المخبر (٨) .

ويقتررب من هذا الاستخدام فى معنى المقابلة الصحفية ، بدلا من استعمال مصطلح الحديث الصحفى احد اساتذة الصحافة الذى مارس هذه المهنة بقوله . . اذا كان للمخبر الصحفى ان يحرز النجاح فى عمله اليومى فان عليه كيف يستجوب الناس فالتدرة على الاستجواب ضرورية لسبب بسيط هو ان معظم الانباء تستحصل مباشرة من الاتصال الشخصى (٩) .

ويبدو ان مصطلح المقابلة هو الترجمة الحرفية للمعنى اللغوى لكلمة (Interview) باللغة الانجليزية ونحن نفسر هذا المصطلح بمعنى اللغة العلمية للحديث الصحفى . وايا كان المعنى المرادف للمعنيين فان استخدام مصطلح المقابلة الصحفية كما يراها اساتذة الصحافة الغربيين اكثر شمولية من مصطلح الحديث الصحفى ، ولقد جاء عن بعضهم « ان المقابلة هى طريقة عالية المرونة من أجل الحصول على المعلومات وجها لوجه . . أما الحديث الصحفى فيمكن اجراؤه من خلال التلفزيون او « الفاكس » او البريد بينما المقابلة الصحفية تكون اكثرفاعلية بالاتصال الشخصى الذى يتم بين الصحفى ، وبين الشخص او الأشخاص الذين يحاورهم مباشرة اعتمادا على المقابلة الصحفية نهى تهتم كثيرا بالمعلومات التى تحصل عليها من مصادرهما الشخصية التى تتم اثناء اللقاء .

ونخلص من كل هذه التعاريف سواء العربية او الاجنبية انها تتفق بشكل مباشر ، وغير مباشر بان الحديث الصحفى او المقابلة

الصحفية .. هي طريقة هابة للحصول على المعلومات والمعارف والبيانات والأفكار التي تهتم القارئ أو الرأي العام الذي يتوجه إليها ، وكلها تدور في محاور متعددة من أهمها :

الاتفاق على أن الحديث الصحفي — يقوم على أساس التفاعل الذي يتم بين المحرر — شخص أو أشخاص مع فرد أو أفراد من خلال طرح أسئلة متنوعة الهدف منها الحصول على الإجابات التي تمثل جوهر الحديث ولحمته ، وذلك لما يتجه المحرر إلى أسلوب تحريري تحذف منه الأسئلة تماماً بالإضافة إلى التركيز حول ضرورة أن تتم المقابلات وجها لوجه بين المحرر والمصدر أو الشخصية ، وهذا لا يمنع أن يجري الحديث الصحفي إذا اقتضت الضرورة إلى استخدامه عن طريق التليفون أو البريد أو « الفاكس » .

ويمكن أن نضع تعريفاً آخر « أن فن الحديث الصحفي هو فن الحوار الذي يقوم على كشف الحقائق والمعلومات والمعارف التي يراد الوصول إليها من خلال التفاعل مع الشخصية أو الشخصيات التي يحاورها الصحفي في قضايا مثارة تهتم القراء أو الرأي العام سواء في المقابلة الشخصية وجها لوجه ، أو عن طريق الوسائل الأخرى من الاتصالات » .

### ثانياً — عوامل ظهور الحديث الصحفي :

يذكر لنا المؤرخون للصحافة أن هذا الفن من الفنون التحريرية ظهر في القدم ومنهم من ذهب إلى أن بدايته كانت في القرن التاسع عشر .. ولكن لا زال هناك تساؤل مؤداه : هل عرفت الصحافة القديمة الحديث الصحفي ؟

أن هناك من المؤلفين والباحثين والدارسين لتاريخ نشأة الفنون التحريرية الصحفية وتطورها من يقول « أنه من الصعوبة أن نقرر ما هو حديث صحفي ذلك الذي يعتبر أكثر الأوراق غائدة في جميع المعلومات والحصول عليها وهذا الاعتقاد في رأي بعض المؤلفين صحيح إلى حد ما . بحيث لا يمكن القطع بسهولة بأن هناك مثل هذا الحديث الصحفي الأول الذي قام بإجرائه أحد قدامى

المحررين لينشر في صحيفة او مجلة معينة في وقت من الاوقات .  
 وارى ان هذا الاعتقاد بقياس القرن العشرين ومعايير العلمة  
 الذى تقديت فيه الفنون التحريرية الشخصية وأصبحت من  
 الأولويات التى يستفاد منها فى جمع المعلومات والحصول عليها  
 يجعلنا نتوقف أمام الحكم بأنه من الصعوبة بكان أن نقرر ما هو  
 حديث صحفى .. خصوصا وأن هذا المصطلح لم يظهر الا بع  
 بداية القرن التاسع عشر ، وأصبحنا نطلق على أكثر الأوراق  
 المنشورة فى صحفنا ولها فائدة فى جمع المعلومات ، فنون تحريرية  
 صحفية لأن الهدف من وظائفها الاعلام والتبليغ ، وتنوير الراى  
 العام بكل ما يهمه من جميع معلومات ومعارف وهلم جرا ..

» وان كان بعض المحررين يشيرون الى بعض الاحاديث  
 بعينها على أنها هى الاحاديث الصحفية الأولى ، ولكن حتى هذه  
 نفسها تعوزها الدليل المادى الكامل الذى يؤكد أحقية احتلالها  
 لهذا المركز « (١٠) »

ويذكر المؤلفون انه من خلال رجوعهم الى المادة الفكرية  
 القديمة من تلك التى تأخذ شكل الحديث وتحمل مضمونا اعلانيا  
 وأريد بها أن يكون الهدف منها النشر والاذاعة بوسيلة من الوسائل  
 ربما تكون هى بداية الطريق لهذه المعالم . ويمكن اعتبارها من تلك  
 الصور التى تنتهى بمشاهدة على وجود مثل هذه الجذور القديمة  
 لفن الحديث الصحفى ، واستند هؤلاء المؤلفون على ما ظهر فى العصر  
 القديم مما كان يجرى فى بلاط الملك « خوفو » والذى ذكر بعض  
 مشاهده فيما أطلق عليه اسم « قرطاس فشكار » . وبعضه  
 احاديث تتناول عددا من القصص الهامة والتى كانت تروى بعض  
 الوقائع التى اضاف اليها مؤلفها جانبا من جوانب الأسطورة على  
 عادة المؤلف المصرى القديم . فكان يحضر مجلس الأمراء والكهنة  
 والسحرة وكان من أبرز هذه الاحاديث الهامة ذات المضمون  
 الاخبارى القصصى لطابعها القديم « قصة الساحر وزوجنه  
 الخائفة » و « جارية الملك التى فقدت حليتها فى التهمد » .

ويذكر لنا الدكتور محمود ابراهيم فى كتابه « **المدخل فى فن  
 الحديث الصحفى** » : اشارات تاريخية عن ظهور الفن فى الأدب  
 الغربى وفى الاعلام الاسلامى وفى الصحافة المصرية القديمة ويؤيد  
 حجة هذا الاتجاه التاريخى لوجود فن الحديث الصحفى قديما أحد

المفكرين في عالم الصحافة قديها وحديثها حين قال « انه ليس صحيحا أن من الحديث الصحفي من ابتكارات القرن العشرين وابتداء هذا القرن وحده » (١١) .

ويقرب من هذا الاتجاه واحد من اساتذة الصحافة واحد المؤلفين النشطين في هذا التخصص « ان صحافة القرن التاسع عشر عرفت من التحرير الصحفي ولكنه لم يستخدم بشكل عام كتفن من الفنون الصحفية الا مع بداية القرن العشرين ثم أخذ ينمو بالتدريج وتزداد مكانته حتى أصبح واحدا من فنون التحرير الصحفي الهام في الصحافة الحديثة . وقد كان لانتشار الاختزال في بداية القرن العشرين أثر كبير في التقدم الذي أحضره من الحديث الصحفي ولكن اختراع أجهزة التسجيل وانتشارها في الصحافة جعل من الممكن ليس فقط تسجيل الحديث كما ينطق بالفعل وإنما اتاح أيضا إمكانية الاحتفاظ بنص الحديث وقضى بذلك الى الأبد على تهمة من الصحفيين وهي تهمة اختلاق بعض الأقوال التي لم ترد على لسان المتحدث » (١٢) .

### ثالثا - الفوارق بين الحديث الصحفي والفنون الصحفية الأخرى :

لم نلاحظ في المؤلفات الصحفية التي صدرت — حتى الآن — عن فن الحديث الصحفي فصلا مستقلا يتحدث عن الفوارق بين الحديث الصحفي ، والفنون الصحفية الأخرى بالرغم من وجود بعض الفوارق من جهة وبعض التقارب أو التشابه الى حد ما ما بين بعض الفنون الصحفية من حيث طبيعتها أو خصائصها ، ولكن ومع ذلك توجد ثمة اختلافات كبيرة في الاتجاهات ، وطرق الأداء فلقد ذكر بعض الباحثين درجة الاختلاف بينها ، حتى وان تقاربت أو تماهت نسبيا . وعلى سبيل المثال :

١ - الفرق بين الحديث الصحفي ، والخبر الصحفي في حين يمكن الحصول على الغالبية العظمى من الأخبار عن طريق قنوات المقابلات الصحفية — بأيسر الطرق وأسهلها بينما نجد نرفقا كبيرا بين اجراء مقابلة من أجل الحصول على الخبر .. وبوضوح أكثر ان اجراء مقابلة للحصول على حديث صحفي يمكن من خلالها الوصول الى آخر مصادر الخبر

الهام ، أو المهم جدا وهذا لا يعنى ان يكون اثناء الحديث وجود حدث جرى بذاته ، ولكن قد تحصر المحادثة الصحفية ، الى الوصول الى خبر ما او حدثا ما ولكن غالبا ما يحدث عن ذلك فى احدى اللقاءات الصحفية عن طريق توجيه سؤال من الصحفى او المحرر اثناء حوارهم فى احدى الأحاديث الصحفية ، وقد تكون الاجابة على هذا السؤال معها شئ من الجدية لوقوع حدثا ما يعتبر جديدا على القراء . وهناك نوع من انواع الحديث الصحفى يسمى « الحديث الخبرى » وهنا لا يكون وجه التشابه أو التقارب من حيث طبيعة الحديث أو مضمونه من فن الخبر الصحفى الذى له آليته الفنية ، « وببيولوجية » الفن من حيث الجسم والصياغة وغيرها ولكن قد يكون وجود بعض التقارب أو التشابه من حيث الطبيعة والمضمون فى توصيل الرسالة الخبرية للمتلقي ، ولكن بأسلوب وبإداء مختلف الى حد كبير حتى وان كان الهدف من ذلك هو البحث عن الخبر الصحفى ، بالدرجة الاولى فالاجابة على الخبر الصحفى تكون عن طريق الاسئلة الا ان السؤال الرئيسى يبحث عن اجابة ( ما هو ؟ ) لكن الحديث الصحفى ، كما ذكرنا يستهدف ما وراء الأخبار وآراء الناس حولها وإبادهما المستقبلية ، بينما نجد أن الخبر الصحفى لا يهتم الا بآدائه المجردة ووقوع أحداثها كما هى دون أى تعليق أو اضافة أو خلفية واسعة كما هى موجودة وبصاحبة للحديث الخبرى .

٢ - الفرق بين الحديث الصحفى ، والمؤتمر الصحفى يظهر من كلمة مؤتمر عملا جماعيا للمتحدثين أو أن هناك عدة أشخاص يتحدثون ، والأصل لذلك أن يكون أيضا عدد من الصحفيين ، كما جرى العرف الصحفى لفهم معنى المؤتمر الصحفى ، بينما نجد أن الحديث الصحفى ، يمكن أن يعنى بشخصين فى جد ذاتهما ، دون أن تشار لهما شخصيات أخرى فى الحديث الصحفى . أو الحوار الصحفى ، أما المؤتمر — كما ذكرنا آنفا — ب موضوع النقاش فيه عام . وهو الهدف من ذلك

٣ - الفرق بين الحديث الصحفى ، والمقال الصحفى هناك اختلاف كبير بين الحديث الصحفى والمقال الصحفى . ولكن قد يلجأ



بعض الصحفيين الى ان يجعلوا جزءا من مقالاتهم يحتوى على احاديث صحفية تناسب فكرة المقال . . وقد يلجئون لذكر حديث قديم أجروه فى حادثة ما للاستشهاد .

وهكذا نجد الفروق بين الحديث الصحفى وبين الفنون الصحفية الأخرى حددتها معالم الفروق بين فن صحفى وآخر من جهة وبين الحديث الصحفى من جهة أخرى ، فلكل فن من الفنون الصحفية تركيبته البنائية (Structure) و « البيولوجية » الخاصة به . وأن وجد الترابط العضوى أو التلاحم بين فن وآخر ، فوجه الاختلاف الكبير يكمن من حيث الاتجاهات ، والطرق فى الأداء لكل فن من هذه الفنون الصحفية التى تتميز بالخصائص التى تنفرد بها ، وتصبح مزية من مزاياها الخاصة التى تعرف بها .

## هوامش ومراجع الفصل الأول

- (١) Warrar-Carl : Modern news reporting (Third Edition napter and rou, Buplishers) New York, 959, P.185
- (٢) Thomsn Foundation : The News Nachine (Second Edition - The Thomson Foundation Editorial Study Centre) Cardiff Great Britain 1972 P. 29.
- (٣) Newman. Alec : Teaching Practical Journalism (National Council for training of Journalists) London P. 13.
- (٤) Boun F. Erser : An introduction to Journalism (Second Edition The MacMillan Company) New York 1961. P. 109
- ( راجع فادوق أبو زيد ، فن الكتابة الصحفية ، دار الشروق ، جدة ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ص ١٤ ) .
- (٥) محمود أبو زيد ، المدخل إلى فن الحديث الصحفي ، ص ١٣ .
- (٦) خليفة اجلال ، اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ١٩٧٣ م ، ص ١٢٥ .
- (٧) فدا . غاراي ، ترجمة فادي الحسيني ، تقنية الصحافة ، منشورات عويدات ، بيروت ، ص ٨٧ - ٨٨ .
- (٨) بيوري توماس - ترجمة مروان الجابري ، « الصحافة اليوم » ، مؤسسة ابدورات ، بيروت ، ١٩٦٢ م ، ص ١٣٩ .
- (٩) Jm Neal. S.S. Brwn The News Writing and Reporting P. 67.
- (١٠) عبد الطلوف حمزة ، المدخل إلى فن التحرير الصحفي ، ص ٤٠ .
- (١١) محمود إبراهيم ، المدخل إلى فن الحديث الصحفي ، ص ٥٥ .
- (١٢) ابو زيد فاروق ، فن الكتابة الصحفية ، ص ١٦ .

## الفصل الثاني

### أنواع الحديث الصحيح



يعتمد أنواع الحديث الصحفي باتفاق المؤلفين على التقسيم الوظيفي الموضوعي الشامل الذى تحدده المقابلة الصحفية أو الحديث الصحفي ، ولم يكن هناك أوجه اختلاف بين أنواع الحديث بين أساتذة الصحافة إلا من خلال بعض التفريعات الدقيقة التى فتت الأنواع الى اجزاء فرعية وقسمتها وظيفيا عملا ببدا تخصص التخصص ودقة التعبير عنه ، وهذا الاتجاه الوظيفي يبرز التوظيف الموضوعي لكل نوع من أنواع الحديث الصحفي وفق ما يحتوى كل قسم من مادة تحريرية ذات نوعية معينة او ما يتجه اليه مضمون الحديث التحريري بالإضافة الى بعض خصائصه وما يتصل به من معان وأسس وملاح .

ولكى يكون الحديث الصحفي نالجا ومقبولا عند القارئ والرأى العام لابد أنه يحتوى على موضوع مشوق وجذاب ويهم أكبر قاعدة عريضة من الجمهور ويحسن بنى حياتهم واهتماماتهم ومعائنتهم ، وارضاء فضولهم ، وأن يكون جوهره الأساسى يشغل أذهانهم وتفكيرهم نحوه وهذا ما يؤدي بالتالى الى أن يكون الحديث الصحفي بكافة أنواعه عاملا مهما من العوامل التى يتجاوب معها الجمهور .. »

ورغم تشعب مجالات الحديث الصحفي وتعدد موضوعاته الا أنه يمكن أن نعرض بعض أنواعه الرئيسية التى أوردتها بعض المؤلفين : مبتعدين عن ذكر التفريعات النوعية والكمية التى تأخذ معظمها نوعا واحدا وإن امتزجت فى كثرة العناوين وتقسيماتها نذكر منها على سبيل المثال :

## أولاً : حديث الحقائق أو الخبر :

« لفرض منه في الواقع هو جمع الأنباء واستقصاء المعلومات حول حادث معين والرجوع في ذلك ما أمكن إلى الأشخاص الذين رأوا بأعينهم هذا الحادث أو اشتركوا فيه وقت وقوعه » (١) . وهنا يجب التنبيه إلى أن المطلوب من الصحفي في هذا النوع ذكر المعلومات والحقائق فقط الحقائق دون نقص أو زيادة وعليه أن يعتمد عن إيجاد الآراء أو الاتجاهات أو وجهات النظر المختلفة .

وينقسم هذا النوع من الأحاديث إلى عدة أقسام . نورد هنا كالتالي :

- ١ - حديث يريد فيه المحرر أن يقوم المتحدث بإلقاء الضوء على أوقات والنفاسيل المتصلة بحديث هام كان هو أحد صناعاته .
- ٢ - حديث يهدف فيه المحرر إلى إحراز نفس النتائج ولكن ليس عن طريق أحد صناعات لحدث وإنما عن طريق أحد شهوده .
- ٣ - حديث يجري مع مسؤول دولة من الدول يجيب فيه على الأسئلة الموجبة من مندوب الصحفية أو المجلة أو وكالات الأنباء .
- ٤ - حديث يجري مع الوزير المسؤول عن تنفيذ مشروع هام أو الموظف المختص به يلقي الأضواء ويقدم آخر الأخبار أو المعلومات المتصلة بهذا المشروع وأين يقف الآن ؟
- ٥ - الأحاديث التي تتناول أحداث الساعة الكبرى العالمية .
- ٦ - الأحاديث التي تتناول الأحداث الداخلية كالانتخابات مثلاً .
- ٧ - الأحاديث التي تجري عقب صدور القوانين وإتسريعات والقرارات والإجراءات الهامة .
- ٨ - الأحاديث التي يشاهد فيها العلماء والخبراء والمتخصصون ورجال الجامعات تقديم الأخبار والمعلومات والحقائق المتصلة بكل جديد (٢) .

## ثانيا : حديث الرأى :

وتهتم الصحيفة بهذا النوع من انواع الأحاديث للحصول على آراء ذوى الخبرة والاختصاص فى موضوع له اهميته فى المجتمع(٣) .

والأصل فى هذا النوع من الأحاديث هى تلك المقابلات التى يقوم بها المحررون والمندوبون مع المبرزين من الأشخاص بهدف الحصول على آرائهم ووجهات انظارهم بشأن القضايا الهامة والمسائل العامة التى تمس مصالح الجمهور أو تتصل بحاجة القراء واهتماماتهم المختلفة(٤) .

وقد يأخذ الرأى نوعا أو شكلا من أنواعه وأشكاله المتعددة :

١ — حديث يجريه المحرر مع خبير مسئول أو مع أحد الاعضاء البارزين فى القضية التى يدور حولها الحديث .

٢ — حديث يجريه المحرر مع وزير مسئول بهدف التعرف على سبب صدور قرار ما أو الأسباب التى وراء صدوره .

٣ — أحاديث تجرى مع نجوم الفكر، أو الفن أو الأدب أو المجتمع أو العلم أو العسكرية وذلك على سبيل استطلاع آرائهم ووجهات انظارهم المتصلة بموضوعات هامة يجرى بحثها .

٤ — أحاديث تجرى مع الزعماء أو رؤساء الأحزاب والمعارضة لاستطلاع آرائهم ليس فقط بل وللتعرف على آرائهم السياسية وخطط أحزابهم وبرامجها .

٥ — الأحاديث التى تجرى مع الوزير المسئول أو الجديد أو الموظف الهام الذى يتخذ موقفا ملحوظا من قضية من القضايا .

٦ — الأحاديث التى تتجه الى الحصول على آراء أحد المشاركين فى مؤتمر هام أو ندوة خطيرة .

٧ — الأحاديث التى تناول أصحاب الإنكار والاتجاهات والمذاهب الفكرية أو الاجتماعية أو الأدبية أو السياسية أو الاعلامية الجديدة .

٨ - على ان أبرز هذه الاحاديث دون شك هي التى تتصلب بالاحداث الكبرى السياسية وغيرها كالكوارث والانقلابات والحروب وما اليها(٥) .

### نموذج لحديث الرأى(\*)

الشرق الاوسط ٢٩/٢/١٩٩٦

**لبنانيون يؤيدون مطالب العمال ويتخوفون من استقلالها سياسيا**

بيروت : من سناء الجاك

طرابلس : من مرسال الترس

صيدا : من خالد الغربى

عشية التحرك العمالى المقرر اليوم تعددت وجهات النظر فى لبنان حيال الاضراب والتظاهر ، وان اجتمعت على ضرورة ايجاد حلول جذرية للوضع المعيشى لا تقتصر على زيادة الرواتب ، بل تعالج بمشكلات الطبقات الشعبية وتقصير الجهات الرسمية لجهة تقديم الضمانات الاجتماعية والصحية لها ، كما تتطرق الى غياب الرقابة عن الذين يتحكمون بالاسعار .

وتخوفت الآراء من عملية تسييس اى تحرك عمالى لحساب المطامع الشخصية المفروضة واستطلاعا للآراء فى الاضراب العمالى التقت « الشرق الاوسط » بمجموعة من المواطنين اللبنانيين وكانت آراؤهم كالاتى :

✳ د . ابراهيم الجو خدار ( نقيب اطباء الشمال فى لبنان ) قال انه يؤيد الاضراب ويعارض قمع الحريات واذا كانت الحكومة متخوفة من زعزعة الاستقرار الامنى ولا تستطيع استيعاب تظاهره فهى ليست حكومة ولا مسوغ لاستمرارها .



وحول ما يقال عن تجاوز المطالب العمالية الى الشسئون السياسية ، اوضح أنه « ليست هناك مطالب نقابية دون خلفية سياسية . على الأقل كان إحدى بالحكومة أن تعطى المواطن بعض ما تهدره من أموال وصفقات » .

✽ على مصطفى ( نقيب واضعى البرامج والنظمة المعلوماتية فى لبنان ) رأى أن غلاء المعيشة يطال جميع اللبنانيين ، والمطلوب حماية اليد العاملة والسلع الوطنية ، فهذه الحماية تشكل مقدمة مثالية لحل الأزمة المعيشية .

ولاحظ أن مطالب الاتحاد العمالى العام والنقابات منذ الثمانينات وحتى اليوم لم تتغير ، ولا تستطيع أى حكومة حلها بعصا سحرية ، يمكن للتقديرات الاجتماعية اضافة الى مراقبة الأسعار أن تساهم فى تحسين وضع المواطن . ولكن يبقى الخطر الأهم ، وهو فى تحويل المطالب الى سياسية بحثة ، فيما المسألة هى فى إيجاد الحلول للقضايا المعيشية الحياتية .

✽ محاسن حرب ( طالبة علوم سياسية ) رأت أن زيادة الرواتب للعمال والموظفين لا تفيدهم لأنها ستجر الى زيادة الأسعار وارتفاع فى الضرائب ، والحل فى مكان آخر . ففى لبنان مثلا ما يقارب سبعة أو ثمانية ملايين دولار تدفع لليد العاملة الأجنبية على حساب العامل اللبناني ، وتؤثر على العملة الوطنية . المطلوب هو تأمين مجانية الاستشفاء ، وتعزيز التعليم الرسمى . كما اشارت الى أن الترخيص للتظاهر وحماية الدولة للمتظاهرين تفوتان الفرصة على طرف ثالث قد يتدخل ويشوش ويسوء الى المواطن والمسئول .

✽ هالة مزاحم ( موظفة وطالبة حقوق ) : رأت أن الأمور تحل بشكل آخر ، فالاتحاد مسيس فى المرحلة الحالية ، والمطالب سياسية لا معيشية ، وما يطرح من قبل الاتحاد لا يقدم للعمال حلا مثاليا .

✽ خضر حلوة ( عضو تجمع اقتصادى ) أفاد أن الفائقة الاقتصادية تفرض تحركا عماليا بالرغم من معاناة اللبنانيين نتيجة انعكاسات الحرب ، والتضخمية مطلوبة من جميع الأطراف ، وبالتالي من الأفضل حل الأمور عبر الحوار من دون أى خلفية سياسية ، مع الاشارة الى أن الحكومة لم تعط القضايا الاجتماعية

الأولوية الكافية، مما سمح بتراكم المطالب ورافق ذلك صرف أموال بشكل غير منضبط في أحيان كثيرة . أن الاضراب، حق مشروع ، لكن التظاهر قد يتيح للمتضررين استغلاله مما يعطى صورة غير مريحة عن البلد .

✽ آمال الشيخ ( موظفة ) أيدت كل تحرك يقوم به العمال « لأنه لولا الضائقة التي يعيشها المواطنون لما كان أي تحرك ، وبقي. التمني بأن يتم الطول بالحوار . أما الاضراب والتظاهر فبهما من حق المواطن إذا اعتبرنا لبنان فعلا وطناً ديمقراطياً يحضى الحريات العامة » .

✽ حسين رمضان ( مدرس ) رأى في فكرة الاضراب تعبيرا عن مطالب شعبية محقة ، لكن التظاهرات تسوق لخلفية سياسية أكثر مما تعكس خلفية مطلبية عمالية ، كما أن خطر هذا التحرك يتجلى في اعلان رئيس الاتحاد العمالي العام اقفال باب الحوار وبداية للتغيير أين هي الجهة التي تزيد التغيير وتسعى إليه ؟ ومن هي ؟ وكيف سيكون هذا التغيير ؟ .

✽ جورجيت خواجه ( ربة منزل ) أيدت الاضراب تأييدا كاملا لأن مطالب الاتحاد العمالي العام محقة ، كما أيدت التظاهر السلمي .

✽ سيمون مكاري ( تاجر ) قال أنه يفضل حل الأمور عبر الحوار إلا أنه لا يعارض الاضراب والتظاهر السلمي ، والبلاد تسير نحو الهاوية كما أفاد ، لأن كل شيء ميسر ومن ضمنه التحرك العمالي . « وإذا كانت الدولة متخوفة من استغلال الوضع فعليها التجاوب مع المطالب العمالية ، لأنها قادرة ماليا على ذلك والجيع يرى الصفقات والسمرات التي تحصل في الالتزامات وسواها » .

✽ فضيلة فتال ( صاحبة صالون أدبي ) : « اتمنى إيجاد حلول أكثر ايجابية من منطلق ان الاضراب والتظاهر والاعتصام هي حلول سلبية والحكومة عاجزة في المرحلة الحالية عن تلبية كل مطالب الاتحاد دفعة واحدة ، وبعد أن لمسنا إيجابيات على صعيد الماء والكهرباء والهاتف يجب عدم التناقص عن الجهود التي تبذل وإن لم تكن كافية » .

✽ توفيق ديبوسى ( رجل أعمال ) أفاد بأن الوضع المعيشى بأسنائى ومن حق المواطن المطالبة بتحسين أوضاعه ، لكن الظروف الصعبة الحالية تقتضى عدم جز البلاد الى إزمات أخرى ، لأن لبنان مازال فى فترة نقاهة بعد الحرب . لذلك يفترض الاعتدال فى المواقف .

✽ مؤاد الأحمد ( عامل مطبعة ) رأى أن الأضراب فى محله ، ويجب انصاف العمال لا اعتبارهم « مكسب عسا » مما يؤلّد فى المستقبل نقمة اجتماعية .

✽ فايز سنكرى ، ( مدير مصرف ) رأى أنه لابد من حصر المطالب العمالية بأمر تختص فقط بحقوق العمال وأن لا يتعدى ذلك الى الشؤون السياسية . للعمال مطالب محقة تتعلق بالأجور ، لكن يجب مراعاة وضع المؤسسات التى تتحمل زيادة فى الأعباء لا شك أن الحكومة قصرت فى المعالجة حتى تفاقمت الأمور .

✽ جورج العم ، ( محام ) انتقد مواقف الحكومة المتعنت والمتجاهل حقوق العمال من ظل سياسة الهدر والتشبيح والاتفاق غير المجدى ، فيما الشعب يشكو من الضائقة المعيشية .

✽ المحامى محمد جمعة : الدستور اللبناني كفل حق التعبير عن الراى بالوسائل الديمقراطية ، والتظاهر السلمى تعبير خضئارى على الحكومة أن تنتههم دوائعه وهو أمر بدئى . ويستشهد جمعة بحركة الاحتجاج التى قامت مؤخراً فى فرنسا مع الاشارة الى أن القوانين اللبنانية تشكل صورة بنتجة من القانون الفرنسى فكيف يمكن للفرع أن يتجاوز ما يترجمه الأصل .

✽ سهير عساف ( استاذ جامعى ) : « الدستور كفل التظاهر ووسائل التعبير الا أن التظاهر فى الوقت الحالى يضر بهيية الدولة وبالثقة الخارجية فى لبنان التى تتعزز منذ البدء بمسيرة الانماء والاعمال .

✽ محمد محمد ( مهندس معمارى ) : « الحرية عنوان لبنان ولا يمكن تجزئتها . ولذلك فالمواطن له الحق فى التظاهر والتعبير ، أنا كشخصيا سأشارك فى التظاهر فى حال تمكنت من الوصول الى المكان المحدد ولم يتم اعتقالى » .

✽ محمد يونس ( طبيب جراح ) : « ادعو الجميع الى الحوار

العقلاني ووضع البلد لا يتحمل الخسائر ، وعلى الطرفين الا يجعلوا من مواقفها اسرى اطروحاتها ونحن مع تضامن كل الجهود الخيرة للمساهمة في تأسيس دولة ما بعد الحرب ، التي تكفل حقوق الجميع .

✽ زهر أبو زير ( محام ) : « ملتزم بقرآر نقابة المحامين الذي يعتبر يوم ٢٩ شباط يوما وطنيا ، ونرى حال حصلت اعتقالات عشوائية دون أى مسوغات قانونية ساكون اول المتطوعين للدفاع عن المعتقلين » .

✽ سميرة العاكوم ( صحافية ) : « لقد ضربت الحكومة عرض الحائط واستباححت كل المقدسات التي ميزت لبنان كالديمقراطية والحرية .  
نرفض سياسة كم الانواء وهى حق مشروع ، وادعو الحكومة الى التحلى بروح المسؤولية وبرحابة الصدر » .

### ثالثا : حديث الشخصية :

ويقوم الصحفي في هذا النوع بوضع خطة مسبقة على القيام بالحديث من ناحية دراسة جماهيره وما هو المطلوب من الشخصية المتصنود التحدث معها ومن تكون وما هى الظروف المحيطة بها والمشكلة للمواقف الاعلامية المراد كشفها(٦) اى يحدد المحرر الصحفي ما يريد الحصول عليه من الشخصية المتحدثة ، وهنا لابد من كشف الاسباب والحقائق وراء اختيار لهذا المنصب ، حيث يوجد مثله كثيرون ولم يختاروا ، وكذلك من يكون وماهى ظروفه الاجتماعية ومستواه الثقافى والفكرى ومناصبه وهواياته وما يحب وما يكره وكل ما يتعلق به .

ولحديث الشخصية اشكال وانواع عديدة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر كما أوردها المؤلفون :

١ — الضوء الجانبي الشخصى : وهو الحديث الذى يركز على جانب واحد من الجوانب المفصلة بالشخصية او اهتماماتها او تخصصها .

٢ — الجانب المختلف في الشخصية المعروفة : وهو الحديث الذى الذى يقدم الوجه الآخر للشخصية ، أى الجانب الذى لا يعرفه الناس عن البطل أو النجم أو الطبيب الكبير أو السياسى أو غيرهم .

- ٣ - الصورة الشخصية : وهو الحديث الذى يركز الأضواء على جانب واحد وربما على عدة جوانب .
- ٤ - الحديث الشخصى الوصفى : وهو الذى يركز على وصف هذه الشخصية فى لحظة من اللحظات كمحطها أو بدئها للجهد أو لحظات توقد موهبتها .
- ٥ - أحاديث الترجمة الذاتية : وأهم ما يميزها أنها تركز على الماضى والأصول والجذور ومكان النشء أو المنبت .
- ٦ - حديث التحقيق المصحفى : وهو ذلك النوع الذى يقدم للشخصية تقديها كاملاً بكل ما يتصل بها أو يدور حولها .
- ٧ - الأحاديث المتصلة بالدراسات : ويركز فيها المحرر على للبحث أو الدراسة أو المؤلف الجديد أو التجربة العلمية المثيرة التى أجراها المحدث . وهو بذلك شبيه بالحديث المصحفى الوصفى .
- ٨ - حديث الحالة التاريخية : وهو الذى يرتبط بمادة تاريخية أو بتصل بالذكريات الوطنية وحياة الزعماء السابقين وما يدور حولهم .
- ٩ - الصورة الجانبية أو « البورنيل » : وهو ذلك النوع من الأحاديث التى يكون فيه الفرد هو مركز القصة والذى يحاول أن يهتم ببعض الجوانب والمعلومات المتصلة به (٧) .

**لا يستطيع العمل ضمن فريق لأن ذلك سيكون على حساب مستوى البرنامج**

### نموذج لحديث الشخصية (\*\*)

( \* ) المجلة ١٣ شوال ١٤١٦ هـ

من بلدة « عين كارم » المطلة على بيت المقدس من ناحية الغرب ، بلد الكروم والزيتون ، خرج عمر الخطيب بعد احتلال الشطر الغربى من القدس عام ١٩٤٨ حاملاً شهادة الاجتياز الى

التعليم العالى الفلسطينى والذى كانت تسمى « شهادة المترك »  
ولكونه نشأ فى بيت علم ودين ، وبعد أن فقد البيت والأرض ،  
فقد وجه اهتمامه الأكبر. باتجاه العلم والاستزادة منه ، شأنه شأن  
العديد من الشباب فى ذلك الوقت الذين اكتشفوا أن الأموال  
والإملاك لا تغنى شيئا ، وأن السلاح الأجدى لمواجهة الحياة بعد  
فقدان الأرض والمال يتثل فى الشهادة العلمية .

عام ١٩٤٩ تقدم لامتحان مترك لندن فنجح بتفوق ، بعد ذلك  
توجه الى الجامعة الأمريكية فى القاهرة حيث حصل على  
بكالوريوس فى العلوم الاجتماعية ثم واصل الدراسة العليا فى  
الولايات المتحدة ليحصل على ماجستير فى الاذاعة والتلفزيون من  
جامعة سيراكيوز ، ثم حصل على الدكتوراه فى الاعلام من جامعة  
ولاية أوهايو عام ١٩٧٢ .

وخلال فترة الدراسة واصل الدكتور عمر الخطيب العمل ،  
ففى عام ١٩٥٩ كان صاحب الصوت المميز والمحبيب فى زمن كانت  
فيه المنافسة على أشدها بين المذيعين فى الاذاعات العربية ،  
وماليت أن اصبح كبير المذيعين فى الاذاعة الأردنية حتى عام ١٩٦٤  
حيث عمل فى المملكة العربية السعودية مستشارا لشئون الاذاعة  
والتلفزيون فى وزارة الاعلام .

رجل موسسوعى :

وعندما تأسس التلفزيون الاردنى فى ١٩٦٧ استدعى عمر  
الخطيب لتسند اليه مهمة المدير العام المساعد لمؤسسة التلفزيون  
وليشراف بشكل مباشر على دائرة البرامج .

عن هذه الفترة التى استمرت عابدين يقوم الاديب والكاتب  
محمد اسماعيل الذى عمل سكرتيرا لدائرة البرامج :

لم اشعر بضالة ما لدى من معلومات وثقافة الا لدى عملى  
مع الدكتور عمر الخطيب ، فقد كان الرجل موسوعيا بشكل غير  
عادى ، كان قادرا على مناقشة علماء الرياضيات او الفيزياء او  
الدين او اللغة والادب فى ادق التفاصيل ، وكان تمكنه من النقاش  
والمحاورة باللغة الانجليزية مساويا لقدرته على المحاوره باللغة  
العربية . وقد قدم للتلفزيون الاردنى خلال وجوده افضل البرامج

وفى تلك الفترة قدم أولى حلقات برنامج المسابقات التلفزيونية «فكر وأربح» الذى عرض فى كل من الأردن والمملكة العربية السعودية ومصر والامارات وقطر بنجاح كبير .

الذى يميز الدكتور عمر الخطيب أيضا كما يقول الكاتب محمد اسماعيل انه مؤسسة قائمة بذاتها . فلم يكن ليستعين بأحد فى مجال أعداد البرنامج او الاسئلة والاجابات على مواد برنامج فكر وأربح . كان يؤثر أن يكون وحيدا ولكنه كان مع ذلك فريدا فى مجاله .

فى العاصمة الأردنية عمان حيث يسجل الدكتور عمر الخطيب حلقات جديدة من برنامجه الشهير «بنك المعلومات» كان هذا اللقاء بعد الانتهاء من تصوير الحلقات فى اواخر شهر رمضان المبارك ، والذى لم أجد من المناسب أن أسأله فيه عن تاريخ ميلاده ، وبخاصة أن هذا الرجل الذى يتدفق حيوية ونشاطا على شاشة التلفزيون هو أكثر حيوية ونشاطا سواء من الناحية الجسدية او العقلية عند مقابلته شخصا بحيث مكن أن يصبح سؤال كهذا أشبه بحاجز ثقيل يضعه السائل أمام حصان جاهد

### البداية :

وفضلت ان أسأله عن بداية تفكيره فى تقديم برامج المسابقات منذ برنامج «فكر وأربح» حتى برنامج «بنك المعلومات» فقال :

— بداية الفكرة كانت من خلال عملى فى التلفزيون فقد لاحظت أن الانسان بطبيعته يميل إلى الاستسهال ، إلى التلقئ الصورة بدلا من قراءة الكتاب ، لهذا ابتعدت الكتاب . وسيطر التلفزيون على الساحة ، ولما كان من الثوابت المقررة ان عملية التثقيف الذاتى لا يمكن لها أن تنمو وتترعرع بمعزل عن الكتاب ، فأننى رأيت فى التلفزيون على الرغم من قوائمه وميزاته الأخرى الكثيرة متهمتا رئيسيا فى مسألة عزوف النشء عن القراءة وعن الكتابة .

قلت لنفسى : لابد من التفكير فى برنامج تلفزيونى يغطى للمجاهدين باليمن ما أجده منه باليسار . برنامج يجعل التلفزيون يفكر عن خطيبته ، ويعيد البهجة بين الانسان والكتاب . من هنا كانت فكرة برنامج «فكر وأربح» ثم «بنك المعلومات» .

### ❖ وهل هناك فريق عمل يساعدك فى اعداد البرنامج ؟

— كلا ، ولكم طلب الى الشيخ صالح كابل ذلك ، ولكن ما حيلتى وأنا لا أستطيع ان أتعامل مع أى سؤال أو معلومة اذا لم أكن قد تقصيتها بنفسى من الالف الى الياء .

لقد فكرت جدياً فى مؤسسة بنك المعلومات ، بحيث أستطيع أن ألبى رغبة الشيخ صالح كابل ( صاحب تلفزيون (A. R. T)

فأقدم البرنامج بشكل منتظم وأسبوعى ، ولكننى وجدت أن ذلك سيكون على حساب مستوى البرنامج ، فآثرت أن أضحي باستمرارية البرنامج لأحافظ على مستواه ، بالرغم مما فى ذلك من عناء ومشقة على من ناحية وهدر فى المردود المادى على من ناحية أخرى .

### « ثورة المعلومات تقللنى من استخدام ٩ قطاعات

الى أكثر من مائة قطاع فى بنك المعلومات »

### الحكاية بسيطة :

#### ❖ وما هى حكاية كل هذه المعلومات الموسوعية ؟

— الحكاية بسيطة ، لقد آمنت منذ نعومة أظفارى أن للتسلية والامتناع ، والمعرفة الموسوعية ، أسلوبهم الفريد فى التمازج الإبداعى والاندهاج الخلاق ، ولقد تعودت من زمان على ممارسة ذلك النوع من التسلية الذى يجعل زيادة وإثراء معرفتى الشخصية متعة حقيقية محبة لا تعادلها متعة ، لاعتقائى الراسخ أن هذه المتعة هى أرقى أنواع المتع وأنبلها .

#### ❖ وما هى أهم مصادر المعلومات المستخدمة فى المسابقة ؟

— مما يسميه علماء المكتبات بالمصادر أو التى تحفظ عادة فى غرف الحجز Reserve Rooms والتى لا يجوز للبرء استعمالها والخروج بها من المكتبة ، وإنما يستطيع استعارتها لمدة ساعات ، داخل المكتبة لأهميتها ، وحاجة أغلبية مستخدمى المكتبة لها .



هذه المصادر بطبيعة الحال الموسوعات والاطالس والقواميس والألة وغيرها من المصادر الموسوعية .

✽ المعروف أنك قدمت لأول مرة برنامج « بنك المعلومات »

ما الفارق بين البرنامجين ولماذا غيرت اسم البرنامج ؟

— صحيح أن أول برنامج مسابقات قمت بتقديمه في أول عهدي بالتلفزيون كان برنامج « فكر وأربح » وأذكر أن قطاعات التسابق فيه لم تزد أيامها عن تسعة قطاعات . كالآداب والعلوم والتاريخ والجغرافيا وقطاع كنت أسميه « كل شيء » وآخر « صور » كان هذا في نهاية الستينات ، ولكن ما حدث في السبعينات والثمانينات كان مذهلا في مجال تفجر المعرفة . وقد أسهمت الثورة التكنولوجية في هذا التفجر ، وأسهم الكمبيوتر بإمكانات تخزينه واسترجاعه الهائلة بقسط وافر من دخولنا عصر تفجر المعلومات Information Explosion . وما نحن اليوم في بنك المعلومات نستخدم أكثر من مائة قطاع قياسا للقطاعات التسعة التي كنا نستخدمها في الستينات في برنامج « فكر وأربح » .

هذا التفجر ودور الكمبيوتر فيه ، فرض على امرين ، أولهما : استخدام الكمبيوتر كتقنية في برنامج بنك المعلومات ، والثاني : استعادة المصطلح الكمبيوترى Data Bank أى « بنك المعلومات » كمنوان لهذا البرنامج ليكون اسما على مسمى .

اعترف بالتهمة :

د . عمر الخطيب سعيد بحصول برنامجه على المرتبة الأولى والجائزة الذهبية في مهرجان القاهرة للبرامج التلفزيونية العربية ، لكنه أيضا يتقبل النقد بسعة صدر نعمندا سألناه عن سبب حديثه أحيانا مع المتسابقين في البرنامج قال :

لاشك اننى أبدا أحيانا حادا مع المتسابق وبخاصة عندما يجادلنى في صحة الجواب . وأنا لا أقل من هذه التهمة أو النقد ، ولكن ربما كان السبب في هذه الحدة التى تند عنى أحيانا سببا لا شعوريا ، منا لا أنخرجهذا أبدا في استقصاء المعلومة وتحصيلها وتدقيقها والتأكد منها ، وحين يناقشنى احد فيها بلهجة تحد ، أحس وكأننا يتهم . امانتى العلمية ويشكك في صدق تمحيصى وتدقيقى واستقصائى . أقول ربما كان هذا هو السبب .

د . عمر الخطيب مترغ حاليا لاعداد وتقديم برنامج « بك المعلومات » اضافته الى اعمال اعلامية متفرقة وكان آخر منصب شغله هو منصب استاذ اعلام بجامعة الملك سعود منذ عام ١٩٨٦ حتى العام الماضي اما مؤلفاته وابحائه المنشورة فقد زادت عن اربعة عشر كتابا منها سبعة كتب باللغة الانجليزية وكتاب مترجم عن الاتصال الجماهيري وقد اسهم بالاضافة الى برامج المسابقات بتقديم برنامج الندوة التلفزيونية الشهيرة « حوار » والبرنامج الاذاعي « انت، وحظك » والندوة التلفزيونية باللغة الانجليزية « Forum » . كما عمل مديرا عاما للاذاعة والتلفزيون في ( ابو ظبي ) ومدير مكتب جامعة الدول العربية للاعلام في الولايات المتحدة ( نكساس ) ومستشار وزارة الاعلام والثقافة بدولة الامارات العربية المتحدة ، واستاذ اعلان في الجامعة الاردنية وجامعة ستانفورد بالولايات المتحدة .

### نموذج لتحديث الجامعات(\*\*\*)

عكاظ ٩ شوال ١٤١٦ هـ

السؤولون السياسيون في المجتمعات العربية والاسلامية

والدولية يتحدثون « عكاظ » حول استئناف الملك

المفدى للنشاط السياسي

### بشرى الخير للمستقبل العربي والاسلامى

منصور عطية ، محمد فكرى ، صالح عبد الفتاح

« القاهرة - جمال المجايدة » ( ابو ظبي ) - عهد ،

مكرم « بون » - فيصل قواص « بيروت »

سادت الاوساط السياسية حالة من الارتياح المزوج بالتفرد مع استئناف خاتم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لنشاطه مرة اخرى بعد العارض الصحي الذى ألم به - حفظه الله - خلال الفترة الماضية .

ووصفت هذه الأوساط معاودة خادم الحرمين الشريفين لاستئناف عمله فى قيادة المملكة العربية السعودية بأنه مؤشـر يعكس حالة من الاستقرار وبعث على التفاؤل ازاء استمرار سياسات، المملكة فى خطها الذى أسس له خادم الحرمين الشريفين منذ ١٤ عاما حققت المملكة خلالها تقدما ملموسا فى كافة المجالات سياسيا واقتصاديا وثقافيا .

وقد أعرب الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد عن سعادته لاستئناف خادم الحرمين الشريفين لنشاطه بعد العارض الصحى الذى ألم به - حفظه الله - وقال د . عبدالمجيد لـ « عكاظ » يسعدنا أن خادم الحرمين الشريفين يستأنف نشاطه مرة أخرى وهو أمر كنا ننتظره جميعا لما لذلك من تأثير ايجابى على الاستقرار فى المنطقة والمملكة .

وأضاف د . عبد المجيد بأنه تمنى لخادم الحرمين الشريفين دوام الصحة والعافية والتوفيق والنجاح . . فهو - حفظه الله - واحد من القادة البارزين لهذه الأمة على الصـمـعـيـدين العربى والاسلامى بل والدولى أيضا .

وأشاد د . عبد المجيد بالفترة التى أسند فيها خادم الحرمين الشريفين لسـمـو لى العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز مهام إدارة شئون البلاد . . مؤكدا أنها كانت تعبيراً عن استمرار منهج المملكة وانعكاسا لثبات المبادئ والأسس .

وقال عبد المجيد ان كل هذه المؤشـرات مجتمعة تشير الى الأهمية البالغة لمعاودة خادم الحرمين الشريفين نشاطه وتواصله مع أشقائه . . خاصة وأن خادم الحرمين الشريفين أول من دعا الى التضامن العربى . . وأسهم ولايزال يسهم فى تحقيق هذا التضامن بصورة فعالة تعكس أيمانه العميق بضرورة تحقيق هذا التضامن . .

وأعتبر د . عبد المجيد معاودة خادم الحرمين الشريفين بشـرى خير للمستقبل . . وأشار الى أن ذلك سوف ينعكس على الأوضاع العربية فى المستقبل القريب بصورة ايجابية وفعالة .

من ناحية أخرى وصف د . مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى المصرى :واصله خادم الحرمين الشريفين الملك عبد بن

عبد العزيز لمهام عمله بأنه امر يستحق الاهتمام ويدعو الى السعادة  
لما لهذا من اثره الطيب على مجمل الاوضاع العربية .

وقال د . حلمى أن تجاوز خادم الحرمين الشريفين للعارض  
الصحى اذهب بكل التكهينات التى أطلقها بعض اصحاب النفوس  
المريضة ادراج الرياح وأكد أن المملكة التى تعتمد الاسلام منهجا  
والتضامن العربى والاسلامى مبدا سوف تظل مستقرة دوما بفضل  
سياسات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز . .  
وأشعار د . حلمى بالجهود التى قام ويقوم بها خادم الحرمين  
الشريفين فى تحقيق التضامن العربى فى وقت - الأمة العربية  
والاسلامية - أحوج ما تكون فيه الى مثل هذا التضامن باعتباره  
دليل صحة واستقرار وصمام أمان . . وأوضح أن خادم الحرمين  
الشريفين بما انتجته من سياسات انما ظل وسيظل - حفظه  
الله - سندا للتضامن العربى وسوف يجعل من فرص تحقيق هذا  
التضامن خلال الفترة القادمة قائمة ومبكرة لما لخادم الحرمين  
الشريفين من دور بارز وهام ومؤثر فى صياغة هذه الاوضاع مع  
اشقائه العرب ولعل المشاورات التى استأنفها خادم الحرمين  
الشريفين فور زوال تأثير العارض الصحى والتى تبت مع عدد من  
القادة العرب لدليل واضح على توافر النية الصادقة والاصرار  
على المضى قدما فى اتجاه العمل العربى المشترك .

ودعا د . حلمى الى مزيد من التضامن فى هذه الفترة والفترة  
المقبلة لما لاهمية تحقيق هذا التضامن فى مواجهة التحديات التى  
تواجه الأمة العربية فى وقت تشهد فيه المنطقة متغيرات عدة .

وشدد د . حلمى على أن مثل هذا التضامن لا يمكن أن يتحقق  
سوى بمبادرات فعالة وقوية ولعل خادم الحرمين الشريفين مع  
اشقائه من القادة العرب قادرون على القيام بهذا الجهد باعتباره  
همهم الأول والآخر .

الدكتور **على لطفى** رئيس وزراء مصر الأسبق قال لـ  
« عكاظ » ان عودة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز  
لممارسة نشاطه السياسى تدعونا الى التفاؤل بمستقبل العمل  
العربى والاسلامى . وأضاف بأن التطورات الدولية والاقليمية  
الراهنة تؤكد على ضرورة المزيد من التنسيق والتعاون العربى  
لمواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين .

وأعرب د . علي لطفي الذي يرأس جمعية الصداقة المصرية - الكويتية عن سعادته البالغة بعودة خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - الى ممارسة عمله في قيادة المملكة العربية السعودية وقال ان المشاعر الفياضة التي سادت الأوساط والدوائر الدبلوماسية العربية والدولية اثر استئناف خادم الحرمين الشريفين لنشاطه السياسي تعكس المكانة المرموقة التي تتمتع بها المملكة العربية السعودية على الصعيدين الدولي والاقليمي .

وعبد رئيس وزراء مصر مواقف خادم الحرمين الشريفين في دعم التضامن العربي والاسلامي على أسس راسخة وقوية وأشار في هذا الصدد الى موافقة من القضية الفلسطينية والاحتلال الاسرائيلي وجهوده في التوصل الى وضع حد للحرب الاهلية في لبنان على خلفية « اتفاق الطائف » وقال د . علي لطفي ان المواقف التي تتخذها القيادة السعودية خاصة ما يتعلق بتقديم المعونات والمنح للدول العربية والاسلامية هي مدعاة للفخر والاعتزاز بالدور الاقليمي الرائد الذي تلعبه المملكة العربية السعودية على الساحة الاقليمية والدولية .

ومن جانبه أعرب الدكتور السيد عليوه رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة حلوان عن ارتياحه بعودة خادم الحرمين الشريفين لممارسة نشاطه السياسي . وتوقع أن تشهد المرحلة القادمة المزيد من التعاون العربي المشترك على خلفية التطورات والاحداث الاقليمية والدولية .

وقال : اذا كان من المتعذر في الظروف العربية الراهنة عقد قمة عربية على مستوى الدول العربية جميعها - فلا اقل من عقد لقاءات قمة ثلاثية أو رباعية على غرار قمة الاسكندرية التي جمعت خادم الحرمين الشريفين والرئيس المصري حسني مبارك والرئيس السوري حافظ الأسد .

وأوضح الدكتور عليوه أن العمل العربي يحتاج الى جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله من أجل بلورة رؤية عربية واضحة لرأب الصدع ولم الشمل العربي في محاولة لاستعادة التضامن العربي من جديد .

وقال فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر اننا نحمد الله على استئناف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن

عبد العزيز ومباشرته لمهام العمل في المملكة وندعو الله أن يحفظه  
لبلائه وللعالمين العربي والإسلامي وأن يمدّه بموفور الصحة  
والعافية حتى يتمكن من استكمال مسيرة البناء الداخلي وميسرة  
التضامن الخارجي .

وقال فضيلته أن خادم الحرمين الشريفين كان له جهد  
الواضح في تأكيد الإخاء والتقارب بين الدول الإسلامية وحقق  
لمملكة مكانة مرموقة على الساحتين الإسلامية والدولية وحظيت  
المملكة بالمكانة التي تليق بها نظرا للخدمات الجليلة والسياسات  
العاقلة التي انتهجتها وتميزها بهوافئها الثابتة في التعامل مع  
القضايا المختلفة .

وأضاف فضيلة شيخ الأزهر أن هذه السياسات الحكيمة التي  
عبدناها من خادم الحرمين الشريفين تمثل اتجاهًا إيجابيًا نحو تحقيق  
مزيد من التقارب الإسلامي والتوحيد بين الشعوب والحكومات  
الإسلامية ولا شك أن استئناس خادم الحرمين الشريفين ومباشرته  
لربادة الدولة السعودية سيكون له الأثر الكبير في سبيل تحقيق  
هذه الأهداف خاصة أن المملكة تعد واحدة من الدول التي لها ثقلها  
الكبير في عالمنا الإسلامي ولها سياساتها الحكيمة التي تحظى  
باحترام وتقدير الدول المختلفة وأعرب شيخ الأزهر عن سعادته  
باستئناس خادم الحرمين الشريفين ومسؤولياته مشيرًا إلى أن ذلك  
من شأنه أن يحقق مزيدًا من الاستقرار داخل المملكة وخارجها  
خاصة أن خادم الحرمين الشريفين انتهج سياسات حكيمة —  
كان لها أثرها الواضح إزاء مختلف القضايا التي واجهت الدول  
العربية والإسلامية .

ومن جانبه أكد الدكتور صوفي أبو طالب رئيس مجلس  
الشعب المصري الأسبق أن استئناس خادم الحرمين الشريفين لمهام  
العمل السياسي في المملكة لقي سعادة وترحابًا كبيرين في مختلف  
أنحاء العالم الإسلامي نظرًا للدور الريادي الكبير الذي بذله خادم  
الحرمين الشريفين لتحقيق التضامن العربي والإسلامي وللجهود  
الكبيرة التي بذلت في عهده لتأكيد هذا التضامن من خلال مواقف  
عملية وجهود ملموسة لا يمكن إنكارها في كافة المجالات . وقال  
أن حكمة خادم الحرمين الشريفين وخبرته السياسية لها دورها  
المؤثر والفعال في تحقيق المصالح العربية والإسلامية ، ومن ثم فإن

تواصل العمل يحتاج الى مزيد من الجهود لمواجهة التحديات المخزنة  
انتى تواجه الامتين العربية والاسلامية ولا شك ان حنكة ومقدرة  
كبار القادة والزعماء من شأنها ان تدعم هذه المواجهة خاصة فى  
ظل التطورات المتلاحقة سواء على المستوى الاقليمى أو الدولى

وقال الدكتور صوفى أبو طالب ان استئناف خادم الحرمين  
الشريفيين لمسئوليته فى المملكة من شأنه ان يعزز العمل العربى  
والاسلامى المشترك خاصة فى ظل السياسات الحكيمة التى  
عهدها من خادم الحرمين الشريفين خلال الفترة الماضية .

من جهته قال مسئول بارز فى السلطة الوطنية الفلسطينية  
ان القيادة الفلسطينية شعرت بارتياح كبير للأنباء السارة التى  
حصلت الينا نبأ عودة خادم الحرمين الشريفين الملك نهد بن  
عبد العزيز لممارسة مسئولياته فى المملكة بعد فترة نقاهة .

وأوضح السيد محمود عباس أبو مازن عضو اللجنة التنفيذية  
لنظمة التحرير الفلسطينية فى اتصال هاتفى ان الاعلان عن شفاء  
خادم الحرمين الشريفين وعودته الى ممارسة مهام الحكم بسالما  
معافى اطلع صدورنا جليعا وسعدنا لهذه الأنباء الطيبة فالملك  
فهد بن عبد العزيز له مكانته الرفيعة المتميزة على كافة المستويات  
العربية والاسلامية والدولية وهو سسند رئيسى للعالمين العربى  
والاسلامى . ولذلك فان عودته الميمونة الى ممارسة دوره القيادى  
بمسئولية واقتدار سيعطى زخما كبيرا لمجمل التطورات السياسية  
الراهنسة .

وأضاف السيد محمود عباس ان خادم الحرمين الشريفين  
وما يتمتع به من حكمة وحنكة سياسية ومصادقية جعل العالم كله  
خاصة الدول الكبرى تتابع باهتمام بالغ حالته الصحية الى ان ن  
الله جل وعلا عليه بالشفاء الكامل .

ومضى قائلا : « ان الملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين  
الملك نهد بن عبد العزيز كانت وستظل عوننا وسندا لقضية الشعب  
الفلسطينى ويرجع الفضل لهذه القيادة الحكيمة فى مساندة القيادة  
الفلسطينية فى اوقات الحرب والسلام ونظرا لهذا الموقف العظيم  
استطعنا الصمود فى احلك الظروف واصعب الازمات التى بررنا  
بها .

وأعرب عن اعتقاده بأن المملكة قادرة على لعب دور رئيسي في عملية السلام في الشرق الأوسط خلال المرحلة القادمة خاصة وأنها دولة لها مكانتها وذات ثقل سياسي واقتصادي وبشري وعسكري ، كما أنها من الدول القلائل التي تساند عملية التنمية في المنطقة .

وقال ان المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين كانت في مقدمة الداعين لاخلال السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط وإعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني في دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف .

من جانبه قال المستشار هشام سعيد السراج الرئيس السابق للمحاكم الاتحادية في دولة الإمارات العربية المتحدة ان عودة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لممارسة نشاطه الرسمي قد اثلج قلب كل عربي ومسلم نظرا لما يحتله هذا القائد العزيز من مكانة خاصة في قلوب الملايين من العرب والمسلمين ، فأياديه البيضاء امتدت الى كل صوب وحذب في ربوع العالمين العربي والإسلامي لمساعدة المحتاجين وتوفير الدعم النهائي لهم لبناء مستقبل أفضل للشعوب الفقيرة .

وقال ان انجازات خادم الحرمين الشريفين داخل المملكة وخارجها هي الدليل القاطع على مصداقية هذا القائد العربي المسلم في التعامل مع قضايا شعبه وأمة مما جعل منه رمزا لكل العرب والمسلمين ، نفى كل أزمة طارئة تتجه أنظار العرب والمسلمين فوراً الى المملكة طلباً للمساعدة والمشورة والاستعانة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الرشيدة .

وقال المستشار السراج « ان عودة الملك فهد بسلامة الى ممارسة مسؤولياته تؤكد أن المملكة هي دولة حضارية فاعليتها التي تمت من خلالها ممارسة السلطة خلال فترة نقاهة الملك فهد هي التعبير الحضاري لنظام الحكم في المملكة وهي الرد المنطقي على كل حملات التشويه الاعلامية المخرفة التي تبثها بعض الدوائر الحاقدة في الغرب » .

وحول هذا الموضوع تحدث لـ « عكاظ » في بون البرونسيور فولفجانج فوجل استاذ العلوم الاستراتيجية قائلا : ان عودة خادم



الحرمين الشريفين الملك عهد لاستئناف نشاطه السياسى خطوة هامة جدا فى سبيل دعم الاستقرار والأمن فى منطقة الخليج نظرا لسياسة الحكمة التى يعتمدها حفظه الله .

وقال ان خادم الحرمين الشريفين الملك عهد يعتبر فى الأوساط السياسية الغربية شخصية سياسية هامة لها وضعها ومركزها وتأثيرها على مسار السياسة فى المنطقة الآن وفى المستقبل .

واضاف يقول انه نظرا للتطورات الأخيرة التى شهدتها منطقة الخليج كلها تؤكد على أهمية تواجد نظام مستقر فى المملكة العربية السعودية وهو ما يؤكد عوده الملك عهد لمواصلة نشاطه السياسى .

وأشار الى بنفاوضات السلام فى الشرق الأوسط موضحا ان دور المملكة العربية السعودية يجب أن يكون دوزا قياديا فى إطار تحقيق السلام فى العالم العربى مشيرا الى أهمية تحقيق وحدة الصف العربى .

وفى نفس الإطار تحدث البروفيسور شتيفان فيلد استاذ العلوم الإسلامية بجامعة بون حيث قال :

المملكة العربية السعودية تشكل أهمية كبرى للعالم العربى والاسلامى ولعودة خادم الحرمين الشريفين لاستئناف نشاطه السياسى فان ذلك فى صالح المنطقة .

وقال : موضع المملكة العربية السعودية هام جدا لأنها حخر الزاوية الذى يرتكز عليه الأمن والاستقرار فى المنطقة ومن هنا ارى ان عودة خادم الحرمين الشريفين الى ممارسة مسئولياته كانت ضرورية لما تقوم به المملكة من دور سياسى واستراتيجى هام ليس فقط على صعيد الدبلوماسية فى الخليج ولكن أيضا فيما يتعلق بالشرق الأوسط والعالم الاسلامى بصفة خاصة .

من جانب آخر تحدث د . أودو شتايفيا مدير معهد الدراسات الشرقية فى بون « عكاظ » قائلا : أتمنى بعد عوده الملك عهد بن عبد العزيز لنشاطه السياسى ان تتم المصالحة العربية الكاملة وأظن ان دور المملكة العربية السعودية سيكون له تأثير

كبير فى تحقيق هذه المصالحة التى تعتبر خطوة فى سبيل تحقيق السلام الشامل والعدل فى الشرق الأوسط .

وفى بيروت عكست مشاعر الإبتهاج التى اشيعت فى المملكة بمواصلة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز دوره فى قيادة البلاد ، ونسجورا مميزا مقرونا بالسرور وارتياحا صادقا عبرت عنه شخصيات سياسية وقيادية واجتماعية ودينية لبنانية مهتة بالشفاء الكامل الذى من المولى به عليه يحفظه الله ومواصلة عهد الخير فى حقبة مميزة من مسرة الابن والاستقرار والعطاءات المختلفة .

ونى هذا المجال وبهذه المناسبة السعيدة توجه القائم مقام مفتى الجمهورية اللبنانية سبحانه الشيخ الدكتور محمد رشيد القباني الى المولى نز وجل شاكرًا على ما أضفاه على المسلمين من نعمة الصحة والعافية التى أنعم بها على خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ، وأعرب الشيخ قباني وأطراد التقدم والتطور فى مختلف أوجه الحياة فى البلد الشقيق ، فى ظل القائد الحكيم الملك فهد الذى تخطى عن لقب « صاحب الجلالة » بفضلًا عليه خادم الحرمين الشريفين واننى أرجو الله تعالى أن يحفظ المليك القائد ويثمه بموهر الصحة والعافية لمواصل المسيرة الحكيمة يعاونه سمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكى الأمير عبد الله ابن عبد العزيز فى قيادة بلاده ونصرة قضايا العرب والمسلمين .

وقال قاضى بيروت الشرعى الشيخ عبد اللطيف دريان :  
حفظ الله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ومثفه بالصحة ، لقد استجاب الله عز وجل لدعوات الملايين من المسلمين ومن عليه يحفظ الله بالصحة والعافية . نحن لبنان الذى يتمتع بمكانة خاصة فى قلب القائد الملهم الكبير ، نتوجه بأخلص التهانى للشعب السعودى الشقيق بسلامة مليكه المهدى وعودته لمواصلة مسيرة النهضة التاريخية الكبرى فى المملكة .

وأشار النائب هلال المرعبى الى ما عكسته عودة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لمواصلة قيادة بلاده المقدسة من مشاعر الشكر لله عز وجل على ما من عليه من صحة وعافية ، وما اشامت هذه العودة الميمونة من الارتياح الكبير ليس فى لبنان فقط بل فى جميع الدول العربية والإسلامية والدولية .

وقال : اننى اشارك الشعب السعودى الشقيق بهذه الفرحة  
راجيا الله أن يتمتع خادم الحرمين الشريفين بمزيد من الصحة  
والعافية والتوفيق .

#### رابعا : حديث الجماعة :

والمقصود بهذا النوع هو أن يختار الصحفى جماعة معينة ،  
ويوجه اليهم الاسئلة للوصول الى صورة صادقة لتلك الجماعة ،  
وهي اما أن تكون جماعة عمال أو مدرسين أو محامين أو أطباء  
أو غير ذلك (٨) .

كما يمكن ان تتناول هذه الأحاديث نقل انشطة الجماعات  
الانسانية المختلفة مثل المؤتمرات والندوات والمهرجانات والمعارض  
والاجتماعات ، وغير ذلك من المناسبات المختلفة (٩)

ولحديث الجماعة انواع أو اشكال عديدة يمكن أن تدرج تحت  
نوعين رئيسيين ، هما :

١ - أن يختار الصحفى جماعة معينة من الجماعات ثم يوجه اليهم  
سؤالا واحدا لا يتغير في كل مرة ثم يحصل منها على الاجابة  
وبهذه الطريقة يستطيع الصحفى أن يخرج بصورة صادقة  
لقطاع معين في مساحة الراى العام .

٢ - أن يسأل الصحفى طائفة من المتخصصين في فن من الفنون  
أو علم من العلوم ذات الصلة الوثيقة بمشكلة من المشكلات  
التي تهم الصحيفة ببحثها والوصول فيها الى حل (١٠) .

#### خامسا : حديث المؤتمرات :

وتمثل المؤتمرات على أى نوع من انواعها ذلك النشاط المنظم  
الذى يجتمع فيه الأفراد من تربطهم بالمؤتمرات علاقة عمل و  
تخصص أو مشاركة وتدور بينهم مناقشة ثم يتوصل الى قرارات أو  
نتائج هامة (١١) .

وهناك مؤتمرات اقتصادية أو سياسية أو علمية .. الخ ،  
وذلك حسب تخصصات واتجاهات ونوعية العاملين بها ، ووجود  
عوامل أو قواسم مشتركة بينها .

وأحاديث المؤتمرات لها أنواع أو اشكال عديدة ذكرها المؤلفون  
فيما يأتى :

١ — **الأخاديث التذكيرية** : وهى التى تركز بشـددة على المؤتمر نفسه ، وهى إما أن تجرى قبل موعد انعقاد المؤتمر وإما أثناء انعقاده أو بعده .

٢ — **أحاديث تجرى على هامش المؤتمر** : وهو ذلك الجانب الذى يركز ليس فقط على أهم المناقشات والآراء التى وردت فى المؤتمر وإنما على الصفات الشخصية لأعضاء ذلك المؤتمر ولتعريف الجمهور بهم وبأحقيتهم فى تمثيل وفود بلادهم (١٢) .

٣ — **أحاديث صحفية تقتل برأى غير الأعضاء فى المؤتمر** :

وهم أولئك الأشخاص الدارسون أو المتخصصون فى العلوم المتصلة بموضوع المؤتمر ، والذين يملكون القدرة على الأداء بأرائهم حول ما يهم الجمهور .

٤ — **المؤتمر الصحفى** : والطريقة المتبعة فيه هى ان يجمع الوزير أو الرجل المسئول أو الهيئة ممثلى الصحف المقيمين معه فى مكان واحد ويحدد لهم وقتا ، للاجتماع ، ثم يدلى اليهم بمحتملين بحديثه ، وبعد ذلك يجيب على الأسئلة التى توجه اليه منهم (١٣) .

**نموذج لتحديث المؤتمرات (١١)**

**(١١) ١٦ شوال ١٤١٦ هـ**

**اعلن رؤسامة النشاطات فى الذكرى الـ ١٨ للاحتياج الأول**

**برى : ١٤ آذار يوم وطنى . . واقفال عام**

**استنكار للاعتداءات الاسرائيلية**

**\* بيروت — « الحياة » :**

دعا رئيس المجلس النيابى نبيه برى الى اعتبار يوم ١٤ آذار ( مارس ) الخارجى « يوما وطنيا » فى مؤتمر صحافى عقده امس فى ساحة النجمة كما دعا الى الاضراب العام استنكارا للاعتداءات

الإسرائيلية المستمرة على لبنان ، معددا النشاطات التي ستقام في الذكرى السنوية الناجمة عن عشرة للاجتياح الاسرائيلي الأول للجنوب والبقاع الغربي ( ١٤ آذار ١٩٧٨ ) .

وحضر المؤتمر عدد من ممثلي الجمعيات والهيئات الأعلى واعضاء اللجان المكلفة احياء يوم ١٤ آذار « يوم التضامن مع الجنوب » . ولفت برى الى ان النشاطات تتم بالتنسيق مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري . وسأل « هل تتذكرون الرابع عشر من آذار ١٩٧٨ ؟ بعضكم لا يمكنه ان ينسى بعضكم كان لم يولد بعد . وبعضكم كان يدب على الأرض فلا يعي ما كان يدور من حوله . للذين ولدوا فيها بعد ، للذين فتحت أعينهم على الرماح الذي يسكن فوق حجر القلب تحت الاحتلال ، وللذين كانت أعمارهم ما دون العشر سنوات وتقدموا في العمر ثمانية عشر عاما هي سنوات احتلال إسرائيل أجزاء من أرضنا العزيزة . لغرباء الدار في ديارهم ، الذين أكل المنفى عمرهم وكاد أن يشيخ حبه . للذين جعلوا الوطن أسسيرا اللابلاية وواقموا لبنان في حيرة من أمره ، فالتبس عليه العدو من الصديق من الشقيق للذين كانوا مجردين من سلاح الشجاعة وجعلوا قوة لبنان رهينة ضعفه ، للبنانيين كل اللبنانيين الذين اعتقدوا قبل ثمانية عشر عاما ان لهيب النار في الجنوب بعيد عن أصابعهم ، ولبنانيين الأوائل الذين خرج غضبهم من جلدهم وقاوموا بعيونهم مخارز الدبابات ، وقاتلوا بأسنانهم وسلاحهم القليل على تلال مارون ومسعود وشلعون والطيبة ، لكل هؤلاء اللبنانيين ، الآباء والأمهات ، والأبناء والأخوات الأحياء منهم ، الشهداء منهم ، أقول هل تتذكرون الرابع عشر من آذار ١٩٧٨ ؟ » . وسأل هل تتذكرون تعليق هنري كيسنجر على ما كان يجري في الجنوب في الأسبوع الثالث من آذار وقوله « ان ما حصل في جنوب لبنان كان مخططا له منذ ست سنوات سابقة ؟ هل تتذكرون ؟ بعد ساعات قليلة من بدء ما أسمته إسرائيل « عملية الليطاني » ضد لبنان عائلة درويش التي سحقت بجنازير الدبابات الاسرائيلية في بلدة كوتين ؟ انذكرون في اليوم الأول من العملية الاسرائيلية ضد لبنان كيف ضربت الطائرات الحربية الاسرائيلية منازل وقرى ومقهي في الازعاج ما اسفر عن استشهاد تسعة عشر مواطنا بينهم ثمانية اطفال ؟ انذكرون استشهاد خمسة عشر مواطنا لبنانيا التجأوا الى

كنيسة راشيا الوادي ؟ أتذكرون مسجد العباسية الذي دمرته الطائرات الاسرائيلية على رأس المواطنين اللبنانيين الذين التجأوا اليه ؟ أتذكرون الأطفال الازمة والمواطنون التسعة الذين اغتالهم مكي اسرائيل فجرا على طريق الساحل قرب بلدة عدلون ؟ هل تعرفون ان اسرائيل انقطعت بين عامي ١٩٤٨ و ١٩٥٦ نحو سبعة عشر الف دونم من الاراضي اللبنانية الواقعة على امتداد الحدود الجنوبية من الناقورة حتى المرقوب ؟ وهل تعرفون ان اسرائيل تحتل اليوم ما يقارب نسعة في المئة من اجالي مساحة لبنان ، واقل بقليل من نصف مساحة الجنوب تقرر عليها مساحة ١٦٧ بلدة وقرية بينها اربع عواصم قضية ؟ وهل تعرفون ان مجازر جماعية ارتكبت في صلحا وحولا عام ١٩٤٨ ومثلها في حانين وبنيت جبيل عام ١٩٧٦ ومثلها في الخيام عام ١٩٧٨ ومثلها في اكثر من بلدة وقرية عام ١٩٨٢ وبعد ؟ هل تذكرون حريق بيروت ، عاصمتكم بيروت ، تحت الحصار لمدة اثنين وثمانين يوما عام ١٩٨٢ ؟ هل تعرفون ان اطفال الجنوب يضربون اليوم بالقذائف المسماوية والفوسفورية ؟ » .

وقال برى « ايها اللبنانيون اذا كنتم تعرفون وتذكرون فماذا فعلتم ؟ يجب ان تستمروا في الفعل ، ويا ايها العالم اذ كنت ترى وتسمع فلماذا الصمت واللامبالاة ؟ ايها اللبنانيون ، ايها العالم ، ماذا فعلتم للتضامن مع المعتقلين اللبنانيين في الخيام ، هل تعرفون ان بعضهم قضى نحبه من جراء التعذيب ؟ ايها اللبنانيون ، مقيمون ومغتربون ايها الاشقاء والاصدقاء في كل العالم ، موعدنا في الرابع عشر من آذار اليوم اللبناني العالمي للتضامن مع الجنوب والبقاع الغربي مع ابنائنا وبناتنا المعتقلين في الخيام وسجون الارض المحتلة . اننا مدعوون منذ اليوم الى اطلاق مبادرتنا وفعاليتنا ورفض صوتنا لتذكير العالم بأن اسرائيل تعامل كاستثناء دولي لا تنطبق عليه القرارات الدولية ، وان اسرائيل ترفض تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٣٥ الذي صدر في ٩ آذار ١٩٧٨ من اعلى سلطة دولية هي مجلس الامن الدولي » .

وقال برى : « ارغموا صوتكم لان النسيان يراكم الصدا على ذاكرة الامم المتحدة ، الى درجة ان الامم المتحدة يسقط امن تقريره الاخير اى ذكر للقرار ٤٢٥ ، ويدعو مشكورا الى التجديد

لقوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان من دون الإشارة الى جوهر مهمتها التي هي مساعدة الجيش اللبناني في الانتشار حتى الحدود الدولية » . وأضاف « اننى باسم المجلس النيابي اللبناني ، اطلق فعاليات هذا اليوم ، وادعو الى اعتبار يوم ١٤ آذار يوما وطنيا ، واعلان الاضراب العام استنكارا للجرائم الاسرائيلية المستمرة ضد لبنان واستمرار اعتقال ما يزيد من مائتين وخمسين لبنانيا . وادعو لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النيابية واللجنة النيابية لحقوق الانسان الى عقد اجتماع مشترك يوم ١٤ آذار في حضور رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدة في لبنان ورؤساء مكاتب الأمم المتحدة ومؤسسات الرأي العام الاعلامية والثقافية لشرح قضية لبنان .

وقبل يوم الاضراب بيوم واحد ، وهذا الالم ، يجب ان يصدر عن وزير التربية تعميم على المدارس في كل لبنان بان يشرح لكل تلامذتنا في لبنان ما هو القرار رقم ٤٢٥ ولماذا وكيف احتل لبنان ؟ ودعا وزارات الخارجية والاعلام والمغتربين من اجل ايصال صوت لبنان الصارخ في برية العالم الى جميع البرلمانات والحكومات في العالم » .

ووزع الرئيس برنامجا بالاحتفالات في مناسبة ١٤ آذار . يتضمن مؤتمره الصحفي أمس واجتماع اللجنة اللبنانية التحضيرية لهذا اليوم ، توزيع منشورات اعلامية والشارات الصفراء ومسيرة كشفية ومسيرة قوارب ومعارض فنون تشكيلية وصور فوتوغرافية وصلوات ولقاءات تضامن في مختلف المناطق اللبنانية ، اضافة الى اجتماع مشترك للجنة الشؤون الخارجية والمغتربين ولجنة النظم الداخلي في حضور رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدة في لبنان ودعوة ممثلي مؤسسات الرأي العام .

ويرعى رئيس الجمهورية اليرموك احتفالا ، في الثالثة بعد ظهر الخميس ١٤ آذار ، نظمتها الهيئة الوطنية لدعم المنطة اللبنانية المحتلة وانها ، في قاعة الاحتفالات الكبرى في المعهد الفني الاسلامي ( مستديرة شاتيلا ) . ويتضمن كلمات للمحامي قتلان قبلان والمطران خليل ابي قلندر والقائم مقام انقش الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين . - اضافة الى ندوات شعرية ومحاضرات .

وأمس زارت اللجنة التحضيرية التي تضم النواب أحمد سويد وسيمر عازار وأحمد عجمي الرئيس الهواري والشيخ قباني ، في إطار جولتها على المسؤولين لاطلاعهم على الاستعدادات الجارية للاحتفال بيوم ١٤ آذار .

### نداء الخليل :

وجه وزير المفترين على الخليل « نداء الى اللبنانيين في الخارج » ضمن منشور يتضمن صوراً عن مخلفات الاعتداءات الاسرائيلية ومعلومات عن المناطق اللبنانية الواقعة تحت الاحتلال في الجنوب والبقاع الغربي ونص القرار الرقم ٤٢٥ . وجاء في النداء « ان الرابع عشر من آذار يعتبر محطة هامة في تاريخ الوطن، انه يوم لبنان بجنوبه وشماله ربقاعه وجبله وعاصمته ، يوم لبنان المقيم ولبنان المفترب في كل اصقاع الدنيا ، يجسد وقفة تنسان مع الوطن للانصهار فيه ، ونداء الحرية لجزء عزيز من ترابنا المقدس في الجنوب والبقاع الغربي مازال يرزح تحت نير الاحتلال الاسرائيلي الفاشم في الرابع عشر من آذار حششد العدو الاسرائيلي اسلحته وآلياته وجنوده واجتاح بشراسة حدود الوطن الجنوبية ، وندس ترابه وقتل الأبرياء وهجرهم من بيوتهم وحقولهم وأعمالهم وزج بشبابه في سجون الأسر ومعتقلات التعذيب . . وبعد خمسة أيام من الاجتياح القادر اجتمع مجلس الأمن الدولي في ظل استنكار عالمي واسع ، وادانة شاملة لهذا العدوان ، واتخذ قراراً بالاجماع يطلب فيه من اسرائيل وقف عملياتها العسكرية فوراً ضد الأراضي اللبنانية ، وسحب قواها من الأراضي التي احتلتها من دون قيد أو شرط فكان القرار ٤٢٥ شهادة من الشرعية الدولية والاسرة العالمية على عدوانية اسرائيل ووحشيتها . واليوم ، وبعد مرور ثمانية عشر عاماً على صدور هذا القرار ، لا تزال اسرائيل تحتل أرضنا ، وتقتل أطفالنا وشبابنا وشيبتنا ، وتهدم بيوتنا وتدنس مقدساتنا وتهجر المدنيين الآمنين ، ولا تزال قذائفها وصواريخها تمزق جسد الوطن وتنشر في ربوعه الحرائق والرماد ، ضاربة عرض الحائط بكل القرارات والمواثيق الدولية وشرعية حقوق الانسنان ، متجاهلة الادانة المتكررة لها من المجتمع الدولي وشعوب العالم كافة » .



وأضاف أيها المغتربون اللبنانيون ، إن كرامة اللبناني  
يأبى أن عليه الرسوخ للذل والاحتلال ، لذا حمل أوجاعه وجراحه  
ليقول لا لى وجه العدو الاسرائيلى ، فكانت المقاومة الباسلة ضد  
المحتل لأخراجه من الأجزاء التى يحتلها ويعيث فيها فسادا . إن  
هذه المقاومة الشريفة التى جادت بدماء شبابنا الأبطال من أجل  
استعادة حقوقنا ، وبسط سيادة الدولة على كل تراب الوطن ،  
هى تجسيد لحقنا المشروع فى الدفاع عن سيادتنا وكرامتنا وأرضنا  
واستقلالنا » .

وتابع « إن اسرائيل لم تكف بالاحتلال والقصف والتنكيل ،  
بل أرادت أيضا أن تحول بين المواطن اللبنانى ولقمة عيشه فحرقت  
مواسم المزارعين واتلفت أرزاقهم ودمرت منازلهم وحاصرت  
بوارجها الحربية الشاطىء الجنوبي ومنعت الصيادين من كسب  
الرزق لأطفالهم وعائلاتهم من دون رادع من ضمير . أيها اللبنانيون  
المنتشرون فى بقاع الأرض يا من لا تغيب عنكم الشمس . وأنتم  
ضمير لبنان أمام العالم والشاهد على ما يحصل فى الجنوب والبقاع  
الغربية من عدوان اسرائيلى متباد . إن هذا اليوم هو من دون  
شك فى قلوبكم وعقولكم لأنه يوم لبنان » .

#### سادسا : حديث التسلية والامتناع :

وهو يستهدف البحث فى شخصية الذى يجرى معه الحديث  
عن نشأته وتاريخ حياته وأبرز الجوانب فى شخصيته ثم كى  
يفكر ، وكيف يمارس حياته وما أحب الأشياء الى قلبه ثم ما أحلاه ،  
مثل ذلك الأحاديث التى تجرى مع كبار نجوم السينما والمسرح أو  
الفناء أو نجوم المجتمع أو مع الشخصيات الطريفة والغريبة الذى  
مجد القارىء فى حياتهم نوعا من المتعة والتسلية (١٤) .

وباختصار فإن المخبر الصحفى فى هذا النوع من الحديث  
لابد له أن يهتم بشخصية المتحدث وفلسفته ، فى أكثر مما يهتم  
بنوع اختصاصه أو بنوع تجارته وخبراته وإذا عرض لشيء من  
ذلك فإنما يكون من أجل تصوير شخصية أكثر من الاهتمام بها  
يصدر عنها من رأى (١٥) .

### سابعاً : حديث المناسبات والاحتفالات :

ان فى المجتمع العشرات من المناسبات الهامة كالوطنية والقومية والدينية والعلمية والرياضية والاجتماعية والتاريخية وغير ذلك مما يكون مجالاً خصباً للتناول الاعلامى الصحفى على اى شكل من أشكاله وفن من فنونه والحديث الصحفى هو أحد تلك الأشكال والفنون التى يجب أن تساهم فى هذا المجال الخصب (١٦) .

وكما ذكرنا آنفاً — فإن هناك أنواعاً عديدة من التقسيمات الفرعية التى تتحدث عن أنواع الحديث الصحفى ووظائفه ، ولو تكلمنا عنها جميعاً لأخذت حيزاً كبيراً من مساحة هذا الفصل .

ومعظمها أو جلها تدخل ضمن أنواع أخرى لا تقبل القسمة على اثنين فلذلك اكتفينا بأهم أنواع الحديث الصحفى ، ورأينا فيها ما يشبع رغبة المتخصص فى هذا المهنة من محررين وصحفيين ومخبرين .

## هوامش ومراجع الفصل الثانی

- (١) عبد اللطيف حمزة ، المدخل فی فن التحرير الصحفي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ١٩٥٦ م ، ص ٤٠١ .
- (٢) محمود أدهم ، المدخل فی فن الحديث الصحفي ، ص ٢٠٢ .
- (٣) عبد اللطيف حمزة ، المدخل فی فن التحرير الصحفي ، ص ٤١٠ .
- (٤) فاروق أبو زيد ، بدخل إلى علم الصحافة ، ص ٢٢٥ .
- (٥) محمود أدهم ، المدخل فی فن الحديث الصحفي ، ص ٢١٢ .
- (٦) إجلال خليفة ، علم التحرير الصحفي ، ص ٢٢٥ .
- (٧) محمود أدهم ، المدخل فی فن الحديث الصحفي ، ص ٢٩٨ .
- (٨) عبد اللطيف حمزة ، المدخل فی فن الحديث الصحفي ، ص ٤١٢ .
- (٩) إجلال خليفة ، علم التحرير الصحفي ، ص ٢٣٢ .
- (١٠) عبد اللطيف حمزة ، المدخل فی فن التحرير الصحفي ، ص ٤١٣ .
- (١١) محمود أدهم ، المدخل فی فن الحديث الصحفي ، ص ٢٤٥ — ٢٥٧ .
- (١٢) عبد اللطيف حمزة ، المدخل فی فن التحرير الصحفي ، ص ٤١٣ .
- (١٣) فاروق أبو زيد ، فن الكتابة الصحفية ، ص ١٦ .
- (١٤) عبد اللطيف حمزة ، المدخل فی فن التحرير الصحفي ، ص ٤١٢ — ٤١٣ .
- (١٥) محمود إبراهيم ، المدخل فی فن الحديث الصحفي ، ص ١٨٠ — ٢٨١ .
- (\*) الشرق الأوسط ٢٩/٢/١٩٩٦ م
- (\*\*) المجلة ١٣ شوال ١٤١٦ هـ
- (^^) عكاظ ٩ شوال ١٤١٦ هـ
- (\*\*\*\*) الحياة ١٦ شوال



## هوامش ومراجع الفصل الثانی

- (١) عبد اللطيف حمزة ، المدخل فی فن التحرير الصحفي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ١٩٥٦ م ، ص ٤٠١ .
- (٢) محمود أدهم ، المدخل فی فن الحديث الصحفي ، ص ٢٠٢ .
- (٣) عبد اللطيف حمزة ، المدخل فی فن التحرير الصحفي ، ص ٤١٠ .
- (٤) فاروق أبو زيد ، بدخل إلى علم الصحافة ، ص ٢٢٥ .
- (٥) محمود أدهم ، المدخل فی فن الحديث الصحفي ، ص ٢١٢ .
- (٦) إجلال خليفة ، علم التحرير الصحفي ، ص ٢٢٥ .
- (٧) محمود أدهم ، المدخل فی فن الحديث الصحفي ، ص ٢٩٨ .
- (٨) عبد اللطيف حمزة ، المدخل فی فن الحديث الصحفي ، ص ٤١٢ .
- (٩) إجلال خليفة ، علم التحرير الصحفي ، ص ٢٣٢ .
- (١٠) عبد اللطيف حمزة ، المدخل فی فن التحرير الصحفي ، ص ٤١٣ .
- (١١) محمود أدهم ، المدخل فی فن الحديث الصحفي ، ص ٢٤٥ — ٢٥٧ .
- (١٢) عبد اللطيف حمزة ، المدخل فی فن التحرير الصحفي ، ص ٤١٣ .
- (١٣) فاروق أبو زيد ، فن الكتابة الصحفية ، ص ١٦ .
- (١٤) عبد اللطيف حمزة ، المدخل فی فن التحرير الصحفي ، ص ٤١٢ — ٤١٣ .
- (١٥) محمود إبراهيم ، المدخل فی فن الحديث الصحفي ، ص ١٨٠ — ٢٨١ .
- (\*) الشرق الأوسط ٢٩/٢/١٩٩٦ م
- (\*\*) المجلة ١٣ شوال ١٤١٦ هـ
- (^^) عكاظ ٩ شوال ١٤١٦ هـ
- (\*\*\*\*) الحياة ١٦ شوال



## أولا : الحديث الصحفى :

تتعدد وظائف الحديث الصحفى فى كل مرحلة من مراحل تاريخ الصحافة وتقدمها ، فى تديبها وحديثها ، وتظل كل وظيفة مستحدثة اضافة تاريخية منطورة فى كل فن من فنون التحرير الصحفى ، ولما كان الحديث الصحفى أحد تلك الفنون ، فهو يؤدى جميع الوظائف التقليدية والمتطورة للصحافة وفق عدة انماط من أهمها :

### ١ - وظيفة الاعلام :

وهى الوظيفة الأولى والرئيسية فى تاريخ الصحافة منذ ان وجدت .. فالاعلام ببساطة شديدة هو تزويد الناس ، بالحقائق الثابتة ، والاخبار الصحيحة التى لا غبار عليها بالاضافة الى المعلومات الصادقة التى تساعد على تكوين رأى صائب فى واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات بحيث يعتبر هذا الرأى . ان الالتزام بهذه القواعد ، أو هذه الرؤية الصحيحة موضوعيا فى عقلية الجاهل أو اتجاهاتهم أو ميولهم (١) .

ولأنه كذلك اخبار الناس بكل ما يقع من أحداث هامة داخلية أو خارجية فى جميع ميادين الحياة (٢) .

كما أنه يعنى اعلام الناس بما يهمهم وتصل بحباتهم العامة والخاصة سواء فى مجتمعهم الداخلى أو المجتمع الخارجى ، وهذا هو المعنى الذى أراده أحد رجال الاعلام حين عرف الصحفية الجديدة بأنها أمة تتحدث عن نفسها (٣) .

## ٢ - وظيفة الشرح والتفسير :

يقوم 'الحديث الصحفي بدور مهم وبارز في الصحيفة لمسئولية التوعية السياسية والاجتماعية ، والنهوض بالرأى العام ، وخلق المواطن الصالح الذى يعرف ما له وما عليه ، ويمارس حقوقه ويؤدى واجباته ، ويتفاعل مع مجتمعه .. ومن هنا تكون وظيفة الشرح . والتفصيل ، وما يتصل بهما من ايضاحات لجوانب الخبر وتفصيل لما خفى من وراء المعلومات الجديدة وتحليل لحقيقة من الحقائق .. ومن هنا لم تعد مهمة الصحفي نشر الخبر بل وتفسيره بالتفاصيل الاخيرة ، التى تعد خلفية من وراء معلومات جديدة أو متميزة (٥) .

## ٣ - وظيفة التوجيه والارشاد :

وينصل بذلك ايضا وكنتيجة منطقية لاداء من الحديث الصحفي لدوره في الشرح والتفسير ان يقوم الفن نفسه كذلك باداء دور « التوجيه والارشاد » حيث تعتبر هذه الوظيفة تالفة للوظائف السابقة . ففى خضم المبادئ والآراء والمواقف التى تتلاقى وجها لوجه على اوج الاثير وفوق الصفحات وفى ميادين الحياة ودروبها وقد تتفق ، وقد تختلف ، وقد ينشب التشابك والتنافس والتناحر والمراءى (٥) .

وفى خضم هذه البؤرة من التناحر قد تضيق الحقيقة ، وبماى القراء والمجتمع من خياعها ، ومن أجل ذلك يحتاجون الى من يأخذ بدعهم ، ويدلهم على طرقه الوعرة ومسالكه ، ودرويه الضيقة .. ويعطى لهم المؤشرات التى تنتظرهم من احداث ووقائع ويوجههم الى طرق تجاوزها مع ارشادهم الى وسائل الحد منها ، او السيطرة عليها او فسادها وما الى ذلك كله ، وعن طريق وظيفة التوجيه والارشاد للحديث الصحفي ، يتحقق للمجتمع الطرق المثلى فى الوصول الى الحلول المناسبة ، فى تجاوز الصعاب وفى اتخاذ القرارات المناسبة السليمة ، التى تهم القارئ والرأى العام والمجتمع خصوصا فى القضايا المصرية والوطنية والسياسية ، والاجتماعية وعلم جرا .. (٦) .

فان المتحدث هنا يقوم من خلال وظيفة التوجيه والارشاد بدور 'العائد الاجتماعى والمصلح ، والرائد ، هكذا الطبيب الذى





أو القيام برحلة من المعلومات المتصلة به .. على صفحات الكتب المناسبة ، ومع النشرات والكتيبات التي تتناول المجال نفسه ، ومروراً بالمعرفة الجيدة لشخصية المتحدث بأقواله وأعماله ومجالات تخصصه ثم بإضافة المعلومات الهامة المكتملة للمادة التي يجبها المحرر من تلك التي يقدمها مركز المعلومات الصحفية وعلى اختلاف أنواعها « معلومات عامة — تاريخية وجغرافية — إحصائيات — رسوم توضيحية — خرائط — صور قديمة » سيكون لهذا الجهد وإمثاله آثاراً إيجابية في خلق حديث صحفي مميز يسهم مساهمة كبيرة في تحقيق وظيفة التثقيف بالنسبة للقارئ (٩) .

#### ٥ - وظيفة تنمية المجتمع :

بحكم أن الصحافة تعتبر من إحدى المؤسسات الاجتماعية في أي مجتمع فلا بد عندئذ أن تلعب دوراً إيجابياً في تنمية المجتمع الذي تصدر منه ، وذلك من خلال دورها القيادي الاجتماعي أو وظيفتها الاجتماعية التي تؤهلها لذلك العمل الفكري والمدرسي له . « كما أن الحديث الصحفي يستطيع من خلال هذه الوظيفة أن يمارس نشاطه الاجتماعي ، في مجال التنمية بأنواعها وتشعبها .. وما الأحاديث المتخصصة في مجالات الزراعة والصناعة والتجارة والمال والاقتصاد ، ومجالات الحياة الاجتماعية بأبعادها المختلفة .. تلك التي تجرى مع الخبراء والمتخصصين إلا أمثلة لتلك الوظيفة أو في تعبير آخر لذلك الوجه من وجوه الاستخدام الاجتماعي التنبؤي الإعلامي للحديث الصحفي (١٠) .

ومن أجل ذلك كله نجد الأبواب والأركان والزوايا المنخصصة وقد حفلت بالأحاديث التي تتناول قضايا ومشكلات التنمية ، وأبعادها المختلفة وكلها تأتي من أحاديث كبار المسئولين وغيرهم الذين يضعون النقاط على الحروف ويقدمون الإنكار والآراء التي تتصل بخطط التنمية ومشروعاتها المستقبلية (١١) .

#### ٦ - وظيفة التسلية والامتناع :

كثيراً ما نهتم الصحف القديمة والحديثة بوظيفة التسلية والامتناع ، وتفرد لها أحياناً مساحة كبيرة من موادها التحريرية ، لكي نتيح الفرصة أمام القارئ للاستمتاع والترفيه والتسلية وهو ما يسميه البعض « التوجيه عن طريق الترفيه » ، وذلك من أجل

اشباع سعادة الانسان الحقيقة فى توازنه فى عنصر 'المذبذبة' والتقنية .

« فان الحديث الصحفى كفن من فنون الصحافة له دور كبير فى تلك الوظيفة فهناك مثلا الاحاديث الصحفية التى تجرى مع نجوم الفكاهة العالمية بالمرح او السينما ، كما ان هناك احاديث تجرى مع اصحاب المهن والهوايات الغريبة ، وهناك احاديث تجرى مع شرائع ونماذج معينة كالرحالة والاصوص العالميين الذين تبحث عنهم الشرطة ، وهناك ما يسمى باحاديث الوجه الآخر التى تقدم الشخصيات المعروفة لا فى ميادين شبرتها وانما فى ما لا يعرفه الناس عنها ، كالوزير الرياضى مثلا او الطبيب الكبير الملحن او غير ذلك (١٢) .

#### ٧ - وظيفة التسويق والاعلان :

يستطيع الحديث الصحفى ان يقوم بوظيفة التسويق والاعلان ضمن اطار تعددية الوظيفة الواحدة ، التى تدخل فى نمط من انماط الشكل فى تنفيذ الصحيفة للأحاديث التى تطبع عليها « باب الاعلان الاعلامى اى التى تجرى مع بعض الشخصيات للعمل فى ترويج سلعة معينة او بضاعة من البضائع التى تدور حول تأكيد هذه الشخصية ودورانها حول هدف واحد .

وبالاضافة الى ذلك فان هناك وجها آخر اكثر اهمية من ذلك هو ان الحديث الصحفى مادة تعمل كذلك على نشر وتسويق الأفكار والاتجاهات والمواقف وحتى المذاهب الفكرية والسباسب والاجتماعية ايضا . ولعل هذه الوظيفة تعتبر من اخطر الوظائف التى يؤدبها الحديث الصحفى ، لاسبابها وانها يمكن ان تكون سلاح ذا حدين ، حيث يمكن ان تستغل فى الخير ، ويمكن ان تستغل فى الشر « (١٣) .

#### ٨ - وظيفة تحقيق الربح المادى للصحيفة :

تسعى كل صحيفة بما تبذله من مجهود مضمنى ان تكون حى المرجعية الاولى عند القارئ او بمعنى اصح ان نحوز على رضاه ، وأن تكون المعين له فى تشكيل قراراته اليومية التى تهم مصلحته والتى تخرجه من معاناة حياته من كل هومها ، وأن تكون بالدرجة

الأولى . هى السى يتبع عليها اختبار القارىء من الصحف الأخرى ، وهذا يتطلب بطسعة الحال ، أن تكون الصحيفة عند حسن ظن القارىء بها من خلال ما تقدمه من موضوعات مؤثرة وتقع ضمن دائرة اهتماماته .. وحتى تتحقق للصحيفة التقارب بينها وبين القارىء الذى تنشده والتى تريد أن توسع به دائرة توزيعها وانتشارها وربحها أن تقوم بذلك من خلال عدة طرق من أهمها « مثلا .. السبق الصحفى الذى تحققه على غيرها بنشرها احاديث للشخصيات الهامة التى تدلى بها لأول مرة ، ولذلك نشر العدد الكبير من الاحاديث الصحفية وتوزيعه توزيعا جيدا على صفحات العدد ، كما يجب الاختيار الجيد للموضوعات الحالية والهامة والمؤثرة فى اعتبارات الجماهير لتصبح هى مجالا لتلك الاحاديث . ايضا فان اختبار الجيد للشخصيات التى تجرى معهن الاحاديث من العوامل المساهمة فى نجاح الحديث والتى تعكس على زيادة ربح "صحيفة" .

وهناك عدة طرق واساليب يمكن للحديث الصحفى ان يحقق الربح المادى الغزير للصحيفة بواسطتها وذلك مع الاحتفاظ بهيئته واهدافه واسسه الصحفية «(١٤)» .

ونخلص من ذلك ان الحديث الصحفى يستطيع بكل جدارة ان يؤدي جميع الوظائف التقليدية اذا التزم بقواعد المهنة الصحفية، منها وأداء الخ .. كما انه لابد ان نعرف ان الحديث الصحفى الى جانب ذلك يستطيع ان يؤدي مجموعة من الوظائف الاضافية الاخرى التى تدخل ضمن المراحل المتقدمة من الوظائف التى استحدثتها الصحافة المعاصرة التى تنقدم يوما بعد يوم مع تقدم علومها و « تكنولوجياها » و « آلياتها الالكترونية الحديثة » ، التى شاهدها هذا العصر الذى اشتهر أو سمي بعصر انفجار المعلومات .

### ثانيا : مصادر الحديث الصحفى :

تعدد المصادر التى يتكى عليها المحرر الصحفى فى الحصول على المعلومات او المعرفة الكافية لتغطية موضوع حديثه الصحفى . وباتى من أبرزها :

## ١ - المصادر المكتبية :

وهي تتمثل في الكتب والمراجع المختلفة التي يمكن أن تقدم له العون في موضوعات عديدة ومن هذه المكتبات المكتبة العامة التي تصدر منها الصحيفة بالإضافة إلى مكتبة مركز الأمم المتحدة بالبلد ، ويضاف عليها المكتبات الجامعية أو الكليات أو المعاهد خصوصا إذا كان موضوع الحديث يتعلق من الناحية التربوية أو التعليمية أو الثقافية وهلم جرا ....

## ٢ - المصادر الوثائقية :

وهي تتمثل أولا وبأدنى ذي بدء في مركز معلومات الصحيفة أو أرشيفها الخاص حيث يستعين بها يوجد في أضابير وملفاته وخاصة القصاصات (١٥) .

## ٣ - المصادر البثيرية :

إذا أراد المحرر أعداد أكثر دقة ودراسة أوفر معلومات وأسئلة أبرز خطورة فإنه يستطيع أن يستعين ببعض معارفه أو مصادره حول الموضوع للحصول على المعلومات التي تنفيده بالإضافة إلى أخذ الرأي أو المشورة منهم . خصوصا وأنهم من ذوي التخصص والعلاقة بموضوع الحديث .

## ٤ - أخبار الصحف :

لا تخلو كل صحيفة من خبر يكون صالحا لمادة الحديث الصحفي يستعين فيه المحرر على استضافة شخصية من الشخصيات النجومة ، أو المتخصصة في مجال من مجالات الحياة التي تهم أكبر قاعدة من الجماهير .

## ٥ - خلفية المحرر المعلوماتية :

لابد على المحرر الذي يعد لموضوعه الصحفي أن يكون ملما بكل جوانبه من المعلومات الكافية ، التي تصلح أن تكون معززة ، ومدمجة لمادة الموضوع . وهذه الخلفية تكمن من المعلومات العامة ، للمحرر المثقف الذي استطاع لقراءته السابقة وتجاربه الشخصية بالإضافة إلى خبرته في العمل الصحفي ، أن يكون مادته الأولى لموضوع الحديث الصحفي قبل إجرائه .

## ٦ - بنوك المعلومات :

للمعلومات فى ظل تطور القنوات العلمية والتكنولوجية ، أصبح لكل تخصص بنك من بنوك المعلومات تمثيا مع العصر ، الذى نسميه بـ « عصر انفجار المعلومات ، وانطلاقا من هذا التخصص ، أصبحت الموضوعات التى تصلح للأحاديث الصحفية الخاصة بالمواضيع العلمية والبحثية ، والتكنولوجية والفنية تحتاج أن يكون لها مصادر تغذى المعلومات فى أى مجال من مجال التخصصات العلمية البحتة . . فإذا أراد المحرر أن يجرى حديثا صحفيا مع أحد علماء التخصص — على سبيل المثال — عالم فضاء أو عالم جيولوجى ، وقس على ذلك بقية التخصصات فلا بد هنا أن يرجع المحرر أو المعد للحديث الصحفى الى بنوك المعلومات التى أصبحت منتشرة فى كثير من الدول المتقدمة والناحية مرتبطة ، بمرآكز دولية لـ ( بنوك المعلومات ) فإذا التزم المحرر فى الحصول على معلومات الحديث من هذه القنوات فإنه بلا شك يثرى قيمة الحديث الصحفى ، بادة وعلميا ينتفع بها قارئ الحديث ويتنور بها الرأى العام خصوصا إذا كانت المصطلحات العلمية التى يتحدث عنها التخصص مبسطة فى لغتها وفى مفرداتها بحيث يستطيع أن يفهمها ويستفيد منها (١٦) .

## المصادر الأخرى :

وللحديث الصحفى مصادر أخرى بعددها الباحثون وفى دراساتهم لها منها :

١ - ما تقدمه وسائل الاعلام العامة ، كالصحافة والراديو ، والتلفاز ويدخل فيها الاعلانات التى قد تكون مصدرا لفكرة حديث صحفى .

٢ - المشاهدات المختلفة للصحفى وتجاربه وتجارب غيره .

وهناك بعض المصادر الأخرى كالمشاهدات المختلفة للصحفى وتجاربه أو تجارب غيره سواء فى بيئته المحلية أو فى المؤتمرات المختلفة ( صحفية ، علمية ، دينية ) أو فى الرحلات أو فى مختلف قطاعات ومؤسسات الدولة والقصص الإنسانية والحالات الغريبة أو الشاذة ، والدراسات ، والأبحاث والتقارير والنشرات ، والوثائق المختلفة .

ويضاف على ذلك المصنقات التى تضع على الحائط ، وتعلن  
عن ندوات ومؤتمرات ، وأعمال خيرية وإنسانية .

مصادر الحديث الصحفى تزداد فى كل مرحلة من مراحل  
التاريخ البشرى ويظل الاهتمام بها مرهونا فى كل شئ يدور  
حولنا يحصل أو يتوقع حصوله ، وتشارك مصادر الحديث الصحفى  
مع مصادر التحقيق الصحفى ، وكذلك بالنسبة للفنون الصحفية  
الأخرى كالتقارير الصحفية ، والأخبار ، والمقابلات الصحفية  
وغيرها . . فهناك العديد من الفنون المتاحة فى هذا العصر  
المعلوماتى ، تصلح أن تكون مصادر للحديث الصحفى يلازم فيها  
المحرر احاطة شاملة نحو وقومه . . (١٧)

ليس غريبا أن يقول كبار الصحفيين ( أننا نعثر على  
موضوعات التحقيق الصحفى فى كل شئ من حولنا . . والمهم  
أن يختار الصحفى زاوية قابلة للتنفيذ ومثيرة للأفكار الجاهير  
ومشاعرهم

وهذا القول ينطبق أيضا على مصادر الحديث الصحفى كبا  
هو فى التحقيق الصحفى وبقية فنون التحرير الصحفى الأخرى .

### هوامش ومراجع الفصل الثالث

- (١) إمام إبراهيم ، « الأعلام والانتماءات بالجاهير » ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٦ م ، ص ١٢ .
- (٢) عبد القادر حسنين ، « الصحافة كمصدر للتاريخ » ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٠ م ، ص ٦ .
- (٣) اجلال خليفة ، « الصحافة » ، القاهرة ، ١٩٧٦ م ، ص ٦ .
- (٤) غايار فيليب ، ترجمة مادي الحسيني « قضية الصحافة » ، منشورات عويدات ، بيروت ، ص ١٥ .
- (٥) محمود أدهم ، المدخل في فن الحديث ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٢ م ، ص ١٣٧ .
- (٦) المرجع نفسه ، ص ١٣٧ .
- (٧) كوينتز أرموند ، ترجمة أنيس صليح ، « فن الصحافة » ، دار الثقافة ، بيروت ، ص ٧٣ .
- (٨) محمود أدهم ، المدخل في فن الحديث المصحى ، مرجع سابق ، ص ١٣٧ .
- (٩) تروود فزنان ، ترجمة محمود الفندور « الاعلام » ، المنشورات العربية ، بيروت ، ص ٥٤ .
- (١٠) أدهم محمود ، المدخل في فن الحديث المصحى ، مرجع سابق ، ص ١٤١ .
- (١٢) أدهم محمود ، المرجع نفسه ، ص ١٤٧ .
- (١٣) لوند فريز ب ف ، ترجمة وافي صهيون ، مدخل الى الصحافة ، مؤسسة بدران ، بيروت ، ص ٣٥١ .
- (١٤) المرجع نفسه ، ص ٣٥١ .
- (١٥) أدهم محمود : المدخل في فن الحديث ، مرجع سابق ، ص ١٤٧ .
- (١٦) المرجع نفسه ، ص ١٤٩ .
- (١٧) المرجع نفسه ، ص ٨٤ .
- (١٨) هيام طلعت ، بآلة سؤال عن التحرير المصحى ، دار الفرقان ، عمان ، ١٩٨٣ م ، ص ١٣٢ .



## الفصل الرابع

---

كيفية إعداد وتنفيذ الحديث الصحفي

---



## أولاً : كيفية اعداد الحديث الصحفى :

يتوقف نجاح الحديث الصحفى على مهارة المحرر أو المعد الذى يملك القدرة على كيفية الاعداد بالطريقة الصحيحة التى اكتسبها من خبرته الصحفية ، ومن تفوقه على ادارة الحديث بكل جدارة وكفاءة و « ان عملية الحديث ذاتها يجب ان تبدأ من النقطة الصحيحة أو السليمة أو بمعنى آخر يجب ان يعرف المحرر جيدا كيف يختار الشخص المناسب للحديث المناسب » (١) .

كما ان على الصحفى ان يعد اسئلته بطريقة منسقة ومنظمة ويشىء من الفطنة اذ يجب عليه ان يسلك سلوكا لاتخاذ هذا شرط أساسى وهام جدا ولا يمكن ان يتحقق مثل هذا السلوك الا اذا كان بطبيعته مهيأ لهذا النوع من السلوك العمل الصحفى المميز (١) فلا يكفى ان يكون الصحفى جريئا بل عليه أيضا ان يعرف قواعد آداب السلوك ويطبقها بصدقها لى ينجح حديثه مع تلك الشخصية ، كما يجب ان يتميز هذا الصحفى بان تكون له الحاسة الصحفية بحيث يستطيع التمييز بين الجيد الذى يمكن ان يصبح موضوعا شقيا لحديث صحفى وبين غيره من الأخبار (٢) التى لا تصلح ان تكون مادة لموضوع صحفى مشوق وهام بالنسبة للقراء ، والرأى العام ، ومن الضرورى ان يراعى هذا الاختيار « وأن يكون المتحدث وموضوع الحديث مجارين للأحداث المحلية أو الدولية أو أن يرتبط الاختيار لمادة موضوع الحديث بقضايا أو مشاكل تهم الرأى العام أو يمس مصالح عدد كبير من القراء — كما اسلفنا ذكره .

ويراعى عند الاعداد للحديث الصحفى بادى ذى بدء ضرورة الالتزام بالخطوات التالية :

## ١ - جمع المعلومات الكافية عن الموضوع :

« لابد للمحرر الصحفي في مرحلة الإعداد للحدث الصحفي ان يعمل على الحصول على أكبر قدر متاح من المعلومات عن الموضوع الذي سيدور حوله الحدث وعن الشخصية التي سيجري معها الحوار والمحرر ان يلجأ في ذلك الى قسم المعلومات حيث يوجد ملف كامل لكل شخصية من الشخصيات الهامة في المجتمع ولكل موضوع من الموضوعات التي تدخل في اهتمامات الصحيفة » .

## ٢ - اعداد الأسئلة :

ان المحرر الصحفي الذي يذهب لمقابلة مصدره بدون أسئلة معدة من قبل قد يتوه منه الموضوع الأصلي الذي جاء من أجله اثناء الحوار . . وقد ينحرف المتحدث بالحوار الى مجالات بعيدة عن نطاق الموضوع الأصلي ، كذلك فان المحرر قد ينسى بعض الأسئلة الهامة التي بدونها يظهر الحدث الى القراء ناقصا .

## ٣ - عامل الوقت ، والاعداد المسبق للحدث :

عندما لا يوجد وقت للاعداد المسبق للحدث واحيانا يحدث ذلك عندما لا يجد المحرر فسحة من الوقت الكافي لاعداده سواء فيما يتعلق في موضوع حديثه او بدراسة شخصية المتحدث أو باعداد الأسئلة المناسبة للموضوع لابد عندئذ ان يعتد الصحفي على معلوماته العامة وثقافته وقراءاته السابقة وتجاربه الشخصية ، بالإضافة الى خبرته في العمل الصحفي . . كل ذلك يمكن ان يعوض بعض الشيء عن الاعداد المسبق في الحالات الطارئة (٤) .

## ثانيا : كيفية تنفيذ الحدث الصحفي :

قد لا تبدو هذه المهمة صعبة امام المخضرمين من الصحفيين اللامعين ، الذين صقلتهم التجربة ، والخبرة الصحفية - ويمكن صعوبتها ان تظهر عند الناشئين أو البادئين في العمل الصحفي ، ولكن على كل حال هناك قواعد واساسيات للعمل الحدث ينبغى من الذي يجرى الحدث الصحفي او يقوم بتنفيذه ، الالتزام بها وهذا شرط اساسي في ممارسة هذا الاجراء او هذا النوع من العمل

الصحفي مالبداية تكون بادىء ذى بدء الاعداد الكفى لموضوع الحديث ٠٠٠ « يبدأ المحرر باجراء الاتصال بالشخصية التى سيتم معها الحديث أما بالتليفون أو المكالمة المباشرة أو عن طريق « الفاكس » أن وجد أو عن طريق بعض الأصقاء أو الزملاء وذلك لتحديد موعد اللقاء لأجراء الحديث الصحفى « (٥) .

وبعد أن يتم تحديد الموعد ، وتبدأ مرحلة اجراء الحديث الصحفى ، لابد أن يكون الصحفى محتاطا أو حذرا من خلال معرفته بكيفية التعامل مع الشخصيات التى يحاورها والا فقد كثيرا من العوامل التى تساعد فى الحصول على المعلومات المهمة التى تجعل الحديث مشوقا وثريا بالمعارف التى تهم القارئ والتى يبحث عنها فى تلك الشخصية .. وفى الحقيقة ، يتفق جميع المؤملين ، والباحثين فى علوم الصحافة وفنونها أن مرحلة اجراء الحديث الصحفى ، أو مرحلة تنفيذه لابد أن تتخذ ثلاث خطوات مهمة من ضمن خطوات أخرى ذكرها هؤلاء المؤملون ، وهى :

### الأولى - خطوة استهلاك الحديث : وهذه مرحلة تعتمد على

نقاء الصحفى ، فمن غير المستساغ بالنسبة للصحفى أن يوجه الحديث مباشرة الى المتحدث عند وصوله اليه ، وأن يوجه اليه الأسئلة المكتوبة كما لو كان فى مجلس تحقيق قانونى أو نيابى ، بل يجب أن يجعل للحديث لفة ومودة بأن يتباحث الصحفى لبضع دقائق عن بعض الموضوعات المناسبة للوقت والطقس أو الأشياء الموجودة فى غرفة المتحدث كصورة على الحائط أو غير ذلك من الأشياء الموجودة داخل الغرفة «(٦) ثم يستطيع بعد ذلك أن ينتقل الى موضوع حديثه بأسلوب يجعل المتحدث فيه يشعر باحساس رقيق وأنه ليس فى مكان سؤال وجواب حيث أن الصحفى يستطيع من هذه البداية أن يستحوذ على اهتمام المتحدث وأن يحصل منه على ما يريد ، وأن يجعل المتحدث يتحدث اليه بكل حرية وأرتياح .

### الثانية - خطوة توجيه الأسئلة : والتى عن طريقها يمكن

الحصول على أكبر قدر ممكن من البيانات الخاصة بهذا الحديث : وقد نجد فى كثير من الأحيان أن كثيرا من المختبرين الصحفيين يأتى لزيارة شخصية كبيرة ويمطرها وابلا من أسئلته ثم ينزلق الخبر نفسه فى إذاعة ما يعرفه من الاخبار ، وينساق فى الحديث انسياقا

ينسب معه مهيته .. كل ذلك والشخصية. نصفى اليه ، وقد تجد  
فى طريقته هذه تخلصا من موضوع الحديث منى أمكن ذلك . هذا  
خطأ نادر ، إذ أن على المحرر أن يلوذ بالاصغاء التام لحديثه والا  
لا يتابع طرح الأسئلة (٧) .

فإن الأسئلة المتتابعة دون وقفات زمنية تجعل المتحدث يرتبك  
فى الادلاء بالمعلومات أو نجعله يتكلف الاداء بها وأن يتخذ حذره بها  
يقول خشية مؤاخذة أو خطأ. مستقبلى قد يؤدى به الى جريمة تذف  
أو سب أو غيره « (٨) . ومن الأخطاء التى يقع فيها كثير من المخبين  
أثناء القيام بحديث صحفى هو انشغالهم وحرصهم على أن يكتبوا  
كل كلمة تخرج من فم المتحدث ، مما يصرفهم عن حسن قيادة  
الحديث . والمهم فى توجيه الأسئلة أن لا تصاغ بطريقة تكون  
الاجابة عنها بلفظ نعم أو لا ، اذا على المخبر الصحفى أن يجتهد فى  
تحديد أسئلته حتى تكون الاجابة عليها واضحة ونافعة .

وهنا يقول الأستاذ اميل لودفيج « ليس المهم مقدار ما يقوله  
المتحدث بل كيفية الاجابة وطريقة انفعال المتحدث بأسئلة المندوب  
الصحفى » (٩) الذى ينبغى أن تدوب شخصيته بشخصية المتحدث  
لكى يسير أغوار نفسه ، وعقله وفكره ، ويستخرج منه المعلومة  
بكل ارتباح ، واطمئنان .

**الثالثة - خطوة المواجهة :** وهذه الخطوة من الخطوات  
الشاقة المرهقة لمندوب الجريدة ، ففيها يحرص المندوب على  
مراجعة ما فهمه من الحديث وتصحيح ما جاء به من أخطاء ، وذلك  
فى الأسماء أو فى التواريخ أو الأرقام أو الأحكام (١٠) . وعلى هذا  
فانه يجب على الصحفى كتابة التقرير فور الانتهاء من الحديث  
الصحفى ، أو فى اقرب وقت ممكن حتى لا يكون قد نسى التفاصيل  
والموضوعات التى وثف عليها من حديثه والتى لم يستطع كتابتها  
فى حينها بسبب ملاحظات شاردة و كتابة نقاط هامة أو انشغالهم بكتبتها  
أثناء الحديث لآى سبب كان ، فالصحفى الناجح هو الذى يحصر  
مجهوده فى تهيئة مذكراته لتستوعب هذه الذاكرة أكثر ما يمكن من  
التفصيلات التى يبادر الى تدوينها بمجرد الانتهاء من الحديث (١١)  
— أما من حيث الوسائل التى يتم بها تسجيل الحوار ، فهناك طريقتان  
رئيسيتان وهما :

## الطريقة الأولى :

التسجيل في النوتة ودفتر الملاحظات . وهى طريقة صعبة  
وان كانت مازال هى الطريقة الشائعة فى العالم كله . وصعوبتها  
ترجع الى كونها طريقة مرهقة نحتاج من المحرر الصحفى الى ينفذة  
ودقة بتناهية ..

## الطريقة الثانية :

وهذه الطريقة لم تستخدم فى العالم كله قبل ربع القرن  
الآخر ، لكن استخدام أجهزة التسجيل فى نقل الأحاديث الصحفية  
بات من الأمور الشائعة الآن فى العالم كله ورغم انه لا يوجد  
احصاء دولى يبين نسبة من يستخدمون أجهزة التسجيل ، ونسبة  
من يستخدمون النوتة « الا انه من المعتقد أن يعتد أغلب الصحفيين  
على أجهزة التسجيل<sup>(١٢)</sup> » وذلك بغرض حفظها فى هذه التسجيلات  
أو الرجوع اليها فى حالة انكار المتحدث عن بعض المعلومات التى  
وردت فى حديثه وكثيرا ما يقع الصحفيون فى هذا المطلب أو فى  
هذا الإحراج الذى يعرضهم للمساءلات من قبل المتحدث أو من  
الجهات المختصة .

ولذلك ننصح الصحفيون بضرورة استخدام جهاز التسجيل  
عند أى عمل صحفى يأخذ شكل الحوار تفاديا لما يجرى من  
مسئوليات فى المستقبل تحت أى ظروف طارئة أو مساءلات  
أخرى .

## هواش و مراجع الفصل الرابع

- (١) الحماني ، جلال الدين ، من الخبر الى الموضوع المحلى ، ص ٢٣٠
- (٢) صابيات ، خليل ، الصحافة رسالة واستعداد ومن وعلم ، دار المعارف مصر ، ط ٢ ، ص ٤١ .
- (٣) خليفة ، اجلال ، علم التحرير المحلى ، ص ٢٠٨ .
- (٤) أبو زيد ، فاروق ، من الكتلة المحلّة ، دار الشروق ، جدة ، ١٩٨٣ م ، ص ١٩ - ٢٠ .
- (٥) أبو زيد ، فاروق ، المرجع نفسه ، ص ٢٣ - ٢٤ .
- (٦) الرفاعي ، شمس الدين ، الصحافة العربية العملية ، ص ٧٠ .
- (٧) عبد اللطيف حمزة ، المدخل الى التحرير المحلى ، ص ٤١٨ .
- (٨) الرفاعي ، شمس الدين ، الصحافة العربية العملية ، ص ٧٥ .
- (٩) حمزة ، عبد اللطيف ، المدخل الى التحرير المحلى ، ص ٤١٨ .
- (١٠) المرجع نفسه ، ص ٤٩ .
- (١١) الرفاعي ، شمس الدين ، الصحافة العربية العملية ، ص ٧٦ .
- (١٢) أبو زيد ، فاروق ، « من الكتلة المحلّة » ، ص ٣١١ - ٣٢



## الفصل الخامس

---

## كتابة الحديث الصحيح

---



## أولاً : أسلوب كتابة الحديث الصحفي :

أهم جزء في مرحلة صياغة الحديث الصحفي بروز فكرته . .  
 وجب كل المعلومات والبيانات (١) . وبعد أن يتم تجميع المعلومات  
 يمكن للصحفي إبراز شكل القصة الإخبارية التي يزعم عرضها ،  
 والتي تعتبر من الواقع نمطا من أنماط « التنظيم المختل » . أما من  
 ناحية الأسلوب أو اللغة التي يكتب بها الحديث الصحفي ينبغي  
 أن ينطبق عليها قاعدة أو مصطلح « النسخ المتنع » الذي يفهمه  
 الناس ، وأن تراعى فيها قواعد اللغة التي نعبر عنها في مصطلحنا  
 الإعلامي أو الصحفي باللغة الثالثة أو بمعنى أكثر وضوحا ودقة  
 باللغة العلمية ، وهي لغة الخطاب الإعلامي البسيط والقريب من  
 فهم وأذهان الناس .

## ثانياً : خطوات كتابة الحديث الصحفي :

لا يختلف اثنان على أن هذه المرحلة من المراحل الهامة جدا  
 في الحديث الصحفي لكي يخرج في أحسن صورة . إلى القراء ولكي  
 يتحقق هذا الهدف المرجو منه ، ينبغي للصحفي أن يتوخى الدقة ،  
 والأمانة ، والصدق في كتابة الحديث ، وفي هذا الصدد كانت بعض  
 الصحف في السابق تعتمد إلى كتابة الأسئلة والأجوبة ، ونشرها  
 حرفيا ، وذلك حرصا منها على الدقة والأمانة (٢) ، ولكن الصحافة  
 الحديثة عدلت عن هذه الطريقة ووجدت فيها ما يبعث على الملل  
 فنيا لصياغة الحديث عاملتها معاملة الخبر (٣) ، وهناك بعض  
 الاعتبارات المهمة التي ينبغي على المحرر الصحفي أن يأخذها في  
 حسبانته :

١ - ان يراجع وبعناية نص الحديث وذلك لاستيعاب المعلومات الواردة به من ناحية ، وللتأكد من انه حصل على اجابات وافية لاسئلته .

٢ - من الضروري ان يقوم المحرر بتقسيم المعلومات ، والبيانات الخلفية للحديث للتأكد من كفايتها لتغطية موضوع الحديث .

٣ - ضرورة التأكد من استكمال الحديث لجميع عناصره المساعدة مثل الصور والرسوم والاحصائيات والجداول او الوثائق او غيرها(٤) ثم تاتى خطوة المراجعة بعد كتابة الحديث وهى كما قال عنها أحد المؤلفين انها من الخطوات الشاقة المرهقة للمحرر الصحفى فنيها يحرس على مراجعة ما منه به من الحديث. وتصحيح ما جاء به من اخطاء ، وذلك فى الاسماء او فى التاريخ أو فى الأرقام أو فى الأحكام ومعلوم ان الصحفى انما يثبت ما نأورثه أقل قدر ممكن من المذكرات والبيانات. فى أثناء الحديث(٥) وهذا ما يساعده الى استرجاع المعلومات عندما يحس وجود بعض الأخطاء التى يشك فيها ، كما ان هناك وسائل أخرى يراجعها المحرر المصحى أثناء كتابة الحديث الصحفى أو مراجعته ، كرجوعه آلة التسجيل الى جائب نوتة التدوين التى يدون فيها المحرر بعض المعلومات او التفضيلات التى يشك فى صحتها وتلك ما تقتضيه ضرورة الامانة الصحفية فى اخلاقيات هذه المهنة الانسانية .

### ثالثا : القوالب الفنية لكتابة الحديث الصحفى :

هناك اجماع بين شسرايح الباحثين والمؤلفين ان للحديث الصحفى أربعة قوالب فنية ، ولكن أهمها البناء الفنى للهرم المعتدل : أى ان كل قالب لابد ان يتكون من ثلاثة اجزاء .. المقدمة .. والهيكل او الجسم .. والخاتمة .. وإذا رجعنا الى تلك التفسيرات فى القوالب الفنية الاربعة فاول ما يواجهنا — بآدى ذى بدء — :

#### اولا — المقدمة .

وهى التى تأخذ عدة اشكال منها قيام المحرر بالتركيز على الزاوية الاساسية لموضوع الحديث فى حين يعرض جسم الحديث

بقية زوايا الموضوع وتقالى الخاتمة على تلخيص ما انتهى اليه  
المحرر لأهم الأخبار والآراء التى أدلى بها المتحدث .

وينبغى أن تكون المقدمة مشوقة وجذابة بحيث تشد القارئ  
وتجعله يقدم على القراءة .

ويحكم أن الباحثين والمؤلفين ركزوا على أهمية القالب الفنى  
للهمم المعتدل فى كتابة الحديث الصحفى ، وإن لم يغفلوا جانب  
أهمية القوالب الفنية الأخرى ، نأنا نذكر هنا الهيكلى أو الجسم  
للهمم المعتدل بالإضافة الى الخاتمة فيه .

### ثانيا : الهيكل أو الجسم :

وهو يحتل جسم الهمم المعتدل ويحتوى على نص الحوار  
بحيث يبدأ من الأقل أهمية إلى المهم إلى الأكثر أهمية ، وهو يتقود  
القارئ إلى المهم إلى الأكثر أهمية ، وهو يتقود القارئ إلى أهم  
القضايا التى يتعرض لها المتحدث (٧) .

### ثالثا : الخاتمة :

وهى تحتوى على تلخيص لأهم الأخبار أو الآراء التى أدلى  
بها المتحدث ، وقد تحتوى هذه الخاتمة على تنبيه المحرر لأقوال  
وتصريحات المتحدث ، وقد تحتوى على انطباعات المحرر من  
شخصية المتحدث (٨) .

ولتحديد الدروق بين القوالب الفنية الأربعة لكتابة الحديث  
الصحفى سنتحدث بالتفصيل عن خصائصها مع تقديم نماذج تطبيقية  
لهما :

### ١ - قالب الهمم المطلوب :

ويقوم على أساس تشبيه البناء الفنى للحديث الصحفى بالبناء  
المعمارى للهمم المطلوب ، حيث ينقسم الحديث الصحفى إلى مقدمة  
تحتل قاعدة الهمم المطلوب ونص الحديث ويمثل جسم الهمم المطلوب .  
وتحتوى المقدمة على أهم ما فى الحديث من معلومات وآراء  
فى حين يحتوى جسم الحديث على التفاصيل مرتبة حسب أهميتها  
غنائى التفاصيل الأكثر أهمية فى البداية تليها التفاصيل الأقل  
أهمية وهكذا حتى خاتمة الحديث .

وقد يلجأ المخرج الى استخدام "الطريقة التقليدية للكتابة القائمة على تقديم السؤال وإجابته كاملة ، وتفضل هذه الطريقة مع الأحاديث السياسية الهامة والأحداث التي تجرى مع الشخصيات الفكرية والأدبية البارزة

وقد يلجأ المخرج الى طريقة السرد والتلخيص مع الاستشهاد بنقراة من أقوال الشخصية التي يجرى معها الحديث ويخرج البعض على تقديم تفاصيل دقيقة تعكس مناخ الحديث المكثف والنفسي والمقاطعات والتعليقات والملابس التي تضيئ على الحديث الطبع الانساني الذي يثير شهية القارئ على القراءة والمتابعة .

نموذج للحديث الصحفي القائم

على قاعدة الهم المقلوب(\*)

عكاظ ٩ شوال ١٤١٦ هـ

**الشيخ الخضيرى مدير عام الهيئة بالباحة**

**ل « عكاظ » :(\*)**

**الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سفينة**

**نجاة الأمة**

عبد الخالق ناصر الغامدى - الباحة :

أكد الشيخ صالح بن عبد العزيز الخضيرى مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة الباحة أن الهيئة جهاز أصلاحي وظيفته الحيلولة بين المفسد والمفسد .

وقال ان هذه الوظيفة تدفع من منع من اتيان الحرام لتريد الكذب واشاعته على الهيئة ورجالها .

وأضاف في حديث له « عكاظ » ان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أمانة منوطة في عنق كل مسلم ومسلمة بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية ومن ثم فالجميع مطالب بتأدية هذه الرسالة .

وفيما يلي نص الحوار :

**❖ فضيلة الشيخ ما هو دور الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حياة الأمة ؟**

**❖❖ أولاً : المعروف :** هو كل ما أمر الشارع من اعتقاد أو قول أو فعل أو إقرار على سبيل الواجب أو الندب .

والمنكر : هو كل ما نهى عنه الشارع من اعتقاد أو قول أو فعل على سبيل التحريم أو الكراهية ، وعلى ذلك ان من الأمور التي جاء بها وحث عليها ديننا القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، هذا الأمر العظيم الذي عده أكثر العلماء الركن السادس من أركان الإسلام والذي عن طريقه اكتسبت هذه الأمة وصف الخيرية ( كنتم خير أمة أخرجت للناس تبارزون بالمعروف وتنهون عن المنكر ) وإدراكنا من قيادة هذه البلاد وفقها الله لأهمية رسالة المعروف بالمعروف والنهي عن المنكر ودورها الرائد في خدمة الدين والمجتمع أنشأت لها إدارة تعنى بها وترعى شئونها هي الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وقدمت لها الدعم والمؤازرة فالرئاسة تؤدي رسالتها المباركة هذه من منطلق شرعي ووفق توجيه النبي وبرعاية ودعم من قادة هذه البلاد وفقههم الله ، كما انها تمارس أداء هذه الرسالة وفق ما جاء به الشرع ، وذلك يحث الناس على فعل الخير وإرشادهم إليه عن طريق الترغيب فيه وتنبيههم على المنكر ونهيهم عن الوقوع فيه حرصاً منها على رعاية القيام بأوامر الشرع واجتناب نواهيه ، ولتظهر هذه البلاد بالظهن المشرف اللائق بها بصفتها قلب العالم الإسلامي وقدرته وبحسب انتظار المسلمين في جميع أنحاء المعمورة .

**❖ لكم مشوار طويل مع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نود اللقاء الضوء على أبرز المهام التي قمتم بها خلال مشواركم الطويل :**

**❖❖ عملت مفتشاً بديوان الخدمة المدنية بالرياض من عام ١٣٨٩ هـ وفي عام ١٣٩٨ هـ نقلت للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على وظيفة مدير الإدارة العامة بالمرتبة**

التاسعة كلفت بأعمال مدير عام شؤون الموظفين برئاسة العامة من عام ١٤٠١ هـ حتى عام ١٤٠٥ هـ ، وفى ١٤٠٥ هـ باشرت العمل بالمنطقة الشمالية على وظيفة رئيس هيئات المنطقة هناك على المرتبة الثانية عشرة ، وفى عام ١٤١٢ هـ تمت ترقية إلى المرتبة الثالثة عشرة على وظيفة مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمنطقة الشمالية ، وفى عام ١٤١٥ هـ تم نقله ليعمل مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة الباحة ، ولازلت حتى الآن بهذا العمل .

**❖ فضيلة الشيخ لا يخفى على فضيلتكم اتساع منطقة الباحة وكثرة مهندا إضافة إلى ما تتمتع به من جو جميل يشجع على أن يرتدوا المصطفون من جميع مدن المملكة ودول الخليج فهل هناك نية لافتتاح مراكز جديدة بالمنطقة ؟**

**❖ نعم هناك نية أن شاء الله لافتتاح مراكز للهيئة في هذه المنطقة ، وقد اتخذت الإجراءات اللازمة بذلك بالتنسيق مع الرئاسة والجهات المسؤولة حسب الأولوية والتنظيم المعد لذلك .**

وفى هذا الصدد أحب أن أشير إلى أن فرع الرئاسة العامة بمنطقة الباحة تأسس في ١٤١٤/٨/١ هـ ويضم هذا الفرع عدة أقسام وهي : إدارة القضايا ، إدارة التوعية والتوجيه ، إدارة شؤون الموظفين ، إدارة شؤون المالية ، إدارة المتابعة ، الأمر المناوب ، العلاقات العامة ، الاتصالات الإدارية .

**كما يتبع هذا الفرع ثمانى عشرة هيئة ومركزا وهي :**

هيئة الباحة ، هيئة بلجرشي ، هيئة المنطق ، هيئة المخواة ، هيئة العقيق ، مركز هيئة بالشهم ، مركز هيئة بنى ظبيان ، مركز هيئة بنى كبير ، مركز هيئة عرا ، مركز هيئة زهرة البر ، مركز هيئة القرى ، مركز هيئة دوس ، مركز هيئة الحجره ، مركز هيئة قلوة ، مركز هيئة ناوان ، مركز هيئة غامد الزناد ، مركز هيئة بنى حسن ، مركز هيئة بنى عدوان .

**❖ كيف يتم اختيار المتقدمين لطلب الانضمام للهيئة في الوظيفة الميدانية ؟ وهل هناك ضوابط لذلك ؟**

**❖ تعلمون أن جهاز الهيئة يتعامل مع مختلف طبقات المجتمع من متعلمين ومتقنين وغيرهم من المواطنين والوافدين ، فلهذا توجد**



ضوابط لاختيار المتقدم لهذه الوظيفة حيث يوجد لجنة فى الفروع مكونة من عدد من المشايخ ، تم تكوينها مؤخرا بتعليمات من مقام الرئاسة لمقابلة من يرغب العمل بهذا الجهاز لمعرفة صلاحيته للعمل، ويتردى عنه ، فاذا توفرت فيه الشروط اتخذ الاجراء اللازم حيال تعيينه .

**\* العمل الميدانى للأعضاء يحتاج الى مهارات تدريبية على أسس شرعية وعلمية فهل هناك برامج تدريبية للأعضاء وما نوعيتها ؟**

**\* الرئاسة العامة والقائمين عليها حريصون على ذلك للارتقاء بمستوى الأعضاء سواء فى الميدان أو داخل المركز ، ولهذا نظم فرع الرئاسة العامة باقامة عدة دورات لرؤساء المراكز والأعضاء العاملين بها ، نظمتها ادارة التوعية والتوجيه بالفرع ، القى محاضرتها عدد من القضاة والأساتذة والمشايخ ذوى التخصص فى هذا المجال .**

**\* هذا يجزنا للسؤال عن مهام ادارة التوعية والتوجيه ! ؟**

**\* لتنازل اسم الهيئة فنجد انه يتكون من شقين هما الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .. والامر بالمعروف هو دعوة الناس الى دين الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، وايضاح شرائع الاسلام كما جاء بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبينها أوضح بيان ، لهذا تعتبر هذه الادارة الامر بالمعروف ، وهى جانب الدعوة ، واذكر على سبيل المثال بعض مهامها :**

— الدعوة الى الله سبحانه وتعالى بالقاء المحاضرات والدروس وطباعة الكتب والأشرطة وتوزيعها على عموم المسلمين .

— اقامة الدورات العلمية التدريبية والقاء الدروس لأعضاء الهيئة ، واستضافة المشايخ والأساتذة والتنسيق معهم واعداد البرامج والطويات والصحائف الحائطية لايصال كل ما يعود بالنفع لرجال الحسبة .

— المشاركة فى المناسبات مثل معارض الكتاب .

— متابعة ما يعرض فى الأسواق من البضائع والكتب المخالفة التى تحمل اساءة للدين الحنيف أو تحمل صوراً أو دعاية لعبادة كائنة مثل الصليبان أو المعابد وغيره .

### ❖ وماذا عن دور الأعضاء الميدانيين ؟

❖ انكار جميع المنكرات الظاهرة التى تخالف ديننا الحنيف ، وأدائنا الاسلامية وتشجّل كل ما يخالف الشريعة الفراء من التشويه على الصلوات ، وملاحظة اسواق النساء ومحاربة التبرج والسفور والقبض على المعاكسين ، ومراقبة مدارس البنات فى الصباح وعند الانصراف والقبض على مستعملى ومروجى المخدرات ويتم ذلك وفق ضوابط وتعليمات من ولاية الأمر وفقهم الله .

### ❖ فضيلة الشيخ ما مدى التعاون مع الجهات الرسمية الأخرى فى تسيير عمل الهيئة ؟

❖ التعاون والله الحمد موجود بيننا وبين الجهات الحكومية الأخرى ، مثل الإمارة والشرطة والمحكمة والسجون وبقية الأجهزة الأخرى ، فيها يخدم المصلحة العامة .

### ❖ تتردد فى بعض المجالس بعض الإشاعات والأحاديث عن بعض أعمال الهيئة ورجال الحسبة ، فما موقفكم منها ؟ وماهى النصيحة التى تؤتون توجيهها ؟

❖ أولاً قضية الاشاعة قضية قديمة قدم العصر ، ولكنها تزيد وتنقص حسب من ينقلها وينشرها ، فكما تعلمون أن جهاز الهيئة جهاز اصلاح ، وحيلولة بين المفسد وشهوته ، ومن منع من شهوة الحرام فلن يرضى ، وسوف يحقد ، ولا يتردد فى الكذب والافتاويل واشاعة ذلك بين الأهل والأقارب ، والمجتمع ليبرر موقفه ، وأنه لن يرتكب جرماً ، ويرى بذلك على الهيئة كما قيل فى المثل ( رقتنى بدائها وانسلت ) .

فنبصحتى أن من يسمع مثل هذه القصص المختلفة ان يذكر صاحبها بتقوى الله ، لأن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر شعيرة من شعائر الدين ، وأن يبين محاسن الهيئة وأن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر هو سفينة النجاة ، وأن هذا العمل ليس وقتنا على رجال الحسبة فقط وإنما هو منوط فى عنق كل مسلم ومسلمة

لقله تعالى : ( كنتم خير أمة أخرجت للناس قامون بالمعروف  
وتنهون عن المنكر ) .. الآية ..

واحب أن أوجه الكلمة لاخوانى المواطنين والمقيمين وائمة  
المساجد بالتعاون مع رجال الهيئة لما لا يخفى على الجميع من أهمية  
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لإيصال سفينة نجاه المجتمع الى  
بر الأمان بواسطة هذه الشعيرة الهامة ، وإن الأمر بالمعروف  
والنهي عن المنكر أمانة مخطوطة فى عنق كل مسلم ومسلمة بالآيات  
القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة الدالة على ذلك ، والتي تبين  
حقيقة هذا الأمر وانها رسالة الأنبياء ، ولن تقوم قائمة للمسلمين  
ويشملهم الأمن والأمان الا بقبولهم بهذا الأمر وتادية هذه الرسالة  
كما ينبغي .

« نموذج لحديث الهرم المقلوب » (\*\*)

الاهرام المصرية ١٩٩٦/٢/١٧

« مفتى سوريا »

## علينا تجنب الجدال حول الفروع والاتجاه نحو الأصول الثابتة

حاوره بدمشق : عبد الوهاب حامد :

المتحاور معه فى هذا اللقاء هو فضيلة العالم الإسلامى الشيخ  
محمود أحمد كفتارو عميد المعهد الشرعى وكلية الدعوة الإسلامية  
ومفتى سوريا قال فى بداية لقائه انه رغم ما يواجهه الإسلام  
والمسلمين فى العالم من تحديات هائلة لعل من أبرزها تلك الحرب  
التي جرت فصولها على أرض البوسنة والهرسك وهذا قليل من  
كثير .. الا اننى رغم كل ذلك — والكلام على لسان العالم  
السورى — مازلت متفائلا مؤكدا أن الإسلام بخير وخريطته تأخذ  
مكانا على أرض الواقع ، وهو أيضا يرى أن شباب الإسلام بخير

وإذا كان حماسه لديه قد أخطأ طريقه فان رجال الفكر والدعوة واجهزة الاعلام فى عالمنا الاسلامى مطالبون بالأخذ بيده الى الطريق المستقيم مشيرا انه لابد من ترشيده بما يخدم المجتمعات وتنميتها ونذا الأمل لن يكتب له النجاح والخروج الى النور الا بالنهوض بالداعية وتاهيله تاهيلا علميا سليما .

**\* نراك متحمسا للشباب ومتفائلا ولكن ألا تتفق معنا على أن الشباب يتركون الجوهر ويتجهون نحو الجزئيات والفروع ولاشك أنك تحس بذلك من خلال حوارهم معك ؟**

**\*\*** حقا ذلك يحدث ولكنى اقول للشباب : عليكم ان تتجنبوا الجدل الذى يشتعل حول قضايا الفروع والجزئيات والهامشيات والذى امتد الى حد الشقاق والنزاع والفتن والتخاصم .. وكيف ذلك والأصول والمبادئ الاسلامية الأساسية غائبة فى كثير من تفاصيلها من مجتمعات الشباب ومن شرائع كثيرة من المجتمع الاسلامى ومن لم يحصلوا على نصيبهم من العلوم والمعرفة وينبغى ان ينالوا حقهم من التوجيه والارشاد صونا لهم من كل انحراف او تضليل او اغراء وان ذلك لن يحدث الا بالتمنية بالداعية وهذا يستلزم تحديث وسائل الدعوة الاسلامية وهذا معناه ان الدعاة مطالبون اليوم أكثر من أى وقت مضى بتطوير وسائل الدعوة وتحديثها بما يتفق وروح العصر وظروف الأمة الاسلامية وذلك لتوجيه الاجبال لتوجيهها يؤمن سلامة الطريق ويجنبهم كل صدام وصراع يعوقان مسيرتنا وتقدمنا ، ويحقق الوصول الى الهدف وبلوغ الغايات خاصة وأن حياة المسلم أصبحت محاصرة بين شقى رعى الواقع ، وعجزه بن الوصول الى الواقع العلمى والتقدم الحضارى الذى يريده لأمته ولنفسه انطلاقا من أن المجتمع الاسلامى صاحب رسالة انسانية رائدة وهوية يستمد وجوده منها وهو صاحب حضارة تاريخية مشهود لها .

**\* ما هو تقييمكم لنور مصر الاسلامى محليا وعربيا وعالميا ؟**

**\*\*** ان بمصر دائما رائدة بازهرها العريق فى المجال الاسلامى نهى تسهم فى كل المجالات التى تخدم القضايا الاسلامية ويكفى لذلك دليلا المؤتمرات والندوات واللقاءات التى تعقد بمصر ويحضرها الرئيس حسنى مبارك ويكرم بنفسه العلماء والفكرين

وكل من كان له دور متميز في العمل الاسلامي في أى مكان في العالم ، الى جانب المنح الدراسية بالزهر وكذلك ما ترسله دائها من دعاة يعملون في خدمة الاسلام مؤكدا أن مصر موجودة دائها في الحقل الاسلامي محليا وعربيا وخارجيا ولها ثقلها ووزنها المؤثر دائها ومواقفها من مناصرة قضايا المسلمين في كل مكان أمر لاجدال فيه ولا مزايدة عليه وليس هو ابن اليوم ولكنه تاريخ مشرق من العطاء على العصور .

❖ ظهرت في الآونة الأخيرة ما تسمى بجهليات حقوق الانسان التي تدعى أنها جاءت لتدافع عن عزته وكرامته مع ان الاسلام بمبادئه السامية كان سابقا لذلك لما يزيد على ١٤ قرنا ما هو تقييمكم لذلك ؟

❖ قال : ليس هناك من رفع من شأن العقل ، وأعلى : ن قدره مثلها صنع القرآن ، وقد حرص الاسلام على ازالة كل العوائق التي تعترض سبيل العقل البشري حتى يستطيع ممارسة دوره كاملا في هذا الوجود ، ومن هنا رفض الاسلام التبعية الفكرية والتقليد الأعمى ، ولم ارتض رسول الاسلام - صلى الله عليه وسلم - ان يكون المسلمون امعات يسرون وراء كل ناعق ، بل عليهم ان يحكموا عقولهم ويبرزوا بين ما يضرهم وما ينفعهم فلا حجة لأحد في الاسلام بعد كتاب الله وسنة رسوله ، وكل انسان يؤخذ من كذابه ويرد ما عدا صاحب الشريعة . وكذلك حرر الاسلام العقل من الخرافات والاهوام والشعوذات . وجعل المسؤولية فردية في اساسها فليست هناك خطيئة مورثة ، وهذه المسؤولية الفردية لا تقوم الا على أساس من حرية الفرد واطمينانه الى حقوقه في الأمن على نفسه وعقله وماله . وقد جعل الاسلام الأمن على العقل من بين المقاصد الضرورية التي تصدت اليها الشريعة الاسلامية لقيام مصالح الدين والدنيا ، وهذه المقاصد الضرورية هي حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال وغرس الاسلام في نفس المؤمن العزة وقرنها بعزة الله وعزة رسوله « والله العزة ورسوله وللمؤمنين » وبذلك صان الاسلام كرامة الانسان واكد القرآن الكريم الكرامة الانسانية في قوله تعالى : « ولقد كرمنا بنم آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا » .

**\* انكم تملكون الى التعرف على احوال المسلمين في كل مكان وخاصة الاقليات الاسلامية .. فما هي مشاكلهم ؟ والحلول التي تراها لعلاجها ؟**

**\* الاقتصاد بلعب دورا هاما ومؤثرا في حياة الشعوب والدليل على ذلك ان ما حدث في الاتحاد السوفيتي سببه الحقيقي الانهيار الاقتصادي .. وهذا معناه ان الظروف الاقتصادية مهمة جدا بالنسبة للأقليات .. ومهجة القادريين في العالم الاسلامي ربح مستواهم الاقتصادي ، فالغربيون ينتهزون فرصة الفقر والمرض والجوع لهؤلاء للتأثير عليهم .. ورعاية هؤلاء اقتصاديا يعتبر مخرجا لحماية من هذه الضغوط كما ان هؤلاء الأقليات يحتاجون الى دعم ثقافي لحماية من الغزو الفكري خاصة وانهم يعيشون في دول تعتبر هي المنبع الاساسي لكل حملات الغزو الفكري ، وكذلك هناك ضرورة لارسال دعاة لهم يجيدون لغتهم ويعرفون تقاليدهم ، وان يتم ترجمة كل الكتب والنشرات التي تؤكد سمو دينهم وتنمي فبهم الانتهاء للاسلام .**

**\* الاسلام دين حضارة وتقدم وتاريخه المتسامح يؤكد ذلك ، ورغم ذلك نجد ان المسلمين لم يتمكنوا من ابراز هذه الجوانب .. فما هي اسباب ذلك ؟**

**\* ان ذلك صحيح ولعل من ابرز مواطن ذلك التصور اننا نعانى الكثير من التخلف في عرض الاسلام بأسلوب يتناسب مع العصر وخاصة وان العالم اليوم يشهد الكثير من مظاهر التجدد، وهناك نجوة بشرية في اشد الحاجة الى فهم الاسلام على حقيقته وهي منهضة تلهم الفكر الاسلامي والتوجه الديني ، وأنه لمن أبسط قواعد الدعوة الى الله الالفة واجتماع القلوب والتنام الصلوة والبعد عن الاختلاف والفرقة .**

## ٢ - قالب الهرم المقلوب المتدرج :

ويأخذ الحديث الصحفي فيه شكل البناء الهرمي المقلوب المتضمن على مستطيلات متدرجة . وتحتوي المقدمة التي تمثل قاعدة الهرم المقلوب على أهم الأخبار والآراء التي تضمنها الحديث الصحفي بينما يشتمل جسم الحديث على فقرات متعددة تحتوي كل فقرة على محور من محاور الحديث الصحفي مع الاستشهاد بكلام المتحدث في نهاية كل فقرة . ويراعى المحرر هنا ترتيب الفقرات

حسب أهميتها فنحتل التفاصيل الأكثر أهمية الصادرة ، وتتنى التفاصيل الأقل أهمية فى نهاية الحديث .

### ٣ - قالب الهرم المعتدل :

ويقوم على أساس تشبيه الحديث الصحفى بالهرم المعتدل الذى تمثل فيه المقدمة القمة بهدف تهئية القارئ لقراءة الحديث من خلال تقديم الشخصية المقدمة والتعريف بانجازاتها وواقفها ووصف المكان الذى يجرى فيه الحوار أو الأسلوب الذى التزم به المتحدث خلال الحوار وكذلك الطريقة التى تم الاتفاق على استخدامها لتسجيل وقائع الحديث الصحفى سواء كان بالتسجيل أو بالكتابة ... الخ ...

ويتضمن جسم الحديث الصحفى فى قالب الهرم المعتدل على نص الحوار مع مراعاة ترتيب التفاصيل حسب أهميتها فتأتى الوقائع والآراء الأكثر أهمية فى البداية تليها الوقائع والآراء الأهم فالأقل أهمية وهكذا .

ويختتم الحديث الصحفى بخاتمة تحتل قاعدة الهرم المعتدل حيث تتضمن تلخيصاً لأهم ما جاء فى الحديث من معلومات وآراء وانطباعات الحر وتعليقاته .

### نموذج لقالب الهرم المقلوب المتدرج (\*\*\*)

جريدة الرياض ١٥ شوال ١٤١٦ هـ

( ٦٨ ) رحلة الى دى من الرياض ، جدة ، الظهران

الفيث ل « الرياض » : ١٨٪ زيادة فى اعداد

القادمين من المملكة على الخطوط الاماراتية

خلال مهرجان دى

كتب - ناصر الصرامى :

✳ اوضح الأستاذ غيث الفيث مدير الادارة التجارية بالخطوط الجوية الاماراتية فى تصريح خاص ل « الرياض الاقتصادى » أن

عدد المسافرين على طيران الامارات من المملكة العربية السعودية الى دبي شهد هذا العام زيادة بلغت ١٨٪ وذلك خلال فترة مهرجان دبي للتسوق ١٩٩٦ م والذي يستمر حتى ٢٨ مارس الجاري بعد أن بدأ فعالياته في ١٥ فبراير الماضي . وذلك مقارنة بحجم الركاب المنقولين على الخطوط الاماراتية من دبي الى الرياض في نفس الفترة من العام الماضي .

وبين الغيث في تصريح خاص لـ « الرياض » ان عدد المسافرين القادمين على الخطوط الاماراتية من دولة الكويت وقطر زاد بما نسبته ١٠٪ .

واشار الغيث الى ان اجمالي الرحلات القادمة من المملكة العربية السعودية خلال فترة المهرجان والتابعة للخطوط الاماراتية تجاوزت نحو ٦٨ رحلة من الرياض ، وجدة ، والظهران حيث تمت اضافة ( ٨ ) رحلات اضافية من جدة فضلا عن ٣٣ رحلة أساسية .

واكد ان طيران الامارات وبصفتها شركة راعية لمهرجان دبي للتسوق والناقل الرسمي له تحصلت على مكاسب دعائية وتجارية وقال « هي استفادة حتمية توقعناها من المهرجان ونأمل في استمرار تحقيقها » .

وحول وجود طيران الامارات الى جانب طيران الخليج والذي تشترك دولة الامارات بجزء من رأس المال الخاص بها قال الأستاذ غيث الغيث لـ « الرياض » : وجود طيران الامارات كان بهدف تنشيط الحركة من وإلى دبي هدفنا الرئيسي كان التركيز على دبي . لدينا رغبات اقتصادية نتطلع الى تحقيقها . ولا نعتقد ان اي جهة أخرى ستقوم بتحقيق هذا الهدف بالنيابة عنا . نحن حاليا نسير باتجاه ( ٣٨ ) محطة . نحن نسعى الى تحقيق تطلعاتنا وربط اهدافنا الاقتصادية ببعضها من خلال نشاطتنا .

• . و اشار الغيث الى ان طيران الخليج ومنذ تأسيس طيران الامارات وهو يحقق نموا وتضاعفا ملحوظين ويقدم خدمات أكبر من السابق ويسعى الى المنافسة مؤكدا أهمية المنافسة في تحقيق جودة أعلى في الخدمات .



وذكر الغيث أن العام الوحيد الذي تعرضت فيه طيران الامارات لخسارة مالية ، كان عام ١٩٨٧ م .

وحول أبرز الخطوات التطويرية للخطوط الاماراتية اوضح الغيث ان طيران الامارات سيتسلم نحو ( ٧ ) طائرات من طراز بوينج ( ٧٧٧ ) في شهر يونيو - حزيران القادم من العام الحالي ١٩٩٦ م .

وكانت التكلفة الاجمالية لهذه الصفقة قد بلغت نحو ( ٢ ) مليار دولار تشمل الطائرات والمحركات .

وعزا الغيث عدم تسيير رحلات للخطوط الاماراتية الى الولايات المتحدة الأمريكية لعدم وجود طائرات لدى الخطوط تمكنها من الطيران المباشر الى أمريكا .

وقال حتى في حالة دخول الطائرات الجديدة للخدمة فلم تقرر بعد أن كنا سوف نسير رحلاتنا باتجاه أمريكا . فالأمر بالنسبة لنا . يتطلب دراسة دقيقة للمصاريف والدخل . واعتقد أنه من الوارد بشكل مبدئي تسيير رحلات الى نيويورك وشيكاغو وبوسطن .

واوضح مدير الادارة التجارية بطيران الامارات في حديث لـ « الرياض » أن مؤسسته تعتزم تسيير خط جديد الى استراليا .

وحول تنظيم وكالات السفر والسياحة بالامارات بين الغيث ان الامارات لا يوجد فيها تنظيم دقيق لهذه المكاتب سوى في الشارقة من خلال مجلس مكون من وكالات السفر للاتفاق على حدة الخصومات . فيما يتوفر في دبي نوع محدود من التنظيم والتنسيق .

واشار الغيث الى ان طيران الامارات يعتبر شركة خاصة تابعة للحكومة . فهي تتبع اساليب الادارة التجارية منذ انشائها ولا تزال .

وفما يتعلق بالصيانة اوضح الغيث في حديثه لـ « الرياض » أن ورشة الصيانة الحالية في دبي تغطي نحو ٨٠٪ من الصيانة التي تحتاج اليها الخطوط الاماراتية . فيما يتم حالياً تنفيذ مشروع لبناء ورشة خاصة بطائرات البوينج . حيث أن الورشة القائمة حالياً متخصصة لطائرات الايرباص .

• من جهة ثانية أعلن عبد الله على مدير عام شركة امارات اكسبريس لنقل الركاب أن شركته قررت تسيير رحلات خاصة بأسعار مخفضة من دول مجلس التعاون الخليجي ولبنان وسوريا والأردن الى دبي خلال فترة مهرجان دبي للتسويق ١٩٩٦ م .

وقال على : « كانت اول دفعة من الحافلات القادمة للمشاركة في المهرجان ويبلغ عددها ثمانى حافلات خمس من السعودية وثلاث من البحرين » .

يذكر ان شركة « امارات اكسبريس » هي المسؤولة عن تأمين التاشيرات للزوار القادمين الى دبي كما ستقدم حسومات على الشحن اضافة الى السماح بنقل ٥٠ كلبو غراما من البضائع مجانا .

#### نموذج لقالب الهرم المقلوب المتدوج (\*\*\*\*)

جريدة عكاظ ٩ شوال ١٤١٦ هـ

المهمة الصعبة لمركز التأهيل الشامل :

#### اعادة التوازن للأجساد المنهكة

حوار عدنان الشبراوى - جلة :

مدير مركز التأهيل الشامل بجدة الأستاذ مفلح القحطاني أوضح أن المركز يقدم خدمات متعددة ويقوم بتأهيل وإيواء عشرات الحالات من المعاقين من السعوديين وغير السعوديين عبر مركزين بجدة أحدهما للذكور والآخر للإناث تحت إشراف وزارة العمل والشئون الاجتماعية .

وأوضح في حوار خاص معه أن حالات الإعاقة في المركز تجد الاهتمام الكبير من خلال أخصائيين في مجال الإعاقة يتعاملون مع الحالة حسب نوعها وأدراكها وحجم الإعاقة وكيفية تأهيلها .

. وأوضح ان المركز وهو أحد فروع وكالة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية للشؤون الاجتماعية قد تم افتتاحه بتاريخ ١٤٠٨/٦/٤هـ وكان عدد الحالات التي تم قبولها عند الافتتاح أربع حالات ثم بدأ المركز بقبول الحالات بكثافة حتى بلغ اجمالها بالقسم الاجتماعي ثلاثمائة وعشرين حالة يقسم التأهيل المهني للعام الحالي مائة وثلاث عشرة حالة .

وقال الأستاذ القحطاني ان المركز يقوم بتقديم خدماته من خلال قسمين رئيسيين الأول قسم التأهيل الاجتماعي ويهدف الى ايواء ورعاية حالات شديدي الاعاقة غير القادرين على التأهيل المهني بسبب شدة الاعاقة او ازدواجيتها ، وعلى سبيل المثال حالات التخلف العقلي المصحوبة باعاقة جسدية اخرى ، وتقدم لهم الرعاية المختلفة سواء اجتماعية أو طبية أو نفسية وتأهيلهم اجتماعيا بما يتفق مع اعاقاتهم ومحاولة دمجهم في المجتمع الذي يعيشون فيه وتوعيدهم على خدمة أنفسهم وشغل وقت فراغهم ، ويقوم القسم ايضا بدراسة الحالات التي ينعذر قبولها بهذا المركز او يرغب أولياء الأمور رعايتهم بالمنزل وتتوفر لديهم الظروف الصالحة لذلك حيث يتم الرفع لمقام الوزارة لصرف الاعانة والهدف منها مشاركة أولياء الأمور ومواساتهم لتخفيف الأعباء المادية والنفسية ليقوموا بتوفير متطلباتهم واحتياجاتهم .

واضاف : اما بالنسبة لقسم التأهيل المهني فيهدف هذا القسم الى تأهيل المعاقين مهنيًا لتنبية ما لديهم من قدرات واستعدادات خاصة وذلك لتدريبهم على المهن المناسبة من أجل إعادة تكييفهم نفسيا واجتماعيا ومهنيًا ويتم التدريب في المركز على الحاسب الآلي والآلة الكاتبة والسنترال والخياطة والنجارة والزراعة ، ويمنح المتدرب أثناء الدورة مكافأة شهرية مقدارها ثمانمائة ريال للأعزب والـ ألف ومائتا ريال للمتزوج ويحظى بكافة أوجه الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية علاوة على منحه شهادة عند اكماله للدورة بأحد الأقسام بعد التأكد من اكتسابه الخبرة من المهنة التي تدرب عليها وقدرته على ممارستها والعمل فيها بكفاءة ، وهناك عدة طرق لتشغيله في القطاعات الحكومية والمؤسسات الأهلية بمعاونة ادارة المركز للتنسيق مع ديوان الخدمة المدنية ومكتب العمل وإتاحة الفرصة لبعض المتخرجين للقيام

بمشاورع فردية على أن يثبت لدى ادارة المركز استعدادة لادارة هذا المشروع ويمنح مبلغا وقدره خمسون ألف ريال ويتم الاشراف والمتابعة على ذلك من قبل المركز .

واضاف الأستاذ القحطاني ان المركز يقوم بتقديم الرعاية الاجتماعية من خلال توفير كافة الخدمات الايوانية من مسكن ومأكل ومشرب ، وربط المقيم بالمجتمع الخارجى من خلال برامج الرحلات وتبادل الزيارات مع المؤسسات وغيرها من الملاهى والمنتزهات وتوفير كافة البرامج الثقافية والترفيهية ووسائل الاعلام المختلفة كالمذياع والتلفاز والفيديو مع انتقاء الأقسام المناسبة ، والقيام بحفلات ترفيهية مع ربط هؤلاء المعاقين بأسرهم من خلال تبادل الزيارات وعقد الندوات والاجتماعات واللقاءات مع أولياء الأمور .

اما الرعاية الطبية فيشبر القحطاني الى انها تشمل الجانب الوقائى ويشمل الكشف اليومى والدورى على المعاقين والتأكد من سلامتهم ونظافتهم والمرور اليومى على المرافق والصالات وفحص الاعاشة اليومية وتحصينهم ضد الأمراض المعدية والسارية .

وأما الجانب العلاجى فيشمل الكشف المستمر على الحالات المرضية وتقرير العلاج اللازم وتحويل بعض الحالات الى المستشفى التى تحتاج لذلك ويتم متابعتها .

واما جانب التأهيل الطبى فيتضمن العلاج الطبيعى والأجهزة التعويضية ويوجد بكل قسم من الأقسام الداخلية قسم خاص بالعلاج الطبيعى يشرف عليه اخصائيون فى مجال العمل يقومون بتنفيذ خطة الأطباء للعلاج الطبيعى بما يشمل تحريك الأعضاء المصابة بالشلل وتقوية الأطراف وتقليل نسبة التيبس بالمفاصل وتحسين شكل العضلة والحفاظة عليها وغير ذلك من مختلف الوان العلاج الطبيعى تحت اشراف طبى وأجهزة متخصصة .

ويتحدث القحطاني فى نهاية الحوار عن الرعاية النفسية التى تشمل اجراء الفحوصات والاختبارات النفسية لتحديد درجة الذكاء ويتجدد بناء عليها درجة الاعاقة ووضع المعاق فى المكان المناسب بالأقسام الداخلية ، ومتابعة الحالات الملحقة بالأقسام متابعة نفسية

وكذلك الجلسات الفردية التي يشترك فيها الاخصائي النفسي مع فريق الاخصائيين لعلاج المشاكل السلوكية أو بعض الامراض النفسية اضافة الى التعاون مع مستشفيات وزارة الصحة في مجال الرعاية الطبية النفسية .

وطالب في نهاية حديثه أسر المعاقين بضرورة مواصلة ابناءهم وذويهم من المعاقين للتخفيف عنهم والمساهمة في تأهيلهم نفسيا واجتماعيا ليتسنى للمركز اكمال هذا الدور .

### نموذج لقالب الهرم والمعتدل (\*\*\*\*)

١٥ شوال ١٤١٦ هـ

● الرياض :

وكيل رعاية الشباب يسلط الضوء على قضية السمنة ولاعب الاتفاق :

### احذروا ( السمنة )

### فالاتحاد الدولي لا يحمي المغفلين

ندرس تطبيق نظام مكاتب ( الوكلاء ) .. والأندية

مستولة عن مشاكل الكرت الأصفر

حوار : صالح الورتان - تصوير : سيد خالد :

✍️-تواصلنا لما طرحته ( دنيا الرياضة ) على صدر صفحاتها فيما يتعلق بقضية نادى الاتفاق مع اللاعب الليبيرى جوناثان وما تركته من انعكاسات وردود فعل كبيرة بين عدد من رؤساء أنديةنا المحلية والأطراف الذين تربطهم صلة وثيقة بها استضافنا الدكتور صالح بن ناصر وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب لشئون الشباب ورئيس لجنة الاحتراف ليسلط الضوء على قضية أنديةنا المحلية مع اللاعبين الأجانب ودور ( السمنة ) في تعطيل نجاح

هذه الصفقات ٠٠ اضافة الى ابداء وؤيته حول تطبيق نظام  
لللاعب غير السعودى ونظام الاحتراف ٠

تابعوا معنا ما جاء فى هذا الحوار الذى كشف عن عدد من  
الأمور الهامة التى تتعلق باللاعب الأجنبى والأندية السعودية :

### مشاكل دولية :

ما تعليقكم على قضية نادى الاتفاق مع اللاعب جونائان  
التي سبق أن طرحتها ( دنيا الرياضة ) وما الذى يمكن أن نستفيد  
من هذه القضية ؟ :

— من حوالى سنتين ولجنة الاحتراف تحذر الأندية المحلية  
من ( السماسرة ) لأن التعامل عن طريق السماسرة فى اختيار  
اللاعبين تعامل غير سليم والاتحاد الدولى يعانى أيضا من هذه  
المشاكل التى يقع فيها كثير من الأندية العالمية وليست انديتنا المحلية  
فحسب ٠٠ !

الآن ( السماسر ) يهيمه مصلحته (الخاصة ) فقط فهذا هو عمله  
ولذلك يسعى الى ( تزيين ) بضاعته ليقدمها الى النادى على أنها  
أفضل ( بضاعة ) موجودة ٠٠ ووسيلته استخدام ( الأفلام ) حيث  
يقوم بتجميع لقطات مميزة للاعب ما ومن ثم يعرضها على المسؤولين  
فى الأندية ٠٠ ومن السهولة فعل ذلك عن طريق ( المونتاج ) الذى  
يبين الإيجابيات لكن هل المسؤولين فى الأندية يطلعون على ( فيلم )  
كامل يعرض مجموعة مباريات شارك فيها هذا اللاعب الأجنبى دون  
أن يكون فيها أى تقطيع للقطات الفيلم ؟ ٠٠ ! أعتقد ان ذلك  
لا يحدث لأن السماسر يحضر ( فيلما ) عن اللاعب نفسه بطريقة  
تجميع اللقطات لأحسن ما قدمه هذا اللاعب فى مبارياته ٠٠ وهذه  
بالطبع ليست الوسيلة المثلى لاختيار اللاعب الأجنبى ٠٠ ويجب  
أن تكون المعلومات متوفرة عند النادى عن أى لاعب قبل فترة طويلة  
وهذا هو الشيء الذى تعتمد عليه الأندية الأوروبية حيث تتابع  
اللاعبين لمعرفة تاريخهم وجمع أكبر قدر من المعلومات عنهم ولا تقوم  
هذه الأندية بالتعاقد مع أى لاعب الا بعد أن تجمع المعلومات  
الدقيقة من مستواه الفنى ٠٠ فالأندية الأوروبية عندما تريد اختيار  
لاعب مغرب فى إفريقيا أو لاعب صغير السن ترسل مندوبيها

لمشاهدة هذا اللاعب وكذلك يكون لهم مندوبون على مستوى من الثقة في تلك البلدان .

وعلى كل ، النادي هو صاحب الصلاحية لاختيار أى لاعب ومن حقه ارسال أى شخص واللجنة تصر على ضرورة حسن الاختيار ويجب أن يكون المندوب يحمل تفويضا رسميا معتمدا ٠٠ وهنا يجب أنؤكد بأنه من الأفضل للأندية المحلية ارسال مندوب من العاملين في النادي سواء كان مدربا أو اداريا ٠٠ وربما قد لا يكون الاداري ملما بمفهوم الاختيار الدقيق للاعب ولذلك انما أقول بأن المندوب يستحسن أن يكون من منسوبي النادي .

#### معاناة مستمرة :

ويضيف : الاتحاد الدولي عانى كثيرا من مكاتب ( السماسرة ) ولذلك وضع نظاما جديدا تقوم بدراسته حاليا وهو نظام وكلاء الأندية ويتعلق بعملية التنسيق لاختيار اللاعبين الأجانب وبالطبع هذا النظام يدرس ووصلتنا منه نسخة ولدينا اجتماع في الشهر القادم لدراسة هذا الموضوع بدقة وربما يتم تطبيقه في المملكة ٠٠ وهذا النظام يقضى باختيار المكاتب التي يجد الاتحاد السعودي لكرة القدم والرئاسة العامة لرعاية الشباب ان فيها كل المواصفات التي وضعها الاتحاد الدولي لمن يعمل في هذا المجال ومع ذلك لا تفنى مكاتب الوكلاء عن أن يكون للنادي نظراته ورأيه وموقفه الذاتي في دقة الاختيار .

#### الأندية هي السبب :

لعل من أبرز المشاكل التي واجهت انديتنا تاخر وصول الكروت ( الصفراء ) ترى ما هو الحل المناسب لهذه المشكلة ؟

— اعتقد ان هذه المشكلة محلولة لأننا نعطي للأندية فترة طويلة لوصول الكروت الصفراء بل تمتد فترة الشهر الواحد الى شهرين ٠٠ واذا وصلت النسخة بالفاكس فنحن في لجنة الاحتراف بمنعنا من تسجيل هذا اللاعب وهذا شيء يعود لاتفاق النادي المحلي مع الأندية الأجنبية بخصوص التفاوض بشأن لاعب ما ٠٠ وفي حالة اكتمال الشروط ووجود الاتفاقية بين الطرفين التي ينص

على ان الكرت او البطاقة الصفراء ستصل في فترة محددة ولم تصل  
نقوم بدورنا بإبلاغ الاتحاد الدولي الذي يعمل اجراءاته مع اتحاد  
النادي الذي جلب منه هذا اللاعب وفي كثير من الحالات اصدر لنا  
الاتحاد الدولي بطاقات صفراء من عنده .

### نجاح وتميز :

ما هو تقويمك للفترة المنصرمة من تطبيق نظام جلب اللاعب  
الأجنبي ونظام الاحتراف ؟

ـ في الحقيقة لعل أبرز مشاكل أنديةنا هي مشكلة اللاعبين  
الأجانب الذين يأتون عن طريق السماسرة وهذه تسببت في اهدار  
الوقت والجهد والمال واضاعت على أنديةنا فرصا كبيرة جدا .

### بريق الاندفاع :

وأضاف : اذن عملية ( الاندفاع ) وراء السماسرة هي المشكلة  
الكبرى وكثير من السماسرة يخدمون مصالحهم الذاتية وبعد توقيع  
العقد مع اللاعب لا يهتم بالنادي لأنه أخذ حقه ويترك المشكلة قائمة  
بين النادي واللاعب . والخسارة في الأخير على النادي .

ومن حيث المبدأ ليس ضروريا أن يكون هناك لاعب أجنبي  
لأنها عملية اختيارية للأندية . ولا شك أن اختيار اللاعب الأجنبي  
صاحب المستوى الجيد يفيد النادي واللاعبين الجدد الذين  
يستفيدون من خبرات هذا اللاعب . لكن يجب عدم احضار لاعب  
أقل مستوى من اللاعب السعودي لأن الفائدة المرجوة لن تتحقق في  
هذه الحالة .

ولذلك اتخذت الرئاسة العامة لرعاية الشباب بقيادة صاحب  
السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد قرارا ينص على تحمل النادي  
السعودي للتكاليف المالية المتعلقة باللاعب الأجنبي أما الاعانة  
فهي مخصصة للاعبين المحترفين السعوديين للعمل على رفع مستوى  
الداء لدى لاعبينا .

ومن خلال السنوات الماضية لتطبيق نظام الاحتراف لا احد  
ينكر تحسن أداء اللاعبين لدينا لأن اللاعب بدأ يستقر ذهنيا



فالمحترف الذى فهم معنى الاحتراف وفهم مضمونه وتجاوب مع نظام الاحتراف افاد ناديه وافاد منتخبات المملكة الثلاثة والسبب يعود لأن اللاعب كان سابقا يلعب وذهنه مشغول لأن بعض اللاعبين يرمى أسرته وان لم يكن ادأؤه جيدا فلن يحصل على ما يكفيه لتكاليف حياته الاجتماعية .. أيضا قد يتأثر عمله الوظيفي بكثرة ارتباطاته مع ناديه ومشاركاته خارج المدينة التى يلعب فيها وبالتالي كان يحاول بقدر الامكان الجمع بين الالتزام بعمله وهوايته الكروية التى تتطلب تحقيق نتائج جيدة .

لكن نظام الاحتراف وفر له كل هذه الأشياء ومن هنا يجب أن يدرك أن عليه حقوقا لناديه وله واجباته ولن يحصل على حقوقه الا بأداء الواجبات .. واللاعب المحترف متفرغ كليا ومهنته الأساسية كرة القدم .. وان لم يطور في مستواه فمهنته الأساسية لن تزيد من دخله المادى ولا بد أن يحس اللاعب بالمسؤولية الملقاة على عاتقه فلم يعد يلعب بمزاجه يحضر الى التمارين متى اراد ...

او يدعى المرض ليغيب عن ناديه .. لأن الاحتراف الفى كل هذه الأشياء ! .. فاللاعب الذى قبل بالاحتراف ليتقاضى مبالغ معينة يجب أن يعي أن قبوله للاحتراف يعنى تفرغه التام لهذه المهنة ويجب أن يؤدبها بالمستوى الذى يرفع من شأنه وعطاءه وكذلك الأندية لها حقوق وعليها واجبات تجاه اللاعبين .

وللحق نحمد الله فالنتائج ايجابية لأن الخط البياني يرتفع سنويا ولذلك فالاحتراف زاد من عدد اللاعبين المطلوب احترافهم بحيث ان الحد الأدنى ارتفع من ١٢ الى ١٦ ولأن الرئاسة العامة لرعاية الشباب وقرار سمو الرئيس العال الأمير فيصل بن فهد أن على أن تكون اعانة الاحتراف مخصصة للاعب السعودى وهدها خدمة الوطن العالى لأن اللاعب الأجنبي لن نستطيع اشراكه فى يوم من الأيام فى منتخباتنا الوطنية وعلى هذا الأساس فهدف الاحتراف رفع أداء اللاعب السعودى وتهيئة الأجواء الاقتصادية والاجتماعية التى تساعد على تحقيق هذا الهدف .. وبالتالي أرجو ان تدرك الأندية هذه المسألة وأن تدقق فى اختياراتها المختلفة ثم ترسل المدربين طوال الموسم لاختيار المدربين خاصة تلك الأندية التى تغير مدربينها باستمرار ولذلك لابد من الحرص فى عملية جمع

المعلومات عن اللاعبين الأجانب .. لأننا في لجنة الاحتراف نعلن عن الموعد المحدد للتسجيل مثلما حصل في الموسم الماضي عندما أعلننا في ٢٦ ذى الحجة على أن موعد التسجيل سيكون في شهر ٥ اى بعد أربعة أشهر من تاريخ الاعلان وكررنا ذلك أربع مرات لكن المسؤولين في بعض الأندية ينتظرون حتى آخر أسبوعين ومن ثم يبدأون في اتصالاتهم وبحثهم عن اللاعبين الأجانب وهذا شيء غير صحيح .

### تأخير الملفات :

**وبيضيف :** اذن لماذا لا يكون البحث بعد سماع الاعلان عن موعد التسجيل مباشرة ايضا تأتي بعض الأندية لتتطلب تأجيل فترة التسجيل وتمديدتها .. وللحق فإن تمديد الفترة لمجرد أن النادي لم يمه مفاوضاته شيء غير مبرر وأسلوب غير منطقي .. ولو أننا حددنا المدة لاختيار اللاعبين الأجانب وجعلناها أسبوعين لعذرنا هذه الأندية لكن خلال مدة أربعة أشهر لا أحد يتحرك الا في الأسبوعين الأخيرين .. وللحظة فنحن نمدد شهرًا اضافيًا وكذلك بالنسبة لقبول الطلبات فنحن نهمل الأندية أسبوعين اضافيين .. ونسبة ٨٠٪ من الأندية تأتي في الأسبوع الأخير بل في الساعات الأخيرة لتقديم ملفاتها وهذا الشيء يضطرهم الى اللجوء الى السمسار الذي يكسب في النهاية .. ولذلك يجب أن نحذر في عملية التعامل مع السمسارة الى أن يصدر نظام مكاتب الوكلاء الذي يقضى بوجود وكيل معترف به من الاتحاد المحلى والاتحاد الدولي بحيث يتحمل المسؤولية في حالة وجود أى خلاف بين النادي واللاعب حسب الاتفاق المبرم بين النادي وهذا المكتب يكون مسجلا في الاتحاد الدولي لأن المكاتب ( المفلوطة ) الآن والسماسر ( المفلوتين ) لا يعترف بهم الاتحاد الدولي ويرى انه لا علاقة لهم بهم ولا يتعامل معهم .

### دورنا حماية الأندية :

**الأندية الرياضية واجهة للوطن فما هو الدور الذى قام به الاتحاد السعودى لحماية مقدرات انديتنا في كثير من مشاكلها مع**

### اللاعبين الأجانب ؟

**لعل أهم واجب من واجباتنا في لجنة الاحتراف والاتحاد السعودى لكرة القدم هو مساعدة الأندية والوقوف معها ولن نقبل**

آن ينضرر اى ناد سعودي من اى جهة خارجية ولذلك فمسكلة الاتفاق مع' جوناثان التى حلت عن طريق الاتحاد الدولي ليست الاولى بل نعتبر رقم ١٥ خلال السنوات الأخيرة التى رفعنا فيها للاتحاد الدولي هذه القضايا ٠٠ ولعلكم تذكرون مشكلة نادى الاتحاد مع اللاعبين الروسين سيرجيف وفلامير اللذين خرجا فى اجازة ولم يعودا بالرغم من العقد المبرم بينهما وبين نادى الاتحاد الدولي الذى خاطب الاتحاد الروسى وأعطى فرصة كالعادة حسب النظام فى المرحلة الأولى ١٥ يوما للاتحاد الروسى ولتاديهما هنا

وبعد ذلك حصل استئناف ومراجعات جديدة الى ان صدر اخيرا قرار الاتحاد الدولي بسلامة الاجراءات التى اتخذتها لجنة الاحتراف والاتحاد السعودى لكرة القدم وبسلامة العقد بين الطرفين وبالخطأ الذى ارتكبه اللاعبان ومن هنا اقر اعادة المبلغ لنادى الاتحاد ٠٠

بعد ذلك اتصل نادى هذين اللاعبين وطلب من الاتحاد السعودى تسييط كامل المبلغ ورفعنا الموضوع الى الاتحاد الدولي ووضحنا ان نادى الاتحاد يرغب فى استلام المبلغ كاملا لحاجته لذلك وبالطبع سيصدر قرار الاتحاد الدولي لالزام النادى الروسى بدفع المبلغ

كذلك لا ننسى قضية روجيه مندى مع نادى النصر وما فيها من ملايسات واستعنا بالاتحاد الدولي وتم حلها ٠٠ وأحب ان اشير الى اننا نستعين بالاتحاد الدولي كل تلك المشاكل التى تتعلق ببعض اللاعبين الأفارقة لأنهم فى بعض الأحيان لا يلتزمون بأنظمة الاتحاد الدولي ايضا نتذكر قضية لاعب الوحدة الجزائرى مراد مزيان وهذه

قضية معروفة حدثت قبل ثلاث سنوات وتم حلها بالتنسيق مع الاتحاد الدولي لأنه لم تكن أمامنا الا هذه الوسيلة ٠٠ ونحن باستمرار نتصل بالاتحاد الدولي وقبل فترة طلبت منهم معلومات تتعلق بالبطاقات الصفراء وقام المسئولون هناك بارسالها بسرعة ٠٠ وأحب ان انبه الأندية الى ضرورة الحرس على وجود اقرارات مكتوبة من الاتحادات الأخرى بالتمهد بارسال البطاقات الصفراء واذا لم ترسل فنحن نتولى مسئولية حمايتهم عن طريق الاتحاد الدولي .

### ( الرياض ) قدمت درسا رائعا ! هل من اضافة اخيرة ؟

— أشكر المسئولين فى الصفحات بجريدة ( الرياض ) على اهتمامهم بمثل هذه القضايا التى تخدم صالح الأندية السعودية

كلها ٠٠ وبالطبع طرح مثل هذا الموضوع الحساس الذي نعيشه في واقعنا حالياً ساهم مساهمة ايجابية وكبيرة لفتح الطريق امام الأندية لكي تعرف ما يجب أن تقوم به ٠٠ وفي الحقيقة هذا النوع من الأعمال الصحفية في اعلامنا الصحفى الرياضى يعد عملاً رائعاً ومقدراً والاتحاد السعودى لكرة القدم يشكر الجريدة والمسؤولين فيها على هذا العمل ومتابعته صحفياً لأن له ايجابيات كثيرة ٠

وأتمنى أن تستمر جريدة ( الرياض ) والمسؤولون فيها في طرح مثل هذه القضايا التى تهتم الأندية السعودية وهى أهم بكثير من الأشياء الجانبية الأخرى خاصة واننا فى مرحلة انتقالية هامة فى تاريخ الرياضة فى المملكة لأن بعض الدول سبقتنا فى مجال الاحتراف فيها منذ عام ١٨٨٨ م وعلينا ان نستفيد من تجارب الآخرين واللائحة الموجودة لدينا هى خلاصة ما هو موجود فى العالم وتفق مع اوضاعنا الاجتماعية ٠٠ والمطلوب الآن من الاعلام الرياضى وبالذات المقروء ان يكون فى درجة الوعى الذى طرحت به جريدة ( الرياض ) هذا الموضوع وتركته مفتوحاً للنقاش ٠

#### ٤ - قالب الهرم المعتدل المتدرج :

ويعتمد هذا القالب على ثباً الحديث الصحفى على شكل هرم معتدل متدرج يتضمن مجموعة من المستطيلات المتدرجة فوق بعضها ٠

وتحتل المقدمة قمة الهرم المعتدل المتدرج وصفاً للمتحدث ومكان الحوار وقضيته أو القضايا التى يتضمنها الحوار ٠

ويتضمن جسم الحديث التفاصيل على هيئة مستطيلات. منسقة حسب أهمية كل محور من محاور الحديث مع الاعتماد على طريقة التلخيص والاستشهاد بالأقوال المقتبسة ٠

اما الخاتمة فتتضمن تلخيصاً للحوار وتعليقاً يتضمن تقويم المحرر وانطباعاته عن شخصية المتحدث والقضايا التى تناولها فى حوارها ٠

نموذج هرم معتدل متدرج جريدة الأهرام ( ٠٠٠٠٠٠ )

١٧ فبراير ١٩٩٦ م

د. أسامة الباز لـ « الأهرام »

## الاتفاق بين سوريا وإسرائيل قبل نهاية العام وبعد الانتخابات الإسرائيلية

الرؤية المصرية للتعاون الإقليمي ثابتة وتستند إلى المجموعة  
العربية أولا قبل الشرق أوسطية أو المتوسطية !

بعض الدول العربية المتورطة في النشاط الإرهابي تسير في  
اتجاه يضرب بمصلحتها على المدى الطويل .

في بهو قصر الصفا بجدة - وحيث كان الرئيس حسنى مبارك  
يجرى مباحثاته مع المسؤولين السعوديين - التقيت بالدكتور أسامة  
الباز وكيل أول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون  
السياسية في المنطقة العربية ومستقبل التعاون العربى. وآخر نتائج  
عميلة السلام .

في بداية الحوار قال ان العرب الآن يمرون بمرحلة مخاض  
وفترة انتقال بين وضع سائر ومستقر - ثم اصيب بأزمات كبيرة  
أفدحها الغزو العراقى للكويت وظهور الحركات الارهابية المتطرفة  
في عدد من الدول العربية وحدوث تدخلات أجنبية في شئون المنطقة  
كل ذلك وضع العرب في مأزق وتعرضت مفاهيم الأمن القومى  
والمصلحة المشتركة والتضامن العربى للاهتزاز مما أدى الى عدم  
الاستقرار في المنطقة .

كل ذلك يحدث ونحن نشهد حدثين كبيرين أحدهما دولى  
والآخر إقليمى الأول كان انتهاء الحرب الباردة وبدء الاعداد لنظام  
دولى جديد في مرحلة التكوين والنشوء الإقليمى هو توسيع نطاق

السلام في الشرق الاوسط ودخوله مرحلة حاسمة بعد توقيع اتفاق  
أوسلوا في صيف ١٩٩٣ وانه اقية القاهرة في مايو ١٩٩٤ وعقب دخول  
المفاوضات بين سوريا واسرائيل مرحلة جديدة وبعد قطع شوط  
لا يمكن الاستهانة به في القضايا الاقليمية التي يتم بحثها في  
المفاوضات المتعددة الأطراف .

ما كان يقتضى ان تكون الأوضاع العربية في صورة افضل  
حتى تكون هناك رؤية عربية لكيفية التعامل مع العالم الجديد في  
قضايا كثيرة تأتي في مقدمتها القضايا الاقتصادية فهناك ٣ كتكتلات  
دولية هي « نافتا » التي تضم امريكا وكندا والمكسيك والاتحاد  
الأوروبي المكون من ١٥ دولة ويمكن ان تزيد ومنظمة التعاون بين  
دول الشرق الأقصى وامريكا وكندا .

وكان من الضروري ان يحدد العرب استراتيجيتهم للتعامل  
مع هذا العالم الجديد بشكل متحد ومتناسق .

ثم زاد على هذا الوضع غير المتجانس استفحال ظاهرة الارهاب  
في عدد من الدول العربية مما اثر على استقرارها مع مراعاة ان  
الارهاب له بعد خارجي هام لا يقل أهمية عن البعد الداخلي - من  
ناحية التخطيط والتمويل والتدريب ومن حيث تمكين الارهابيين  
من السفر والعمل على تدريبهم وللأسف فهناك دول عربية متورطة  
في هذا النشاط الارهابي وهي تسير سواء كانت تعي او لا تعي  
في اتجاه يضر بمصلحتها على المدى الطويل وليست المصلحة العربية  
فقط وامام هذا الوضع وجدنا ان بعض الدول العربية تعاملت مع  
أوروبا في اطار المتوسطي الذي يشمل ١٥ دولة اوروبية و ١٢ دولة  
متوسطة منها ٩ دول عربية .

وبضيف د. الباز ان الوضع العربي الحالي لا يساعد على  
صياغة رؤية عربية مشتركة تنقدم بها وكان من الضروري ان تكون  
الأوضاع أقل ضغطا واكثر نجاسا لتتمكن من صياغة شكل للتعاون  
الاقليمي الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط أمام الطرح الاسرائيلي  
التي تنقدم بالسوق الشرق أوسطية أمام التكتلات الاقتصادية فعلى  
العرب التعبير عن أنفسهم بطريقة مؤسسية أمام العالم .

ايضا ليست هناك رؤية عربية في كيفية التعامل داخل المنطقة  
فهناك ٣ دول غير عربية تركيا واسرائيل وايران فكيف تدير العلاقة

مع هذه الدول ؟ وعمل نتكلم مع جيراننا فرادى ؟ هناك مشكلة مع سوريا والعراق ولبنان ودول أخرى لها مصلحة كالاردن والكيان الفلسطيني كما أن موضوع المياه مطروح مع اسرائيل وخاصة في مسار المفاوضات المتعددة وبعد الاتفاق بين اسرائيل وسوريا ولبنان كل هذه القضايا تحتاج لموقف عربى موحد أكثر تجانساً وانسجاماً وحسماً حتى لو كانت هناك رؤى متعددة فعليها طرحها ونقوم بصياغة سببكية مشتركة .

### زعزعة التضامن :

ويستطرد د . اسامة الباز قائلا اذا انتقلنا الى المنازعات والتوترات بين الدول العربية سنجدنا مستمرة وهو أمر يزعزع التضامن العربى وقد امتدت هذه المنازعات الى كل المناطق هناك في الخليج والشرق العربى وحوض النيل وفي المغرب العربى بشمال افريقيا واستمرار المنازعات يؤدى الى أن تسود بين الاقطار العربية علاقة الخصومة التى تظهر في المقام الأول كما أن استمرارها رغم المسامحة او محاولات التسوية والوساطات عبر الجامعة العربية المشتركة او عن مفهوم الأمن القومى العربى ومن المفروض ان يتنبه العرب الى خطورة ترك هذه المنازعات حية ومتزايدة ولم تقتصر حالات الخصام بين الحكام بل امتدت عبر وسائل الاعلام الى الشعوب مما يؤدى الى اخفاق الروح العربية وتشويه صورة ورؤية عدد كبير من العرب سواء كانوا مسؤولين او مواطنين عاديين لمفهوم الأمن القومى العربى ومضمونه بأن يأخذ ويطالب العرب في السنوات الباقية من القرن الحالى بجدية وينتبهوا في الأعوام الباقية لخطورة ترك الأوضاع على ما هى عليه والتعامل مع القضايا الملحة بفاعلية ونرجو أن تصدق النوايا ونتمكن من أن ندخل القرن الحادى والعشرين ونحن احسن حالا حتى نستطيع أن نسهم في تشكيل وصياغة هذه السببكية العربية المتناسكة في ظل النظام العالمى الجديد ويؤكد أن المجال مازال مفتوحا حيث أن النظام العالمى الجديد ما زال في طور التكوين وارساء العلاقات بين التكتلات المختلفة كما أن العرب لم يتفقوا بعد على كيفية مواجهة التدخلات الأجنبية والأنشطة الارهابية وما يجب اتخاذ مع الاقطار العربية التى تشن سياستها عن هذا المسار .

## ثبات الرؤية المصرية بين العربية والمتوسطة والاوسطية :

✽ وكان من الضروري أن أسأل الدكتور الباز عن الرؤية المصرية في ظل التيارات الثلاثة الغالبة الآن في المنطقة العربية أو الشرق أوسطية أو المتوسطة المطروحة على أوروبا .

واجاب د. أسامة قائد : بالقطع الرؤية المصرية ثابتة وتستند الى أن الركيزة الأساسية لأي تحرك مستقبلي يجب أن تكون على النطاق العربي لأن القاعدة لكل عمل هي المجموعة العربية وما زلنا نؤمن بأن المصلحة ووحدة الهدف والمصير ستتحقق بين كافة الأقطار العربية ولا نستطيع ان ندخل بعمق في حديث عن سوق شرق أوسطية الا اذا طورنا مفهوم السوق العربية المشتركة وإى حديث عن السوق الوسطية المقترحة أو العلاقات مع التكتلات الاقتصادية المختلفة سواء كانت إوروبية أو متوسطة أو غيرها من خطوات للتقدم في هذه الدوائر يتوقف على قيام تكتل عربي جاد وحقيقي يلتمسه المواطن العربي في أى قطر ويحذر د. أسامة الباز قائلا . لا يصح لنا أن يترك لدول أو منظمات وكتل اجنبية أن تحدد لنا أسلوبه وقواعد للتعامل أو ندخل للتعاون الاقليمي بشروط دول أخرى فليس المطلوب من التجمع العربي أن يترك الآخرون يحددوا لنا شروط العمل والتعامل في المستقبل .

## مستقبل السلام في الشرق الأوسط :

✽ ماذا عن السلام في الشرق الأوسط سواء على المسار السوري أو الفلسطيني .

استطيع القول بأن هناك اشارات تفيد بأن المفاوضات بين سوريا واسرائيل تدور بجدية أكبر ، وربما كان هذا راجعا الى أن حكومة بيريز الاسرائيلية قد حسمت موقفها وقررت أن تدخل جديا في التفاوض وبدلا من المراوغة والدوران في حلقة مفرغة وعدم استعداد لدفع ثمن السلام ونتيجة لهذا الموقف الاسرائيلي بدأت المفاوضات بشكل مستفيض حول شتى العناصر الأساسية التي يتم بحثها وفرض كل طرف موقفه ومتطلباته وحدد رؤيته لحقوقه والتزاماته وعلى سبيل المثال فان تمسك سوريا ولها الحق في ذلك بأن المراجعة النهائية أو قاعدة الاستناد في المفاوضات هي قرارات الشرعية الدولية وبالتحديد قرارا ٢٤٨ و ٣٣٨ الى اشتراك



دبلوماسيين عسكريين وقانونيين بما يشير الى ان الطرفين أصبحا على وشك الاتفاق على الأمور الخلافية الرئيسية وأصبحت الفجوة القائمة بين سوريا وإسرائيل حول الترتيبات الأمنية أقل وما زالت هناك خلافات حول خط الانسحاب من الجولان وقضية المياه ولذلك ليس من المتوقع أن يتوصل الطرفان الى اتفاق مبدئي قبل إجراء الانتخابات الإسرائيلية في مايو القادم ولكن المأمول أن تستمر المفاوضات بالروح والجدية التي تجرى بها حالياً وأن تستمر الآن وبعد إجراء الانتخابات الإسرائيلية القادمة بحيث يتمكن الطرفان من بلورة إطار متكامل للاتفاق قبل نهاية العام الحالي .

وإذا تحقق تقدم ملموس في المفاوضات السورية - الإسرائيلية فلا بد أن تدور بنفس الجدية على المسار اللبناني - الإسرائيلي ولا ننسى أن أصل مشكلة الشرق الأوسط هي المشكلة الفلسطينية وبالتالي فإن الصورة لن تكتمل بدون الدخول في المرحلة النهائية للتسوية بين الفلسطينيين وإسرائيل .

ومن الخطأ الاعتقاد بأن التحرك على المسارين السوري واللبناني يعنى عن التقدم على المسار الفلسطيني مثلما كنا نقول أن التقدم على الجبهتين الفلسطينية والأردنية لا يمكن أن يكون بديلاً عن تحرك جاد على المسارين السوري واللبناني .

ومعنى شمول الحل هو التقدم على كل الجبهات مع أطراف الجوار وليس على بعض الجبهات دون البعض الآخر .

**رابعاً : عنوان الحديث الصحفي ومقدمته :**

**( أ ) تحرير العناوين بأنواعها :**

**١ - « العنوان الرئيسي » :**

لم نر ثمة خلاف بين الباحثين على تحرير العناوين بأنواعها في الحديث الصحفي ، فكلهم متفقون عليها من حيث الشكل ، وأسلوب الجذب من ناحية الشكل . . . هناك عاملان يجذبان القارئ الى أن يلتهم الحديث الصحفي التهاماً هما :

١ - العنوان الجذاب .

٢ - طريقة الإخراج .

فالفرض من العناوين هو جعل القارئ راغبا في قراءته فورا بلا تأجيل وحكم القارئ الأول عن الموضوع يتكون بمجرد قراءة العنوان الذى يقدم له فكرة مضمون المادة التى يحتوئها الحديث ويحرك فيها شهية القارئ (٨) والعنوان الرئيسى هو أهم العناوين وأبرزها وأكثر ما يقوم بأداء أدوارها وهو الذى تتجه إليه الألفاظ أولا قبل غيره عندما يذكر تعبير العنوان .. وتتجه إليه أنظار القراء أولا وقبل غيره في أغلب الأحيان ، والى حد أن أنواع العناوين الأخرى تكون مساعدة له أو مكملة أو معاونة على أداء الدور الوظيفى ، أو مضيقة إليه أو شارحة له ، ومعنى ذلك أنه يمكن أن يؤدي هذا الدور وحده وبشكل من الأشكال كما يحدث في أنواع عديدة من المواد والفنون التحريرية . ولأنه كذلك .. فإن الاهتمام به يكون مضاعفا من جانب المحرر وسكرتير التحرير ، وأحيانا الخطاط والرسام أيضا .. وهكذا كما أنه الذى يحمل أهم ما يتصل بالمضمون التحريرى للمادة .. وهكذا ، كما أنه هو الذى يرتفع فوق المادة في أغلب الأحوال ، وبصرف النظر عن العناوين غير الكاملة (٩) .

## ٢ - العنوان الفرعى :

في كثير من الأحيان يجد المحرر أن عنوان الحديث الرئيسى الأفكار الهامة التى يتضمنها الحديث الصحفى ، ولكى لا يحمل الذى اختاره له لا يفي تماما بالفرض ولا يشير بقوة الى بعض المحرر العنوان الرئيسى وحده بكلماته المحدودة أكثر من فكرة أو فكرتين هامتين ، بينما يوجد لدى المحرر من حصيلة الحديث ما قام به مستقبلا من جمع أفكار وآراء ومعلومات تساعد العنوان الرئيسى أن يؤدي دوره تماما . أو تعتبر امتدادا طبيعيا له .. يقود في سهولة ويسر الى المقدمة .. وهنا يجب على المحرر أن يتصرف ، وتصرفه في الغالب عن طريق صياغة هذه الأفكار الهامة الأخرى في صورة عناوين فرعية تختلف عددها باختلاف وسيلة النشر ، وطريق اخراج الصفحة أو مجموعة الصفحات التى يشغلها الحديث الصحفى وكذلك المساحة المخصصة للوحدات المختلفة من صور الى عناوين الى المادة التحريرية الى الاعلانات ، وغير ذلك كله .

فلذلك من رأى بعض الباحثين أن العنوان الفرعى هو استمرار للعنوان الرئيسى يقال فيه كل ما يمكن أن يقال بشأن العنوان الرئيسى ، وإن كانت العناوين الفرعية تقدم زيادة قليلة على العنوان الرئيسى . وذلك حتى يمكن أن تساعد هذه الزيادة على إثارة فضول ، ورفع درجة حب استطلاعهم وتكون أيضا ذات فائدة للمخرج .

وفى رأى أن هذه العناوين الفرعية نزداد أهمية عن الاستثمارية للعنوان الرئيسى لكونها تعتبر متنفسا للقارى . وفى الوقت نفسه تعتبر فى مضمون النص الذى يقف عند العنوان الفرعى والذى يعتبر ومضة مضيئة لذلك النص .

### ٣ - عناوين الفقرات :

مما نلاحظه ، ويشير اليه الباحثون - أن أكثر الأحاديث - الصحفية فى تقسيم مادنها بعد كتابة مقدمتها تحوى كل فقرة من هذه الفقرات فكرة واحدة وهى شبيهة بالعناوين الفرعية ولكنها تفصل بين فقرات المادة بحيث يقوم كل عنوان - كما ذكرنا - بالدلالة على فقرة معينة . ومن ثم كما يذكر الباحثون أن وجودها مرتبط بتقسيم الى فقرات أى أنها قد توجد ، وقد لا توجد ولكن وجودها فى حد ذاته يؤدى دور العنوان الرئيسى بالنسبة للفقرة التى ترتفع فوقها ، فضلا عن وظيفتها الإخراجية لا سيما ما يتصل منها بجانب تسهيل عملية القراءة ، وتوفير بعض جوانب الفراغ أو البياض الذى يريح عين القارئ ، ويساعده على متابعة القراءة وهكذا دواليك (١٠) .

### ( ب ) أنواع العناوين :

ولقد ثبت حتى الآن أن عناوين الأحاديث الصحفية يمكن أن تندرج تحت هذه التصنيفات التى تكاد تجمع الآراء عليها ، كما تتحقق من شواهد الدراسة التطبيقية ، ومن الخبرة بميدان العمل نفسه وما يمكن أن يتم تضيفه أن يندرج تحت هذه القائمة التى تتضمن أبرزها وأكثرها استخداما (١١) .

١ - العنوان الإخبارى .

٢ - العنوان الملخص أو المختصر .

- ٣ - عنوان الجملة المقتبسة أو التعليق .
- ٤ - العنوان الوصفي .
- ٥ - عنوان التساؤل .
- ٦ - العنوان الموضح أو المفسر .
- ٧ - العنوان المبرز لفكرة أو زاوية .
- ٨ - العنوان المباشرة أو عنوان الجملة التوجيهية المباشرة .
- ٩ - العنوان المقارن .
- ١٠ - العنوان الساخر « الكاريكاتورى » .
- ١١ - العنوان المعلوماتى .
- ١٢ - العنوان المؤكد .
- ١٣ - العنوان المتفجر .
- ١٤ - العنوان الطريف .
- ١٥ - عنوان الشخصية .
- ١٦ - عنوان الرد المباشر .
- ١٧ - العنوان المثير « عنوان الاثارة » .
- ١٨ - عنوان الكلمة الواحدة القوية .
- ١٩ - عنوان الأداة .
- ٢٠ - العنوان النقدى .

#### خامسا : الحديث الصحفى فى المجلة :

إذا كانت الجريدة اليومية تتفوق على المجلة الأسبوعية فيما يتعلق بالتغطية الإخبارية ، فإن المجلة الأسبوعية ، تتفوق فيما يتعلق بالتغطية الاستقصائية والتفسيرية حيث يتيح الإصدار الأسبوعى فرصة واسعة للتحرى والاستقصاء وجمع المعلومات وتفسيرها وتحليلها ومن ثم تكسب الحديث الصحفى مكانة خاصة فى المجلة الأسبوعية .

وتؤكد دراسة فاروق ابو زيد ، اختلاف اولويات الأهمية في ترتيب فنون الكتابة الصحفية في الجريدة او المجلة تبعاً لدورية الصدور حيث يحتل الخبر الصحفي المكانة الأولى في الجريدة اليومية ، في حين يأتي في المرتبة الرابعة في المجلة الأسبوعية ، وبينما يحتل الحديث الصحفي المرتبة الثانية في المجلة الأسبوعية بعد التحقيق الصحفي مباشرة (١٢) .

الحديث الصحفي في المجلة يمكن وصفه في نوعين رئيسيين هما ( حديث الرأي ) وهو الحديث الذي يستهدف استعراض وجهات نظر شخصية ما في قضية او قضايا معينة تهم القراء وفيه يتركز الاهتمام بأراء المتحدث أكثر من الاهتمام بشخصيته او الأخبار التي يصرح بها . والنوع الأخير الحديث الذاتي . وهو الحديث الذي يهتم بالكشف عن شخصية المتحدث أكثر مما تهتم بأرائه او أخباره (١٣) .

ويختلف أسلوب الكتابة في المجلة الأسبوعية عن أسلوب الكتابة في الجريدة اليومية بشكل عام . فالمجلة بحكم وقوعها في منتصف الطريق بين الجريدة اليومية بأسلوبها السهل البسيط . والكتاب بأسلوبه العميق العلمي المحدد او الأدبي المسترسل المستعمل لغة او أسلوباً أبعد عن لغة الجريدة اليومية ، وأقرب الى لغة الكتاب . فقارئ المجلة أعلى مستوى من قارئ الجريدة من حيث اللغة والمستوى الفكري والثقافي وربما من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي . والوقت الذي ينفقه في قراءة الجريدة اليومية . ومن ثم يتزايد الاهتمام بأسلوب الكتابة .

ولا يعني تزايد الاهتمام بلغة الحديث الصحفي وأسلوبه أن يجنح المحرر الى التعقيد والغموض واختيار الألفاظ الضخمة ، وإنما يعني الارتقاء بأسلوب الكتابة مع الحرص على استخدام لغة يستوعبها قارئ المجلة دون ملل أو عناء ، هنا يبرز عنصر التشويق في أسلوب الكتابة . وهو العنصر الذي يضمن استمرار القارئ في متابعة الحديث الصحفي حتى النهاية وهذا الأمر يتوقف الى حد كبير على مهارة المحرر وخبرته .

ويمكننا القول ان عملية اختيار القالب الفني المناسب للكتابة تخضع لطبيعة الحديث الصحفي الا أن هناك بعض القوالب التي تعد أكثر تناسبا بطبيعة موضوع الحديث .

ولكن من الملاحظ أن القوالب المستخدمة في الكتابة والغالبية على كتابة الحديث الصحفي في المجلة الأسبوعية وهو قالب الهرم المعتدل ، وهو أكثر شيوعاً واستخداماً الى جانب الهرم المعتدل المتدرج ٠٠ وهذا ما أكدته دراسة فاروق أبو زيد المقارنة (١٤) .

## نموذج للحديث في مجلة المجلة (٢) ١٣ شوال ١٤١٦ هـ مهندس الاتصالات بين حسين كامل والمعارضة العراقية مشعان الجبوري لـ « المجلة » كان مکتباً ومحاصراً واعتبر أن التراجع عن إعلان العفو أشراج لصدام

\* كان المعارض العراقي مشعان الجبوري الذي اعدم نظام الرئيس صدام حسين شقيقه وابن عمه في وقت سابق ، هو من أوائل من تعاون مع الفريق حسين كامل عندما كان في عمان ولازمه فترة طويلة قبل أن ينفصل عنه ويترك الأردن كما ان للجبوري معرفة سابقة بالعقيد صدام كامل منذ ان كان في بغداد « المجلة » حاورت مشعان الجبوري عبر الهاتف والفاكس في مقر اقامته المؤقت بدمشق حول علاقته بحسين كامل وحالته في الأيام الأخيرة قبل مغادرته عمان ، يقول الجبوري :

- كنت من اول من اتصل بحسين كامل عندما خرج من بغداد . كنت في تركيا وكان على الخط الهاتفي العقيد صدام « كان مفاجأة لي لأن شقيق زوجتي كان قد اعدم قبل هذه المكالمة بشهرين وكنا نعرف أن حسين كامل طرف في اعدامه . فكرت طويلاً ووجدت ان حسين كامل واخواته ممكن أن يكونوا جسراً للتغيير السلمي في العراق وان الشخص الذي كان يوماً مسئولاً عن مفاصل الأمن والجيش والاقتصاد والصناعة سيتمكن من احداث مثل هذا التغيير . وأبلغت حسين كامل باستعدادي للعمل والتعاون

معه على أن تتجاوز أساليب الماضي ونعيد حقيقة بمشروع ديمقراطي يحترم حقوق الانسان ويرسي دولة القانون . قبل أن نلتقي طلب مني مهمات عديدة وحملت رسائل منه الى انجلترا وامريكا ودول عربية ومن ثم ذهبت الى عمان وكان لقاءنا الأول .

### ✽ هل وجدته مختلفا عما عرفته في بغداد ؟

— معرفتي في بغداد بحسين كامل كانت سطحية وكان شقيقه العقيد صدام صديقي . وكان حسين كامل في تلك الفترة ودودا ولطيفا وكانت لديه افكار منظمة لكنه لم يكن ديمقراطيا في سلوكه اليومي وكان يسخر من الديمقراطية بل كثيرا ما كان يناديني « يا ديمقراطي » استهزاء بأفكارى . حسين كامل تبدل لاحقا وأصبح عصبي المزاج وحادا وعنيفا وعدوانيا بعد أن استنتج انه لم يلاق الاستقبال الذي كان ينتظره . كان يقول لى : لو كنت في السلطة وبعت مندوبا الى امريكا او بعض الدول العربية المهتمة بالشئون العراقية وقلت لهم . مستعد للعمل معكم لتقديم ما أريد لم يفعلوا ذلك الآن ؟ هوسه بالسلطة جعله يخلق في تقديم نفسه . لم يستطع أن يقنع الآخرين برواية واردة عن ملابس خروجه . كما أن حسين كامل يعتقد أن قدره الإلهي دفعه للخروج الى المعارضة لكي تبقى السلطة في يد عائلة المجيد .

### ✽ هل تعتقد أن زوجته وشقيقها رنا كانتا موافقتين على تمرده على الرئيس صدام حسين ؟

— من خلال معاشتي له أدركت فعلا أنهما غير موافقتين وأنهما خرجتا من بغداد معتقدتين أنهما ذاهبتان الى بلغاريا في سفر سياسية ، كان قد جرى الحديث عنها مسبقا وتعرفان أيضا أن عدى قد هدد حسين كامل بالقتل ، وأن هذه السفرة ربما تطول . حين تمكن والدهما من تسوية الخلاف . لقد فوجئنا بالمؤتمر الصحفي . وقد قال لى حسين كامل مرة أن كريمتى الرئيس لا يمكن أن تقبل العمل ضد والدهما ولذلك كان يتجنب الحديث سلبيا عن صدام حسين شخصيا بل كان يذكره دائما اما بصفة عمى أو السيد الرئيس . وقد جرت اختلافات كبيرة بيننا حول هذا الوصف . وأذكر مرة انه طلب من الشاعر الشعبي عباس شيشان أن يقرأ قصيدة تمجد صدام حسين وكان هذا في بيتي

ورفضت بشدة . وجرى خلاف كبير بيننا لأن عباس أصر على قراءتها وقد منعت عباس من دخول بيتي لفترة طويلة بسبب هذا الموضوع . شقيق حسين كامل الأصغر وابن عمه الآخر كانا يقومان بحراسة النساء خوفا من هروبهن أو خوفا من اتصالهن بأى طرف يمكنهن من العودة . ولم يسمح لهن بالاجتماع بالنساء الا بحضور شقيقة حسين كامل خوفا من تسريب معلومات عن موقفهن الحقيقي . وعرفت أيضا أن جميع الحوارات مع الضيوف العائليين كانت تسجل من قبل حسين كامل .

### ❖ هل كانت تصرفات حسين كامل في الفترة الأخيرة مختلفة ؟

— حسين كان متوترا وعدوانيا ولا يحترم أحدا وقد اعتدى بحضوري على الكثير من الأشخاص ، واعتدى على أحد أقطاب المعارضة واسمعه كلاما عبر الهاتف وبدون سبب . بعد كلام جميل وأشواق حارة قال له كلاما بديئا لا يقوله انسان محترم وهناك شخص آخر طلب منى عدم ذكر اسمه كان مقربا جدا من حسين كامل وحضر مرتين من لندن لمقابلته لكنه اعتدى عليه اعتداء صارخا لأنه قال له أبو على ولم يقل له سيادة الفريق . واذكر مرة كان الأستاذ صلاح عمر العلي وأنا وحسين كامل نعد بيانا وقد كتب صلاح الفريق حسين ولم يكتب الفريق أول الركن فتوتر وأصر على وصفه كاملا . كان عدوانيا حتى مع شقيقه وحتى مع أولاده . وكان يرفض إرسال أولاده الى المدرسة ، وعندما سألته عن السبب قال أن قدرنا في الحياة أن نحمل البنادق ونقاتل وليس أن ندرس . وعندما كنا نجلس اليه كان يحدثنا عن بطولاته في قمع الانتفاضة وعن معاركه مع ايران وكانت هذه أشياء يذكرها كل يوم .

### ❖ كيف فكر حسين كامل في العودة وما هي الضمانات التي حصل عليها :

— كنت الأقرب اليه بعد أشقائه في عمان وكل علاقاته مع المعارضة تمت عبري أو من خلالى لكنى أدركت أن حسين كامل ليس الشخص الذى يمثل طموح العراقيين ، كنا نريده جسرا للتغيير السلمى وكان يريدنا جسرا لموصوله الى السلطة . وأدركت أن عملية الاستمرارية في مقاومة صدام حسين هي أسهل من مقاومة حسين كامل اذا ما تسلم السلطة بمعاونتنا .



وحسب معلومات فان حسين كامل أصيب بانهيـار نتيجة فقدانه لكل من حوله وأيضا المؤازرة الأردنية ، وان مشادة عنيفة قد جرت في اليوم الأول للعيد بينه وبين رسميين أردنيين زاروه مستنكرين تصريحاته ضد الأردن • ذهب الى السفير العراقي في عمان طالبا العودة مشترطا اصدار عفـو عبر مجلسي قيادة الثورة على أن يكون علنيا متوهما أيضا ان ذلك يخرج صدام حسين ويجعله غير قادر على تصفيته • والتقط صدام الإشارة التي انتظرها وأعلن العفو ، وخرج حسين كامل من عمان عند الحدود وانفصلت العائلة وذهبت الشقيقتان مع عدى حيث استجوبهما في المسافة الصحراوية بين الحدود العراقية وبنـداد ، وذكرنا له ما جرى بالضبط في عمان ، ونقل عدى الكلام الى صدام ليصدر قرار ملالهما وتصفيـة حسين كامل وأشقائه مضيـفا اليهم كل من ذهب للسلام عليهم معتبرين ذلك تحديا لصدام ، وذهب عدى مع قوة من جنوده ليهاجم البيت ويحرق ويقتل من فيه أطفالا ونساء وشيوخا •

أعتقد أن حسين كامل كان يدرك أنه ذاهب الى الموت لأنه أكد لي أكثر من مرة وشقيقه العقيد صدام ، ان صدام حسين لا يحترم عهدا أو ميثاقا وان صيغة قرار العفو عن مجلسي الثورة والقيادة القطرية وإعلانه عبر وسائل الاعلام افترضه حسين كامل ضمانة محدودة لأنه أعتقد أن مثل هذا الاعلان ربما يجعل النظام في موقف حرج •

وأريد ان أوضح ان سيناريو القتل الذي تحدث عنه النظام كان كاذبا ، ولدينا معلومات مؤكدة أن تائر عبد القادر سليمان المجيد ، واحمد عبد الغفور سليمان المجيد قتلـا أيضا وهما جالسان مع حسين كامل في البيت مصدقين عفـو الرئيس ، محاولين إعطاء حسين كامل شيئا من الأمان • أعرف أن حسين كامل على علاقة جيدة بثائر وحدثنـي حسين كامل أنه يعول على تائر في الوقوف الى جانبه اذا ما أراـك التغيير المسلح في بغداد ، كما أئنـي أعرف بحكم علاقتي الشخصية بعدي وثائر ان عداـة كبيرا ولد بين تائر وعدى

وصدام حسين بسبب زواج ثائر من الكريمة الصغرى للرئيس احمد حسن البكر . كما أن خلافا كبيرا كان يتفاعل بين ثائر وعدى على مصالح التجارة والشركات وأماكن السهر جعلهم يتصادمون أكثر من مرة . وقد ظهر ثائر ذات يوم على شاشة التلفزيون حليق شعر الراس كأنه مجرم مع بيان من رئاسة الجمهورية يتهمة بالاعتداء على المواطنين واستخدام اسم الرئيس ، وبقي في السجن الى ما بعد هزيمة حرج الخليج الثانية حيث شمله العفو . لكنه بالتأكيد لم ينس هذه القصة . أما أحمد عبد الغفور القتييل الثاني وابن خالة حسين كامل فكان موجودا في البيت بحكم علاقته خاصة جدا مع العقيد صدام . لكن صدام أدرك لاحقا أن مقتل ثائر واحمد ربما يدخل العائلة في « حمام دم » خصوصا وأن لثائر اخوة يتسمون بالشراسة وعم اسمه العقيد الركن شبيب وهو احد مرافقي صدام المقربين . ثم أن مقتل كامل حسن والد الفريق حسين والذي تعتبره عائلة المجيد كبيرا سيضع اخونه وهم على عضو مجلس قيادة الثورة وعبد نائب رئيس المخبرات سابقا وهاشم المدير العام في رئاسة الجمهورية في موقف العداء والمواجهة مع صدام لأن اخاهم الأكبر هو الذي قتل وكامل عائلته . مما دعا عدى أباه لاعلان استشهاده ثائر واحمد في عملية الهجوم محملين اياهم مسؤولية مقتل عائلة كامل حسن المجيد . لكن يبدو أن العائلة تعرف الحقيقة ولذلك لم يشارك والد ثائر واخوته في تشييعه المزعوم وكذلك عائلة احمد وكذلك لم نر اشقاء كامل في التشييع باستثناء على الذي حضر بملابسه الرسمية . ويؤكد الحاضرون انه لم يصلح عدى في نهاية مراسم التشييع . وتؤكد معلوماتنا أيضا أن مواجهة مسلحة قد حدثت في تكريت بين عائلة المجيد وحرس عدى وهذا يعني ان دماء ستسيل وأن هذه العائلة ستعرض الى مواجهات جديدة .

### ✽ كيف ترون المستقبل في العراق خلال الفترة المقبلة ؟

— سوف يكون من الصعب على عائلات الضحايا تجاوز هذه المجزرة وإن صدامات دموية ستحدث واتفق مع ما قاله الملك حسين بعد مقتل حسين كامل بأن التغيير في العراق حتمي وقريب .

عمان — مكتب « المجلة »

## نموذج للحديث الصحفي في مجلة

سيدتي (\*\*\*)

١٣ شوال ١٤١٦ هـ

عندما ذهبت الى سجن الاسكندرية ، كنت اعد نفسي بالاسئلة الخاصة بالحوار ، وداخلي توقع بأن يكون الحوار مثل هذه من الحوارات السابقة التي دارت داخل أسوار السجون وخيم جوها على اجابات المسجون . ولكن هذه المرة لم اشعر بأنني في سجن ، ولا انني اتحدث الى مسجون ، بل شعرت بأنني فوق خشبة مسرح كوميدى ، ولم اكن كالعادة مشاهدا ، وانما فوجئت بأنني احد أعضاء المسرحية ، فلم تمر لحظة الا وغرقت في الضحك . فعندما يكون هذا المسجون سعيد صالح ، فلا بد أن يكون الحديث مختلفا جدا وصريحا جدا أيضا ! تكلم سعيد صالح عن المرة الوحيدة التي بكى فيها منذ دخوله السجن ، وتكلم عن عادل امام ، وعن مفاجأة محمود حميدة وتكلم أيضا عن « هند » سيدتي الوحيدة التي تشعره بالندم على دخوله السجن . وتكلم عن أشياء كثيرة جدا وخاصة جدا .

« سيدتي » زارت سعيد صالح خلف الأسوار :

« سيدتي » : أخطأت في حق إبتنتك

هو : أنا زعلان علشانها

الساعة الحادية عشر صباحا كانت سيارة « سيدتي » تتوقف امام سجن « الحضرة » في الاسكندرية . وبعد دقائق كنا نجلس داخل مكتب العميد عادل مجاهد سعيد مأمور السجن الذي أخبرنا بأن كل

الاجراءات الرسمية الخاصة باجراء الحديث انتهت قبل تحركنا من القاهرة ، وعلينا فقط الانتقال الى المكان الخاص الذى سنجرى فيه الحديث مع سعيد صالح ، حيث تم تخصيص مكتب رئيس المباحث الذى سيرتكه لنا حتى نجرى الحديث دون أى ازعاج .

بعد مرور نحو ١٥ دقيقة امضيناها نرتقب احضار سعيد صالح من زنزانته التى تقع في الطابق الثانى من عنبر السجن المجاور للملعب الرياضى ، عرفنا أنه في الطريق ، فقد كان صوته العالى وهو يطلق قفشاتة ونكاتة على الجميع يصلنا بوضوح . بالفعل وقعت عيناي عليه يسير بطريقته الكوميديّة وكأنه يؤدى احد ادواره على خشبة المسرح .

اما المفاجأة الحقيقية فكانت وصوله الى مكاني دون حراسة ترافقه مثلما يحدث عادة مع المساجين . وكان ما عرفته فيما بعد ان هذا الأمر ليس تميزا له ، وانما ثقة ادارة السجن به ، خاصة وانه عرف عنه انه مسجون مثالى يلتزم بكل تعليمات السجن وينفذها حرفيا .

✽ لم يتركنا سعيد صالح نبدا نحن الحديث ، وانما بادونا بحركته الكوميديّة ناظرا الى ساعته قائلا بلغته العامية :

— ياخواننا انتم كده تسببتم في تعطيلى عن مصالحى المتعددة في السجن . وكان ميعادكم العاشرة صباحا كما هو مدون في التصريح الخاص بوزارة الداخلية ، والذي عرضوه على منذ يومين لأخذ موافقتى على لقاء « سيدتى » والمفروض الآن ان تلاحظوا وقتى واهميته ، الموضوع مش سهل مثل عندكم بره ، هنا نظام .

ثم صمت ليستنطر ذاحكا :

— لكن مش مهم سنراعى مشقة سفركم وقدمكم من القاهرة .

✽ أسئلتنا بعضها شخصى وبعضها ربما يسبب لك حرجا ، ولكن من حقا الامتناع عنها .

بادونا سريعا :

— يا استاذ ليس سعيد صالح الذى يخاف او يهرج من سؤال ولست جبانا حتى اهرب من اجابتها !

كان أول شيء لفت نظري إليه هو ذلك الفرق الهائل بين  
قسمات وجهه النحيفة التي جعلت كل من شاهد مسلسل « السقوط  
في بشر سبع » يظن أنه مريض ، ووجهه الآن وهو جالس أمامي فقد  
امتلا وجهه وكساء اللحم مرة أخرى وزاد وزنه بشكل ملحوظ .

### ✽ ونقلت هذه الملاحظة إليه متسائلا : ماذا حدث ؟

— معك حق ، كنت قبل القبض على غير منظم في أي شيء .  
بعد دخولي السجن تغير كل شيء ، أصلحت من أخطائي وابتعدت عن  
كل ما يضرني ويسبب لي صحتي ، فمثلا أصبحت منتظما في تعاطي  
الأدوية الخاصة بالسكّر خاصة حقن الأنسولين . أصبحت اتناول  
كل ما أحبه من الأطعمة ولكن بنظام .

### ✽ أراك سعيدا بشوشا ، وكأنك لست حبسنا خلف الجدران ؟

— أجل شيء في السجن هو « الأمل » الذي يحكم سلوك  
وتصرفات الجميع . الجميع مثلا يلتزم بالتعليمات والنظم ، حتى  
يستفيد من تتيح جريمته الإفراج عنه بمضي نصف المدة المخصصة  
لعقوبته . والبعض يرغب في معاملة الإدارة له بأسلوب جيد وهناك  
من يعد نفسه لمرحلة ما بعد الإفراج والانخراط في دنيا الحرية وسط  
الأهل والزملاء والناس . عموما ، كل واحد هنا له أمل يتعلق به  
حتى ينسى أيام السجن .

### ✽ كيف تضي يومك داخل أسوار السجن ؟

— ثم يعد الوقت يمر هباء ، أصبحت أستفيد من كل دقيقة  
وليست كل ساعة ، عكس ما كان يحدث معي قبل سجنى . إذا كنت  
سأشرح لك البرنامج اليومي لي خلف القضبان فلنبدأ من نهايته ،  
حيث نقضى الآن أيام شهر رمضان المبارك . في الخامسة مساء ومثل  
كل النظم في السجون المصرية يتم إغلاق الزنازين ويتم إجراء التمام  
أي التأكد من وجود كل مسجون في زنزانته . بعد نصف ساعة يرتفع  
أذان المغرب ويحين موعد الإفطار ، وعقب الإفطار استمع إلى  
برامج الإذاعات المختلفة . ثم ننام جميعا بعد صلاة العشاء لمدة  
ليست كبيرة . وبعد الاستيقاظ نلتف حول بعض الألعاب مثل  
الشطرنج ولعب الكرة . وفي الرابعة نبدأ في قراءة القرآن ونستعد

صلاة الفجر جماعة ، وبالنسبة أنا الآن الامام الذى يؤم المصلين  
فى صلاة الجمعة .

ويبتسم سعيد صالح قائلا :

... طبعاً المصلون الذين أؤمهم فى الصلاة اثنان فقط هما  
شركائى فى الزنانة وإمامتى هذه تلزمنى حفظ مزيد من القرآن  
حتى أكون جديراً بإمامه الصلاة .

أواظب على الصلاة ، أحفظ القرآن وأتولى إمامة المساجين  
فى صلاة الجماعة .

❖ لاحظت أثناء مرورى فى العنبر الذى يضم زنزانتك أنه  
مازال يغلو من جهاز التلفزيون الذى طلبته . اعتقد أن ذلك سبب  
لك العز؟

— بصراحة عدم احضار جهاز تلفزيون حتى الآن جاء  
مصلحة كبيرة لى . وبصراحة أيضاً أنا سعيد لعدم وجوده حتى  
الآن ، لأنه كان سيضيع وقتى . أنا تفرغت حالياً لحفظ القرآن  
الكريم وأتممت حفظ خمسة أجزاء كاملة منه ، وسوف أستمر  
فى الحفظ . وعلى فكرة أنا كنت أحفظ أجزاء كثيرة من المصحف  
فى طفولتى ، ولكنى للأسف نسيتها بمرور الوقت والنشغالى فى  
العمل ، وعدم وجود جهاز التلفزيون جعلنى التفت لكنز هام  
هو الراديو . أصبحت استمع الى برامج الدسمة ، بعضها بعيد  
أو يستعرض احاديث مع عمالقة مثل صلاح جاهين ونجيب محفوظ  
والسيد بدير ويوسف وهبى وغيرهم . هذه الحوارات بما تحويه  
من أفكار تعلمت منها كثيراً .

❖ حدثنى عن وقتك فى الليل ، فماذا عنه فى النهار ؟

— آه ، شىء جميل جداً أن تصبح رياضياً . أمارس تمارين  
رياضية تفيد جسمى ، بالإضافة الى لعب كرة القدم التى أصبحت  
أدمنها وللى كرة خاصة بى ، و حالياً نظمت ادارة السجن دورى للكرة  
بين العنابر وبعضها ، وفى التصنيفات ستلاعب الفرق الفائزة فريق  
ادارة السجن الذى يضم ضباطاً .

ويضحك سعيد صالح قائلا :

شىء يفرح القلب عندما لعب المباراة وتتحول جميع نوافذ  
الزنابين والعنابر الى مدرجاً للمتفرجين ، وهم السجناء الذين

تتكسب بهم النوافذ والردهات • طبعاً في الأول كان الازدحام  
لمشاهدة سعيد صالح وهو يلعب الكرة ، والآن أصبح هذا المشهد  
طبيعياً ، وأصبح الزحام لتشجيع الفرق المتنافسة خاصة بعد  
سخونة الدورى واقتربنا من التصفيات • وعلى فكرة لا أقبل  
المجاملة بأن يفوت لى زميل منافس الكرة ، « آه اللعب لعب » •  
✽ أجذك تتجاوب مع أسئلتى بصراحة ، فلماذا امتنعت فترة  
عن الحديث للصحافة ؟

— في البداية لم أرفض ، فأنا أحترم الصحافة بشدة ،  
خاصة وأنها عبرت في كل قضاياى عما أقوله بصدق ولكن بعد  
دخولى السجن فوجئت بحديث منشور على لسانى في إحدى  
المجلات ، مع انى لم التقي بناسر الحديث ، فطبعاً كان موقفاً  
ضالِقين •

✽ بالنسبة هل أنت مسجون غير عادى ؟

● لست مسجوناً مميّزاً ، وتطبق على كل القوانين وأردنى  
البدة الزرقاء •

● ولو ، صاحب الاسكندرية ، ورفضت نقلى لسجون  
القاهرة •

— تقصد مسجون « سوهر » أو مسجون مميز باعتبارى  
نجماً مشهوراً مثلاً • لا أبداً . لا يوجد أحد غير عادى هنا المعاملة  
واحدة • الشيء الذى يميزك عن الباقين هو مدى التزامك •  
المسجون المميز هنا هو الذى يحترم اللوائح • ولا يثير المشاكل  
سواء مع زملائه أو ادارة السجن •

أنا معروف ومشهور نعم ، ولكن ليست لى معاملة خاصة ،  
فأنا أعرف حدودى • فمثلاً عند ترحيلى الى السجن بعد صدور  
الحكم كنت أعرف ان لوائح السجن تفرض على السجناء ارتداء  
بدل زرقاء ، وأنا بصراحة انسان أحترم نفسى • وفور دخولى  
بوابة السجن ، وقبل بدء اجراءات التسكين وتسجيلى ، كنت قد  
ارتديت ملابس زرقاء وفرتها لى زوجتى حتى لا أسمع اى  
مسجون — وهذا حق — يقول : « اشمعنى سعيد صالح ؟ » •  
أنا انسان حساس وأحب الناس جداً ، وصعب على أن يشعر واحد  
من هؤلاء الذين أحبهم ويحبوننى بأننى مميز عنه فى شيء • ويكفى

للتأكيد على عدم تميزى هو عودة زوجتى وابنتى للقاهرة دون  
زيارتى لأنهما حضرتا دون تصريح مسبق لاتمام الزيارة !

✽ نظرات الإعجاب والاهلة للحصول على توقيع سعيد صالح  
كانت دائما تلاحقك عند ذهابك الى أى مكان . كلمنى عن نظرات  
زملائك السجناء والفرق بينها وبين نظرات الناس « اللى برة » ؟

— نفس القصة ، والرغبة بالحصول على توقعات . طبعا  
فى احيان كثيرة لا تكون هناك اوتوجرافات ، فيحصل المسجون  
على توقيعى فوق ورقة كراسة أو اى ورقة بيضاء . هنا مجتمع  
بشر مثل الخارج تماما : مشاعر ، وعواطف ، وحب هنا نماذج  
من الناس جديرة بالتأمل ، وبعضهم زملاء لى واصدقاء منذ فترة  
سجنى السابق . فهنا عم يوسف ، رجل طيب زنزانته لا تغلق  
طوال اليوم . هل تعرف لماذا ؟ لأنها اشبه بالمائدة ؟ لأنها اشبه  
بالمائدة المفتوحة ، كل سجين يدخل أو يخرج من عنده لابد أن  
يجد حاجته من الطعام الذى لا ينفد عنده ابدا . وأنا عندما تزيد  
عن حاجتى اى كميات من السكر والشاي او الطعام أتبرع بها  
لمائدة عم يوسف المفتوحة ، وبالمناسبة عم يوسف مسجون هنا  
منذ ١٧ سنة ونصف ، وهو محبوبوس فى قضية مخدرات .

ثم يضحك سعيد صالح قائلا :

— عيب الرجل لم يكن محبوبوسا كتاجر مخدرات ، انما لأنه  
سرق مخزن المخدرات الذى يضم احرار المخدرات التى تخزنها  
جميع النيابات فى مصر لحين اعدامها بالحرق . وهو وجد أنه أولى  
بها فسرقها ، وتم ضبطه ليحكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة .

ويستطرد سعيد صالح كلامه قائلا :

— هناك نموذج ثان من اصدقاءى المساجين من الفترة  
الماضية مثل عم فاروق القص ، أشهر مزور للعملات النقدية فى  
مصر ، والمسجل فى جميع دوائر الأمن لخطورته الشديدة . كان  
اذا احناج لشراء شئ يرسم اوراقا نقدية بقيمة ما يريد فقط ،  
وينزل ليشتريه ، ونادرا ما كان يكتشف تزويره . وهذه المرة  
وجدت العم فاروق متوقفا فى زنزانته لا كما عهدته من قبل . فبر  
لى ذلك بأن عهد السجناء « الجدعان » انتهى واصبحت نوعية



المساجين ، على حد تعبيره « كواحيل » ، أى مجرد لصصوص وقتلة  
لا تجد داخلهم أى شهامة أو إنسانية !

✽ هل قبول طلبك بالنقل الى أحد سجون القاهرة  
بالرفض ؟

— بالعكس أنا الذى رفضت نقلى من سجن الاسكندرية .  
لأننى أولا . وبحكم سجنى من قبل ، لى هنا أصدقاء كثيرون من  
الضباط والمساجين ، ثانيا كل أصدقائى « الجذعان » هنا فى  
الاسكندرية ، هؤلاء يزورونى دائما . فالمكان بالناس الموجودين  
فيه . وعندما عرض على النقل الى أحد سجون القاهرة شعرت  
باننى ساكون غريبا هناك .

✽ رغم القبض عليك أكثر من مرة فى الاسكندرية ، هل  
مازلت تحبها ؟

— ولماذا لا احب. الاسكندرية ! انها موال الحب الذى  
اغرق فيه الاسكندرية بالنسبة لى ليست مجرد مدينة ومكان ،  
انها روح وناس « أيوه » . الاسكندرية تعنى لى سيد درويش  
وسلامة حجازى والمرسى أبو العباس ، تعنى البحر والسمر والليالى  
الحلوة . بصراحة يريدون أن يكرهونى فى الاسكندرية ، ولكن  
لن يحدث ذلك أبدا !

✽ تجربة السجن تفرز دائما واحدا من اثنين : اما مستقيما  
ثانيا ، أو انسانا شرسا يعود الى الخطأ بسرعة . فأى الرجلين  
ستكون ؟

— فى اعتقادى انى لم ارتكب جريمة ، جريمى هى جريمة  
كل انسان مصرى « جدع » . لسانى طويل يحب أن يكون على  
راحته ولا يخاف — لسانى زمان كان صغيرا قبل السجن ولكن  
بعد دخوله اصبح كبيرا .

✽ فى كل الأحاديث التى أجريت معك فى سجنك لم تجر  
لسانك كلمة التوبة أو الاعتراف بالذنب . وهذا فى رأى مؤثر  
خطير بالنسبة لمستقبلك ؟

— التوبة تكون عن أفعالنا ، ونطلبها فقط من خالقنا !

✳ هل تريد أن تقول أن وجودك في السجن ليس له علاقة بالمخدرات ؟

— أنا لم يضبط معي شيء ، ولم اضبط متلبسا بالتعاطي . وعموما هناك طعن في الحكم الصادر بإدانتى تم تقديمه وسيُنظر فيه قريبا . وهنا لى ملاحظة : ماذا اذا تم قبول الطعن وتثبتت براءتى من سيعوضنى عن أيام السجن وحبس حريتى ؟ لماذا لا يعدل التشريع بحيث يصبح مبدأ المتهم برىء حتى تثبت أدانته واقع ؟ لماذا أبقي في السجن حتى يفصل كليا في جميع مراحل القضية ؟

✳ بمناسبة عودتك الى السجن ، هل حدثت تغييرات منذ تركته في الثمانيات ؟

— طبعاً تم هدم عتبر النساء وكذلك العتبر الخلفى المكان فقط تغير ، ولكن الناس القدامى كادارة وسجناء وجدتهم كما هم .

✳ كيف واجه الفنان جمهوره مرة اخرى وهو يحمل لقب سجين سابق ؟ هل فكرت في ذلك ؟

— أنا واجهت هذا الموقف من قبل . التقيت بجمهورى كمسجون سابق ، وفي اول لقاء استقبلونى بتصفيق حاد !

✳ المعلن تفوز دائما الاصدقاء الحقيقيين . فمن هو الصديق الذى كسبه سعيد صالح من هذه المحنة ؟ ومن هو الصديق الذى ستشطب رقم تليفونه ؟

— أنا أعرف طبيعة الناس المحيطين بى من زمان . وبصراحة لم اكن في حاجة للمحنة حتى اكتشفهم . يعنى ، كما تقولون ، كنت أعرف الغث من السمين !

✳ من هم ذاأروك في السجن ؟

— كثيرون . اصدقاءئى الاسكندرانية ، وطبعاً زوجتى وابنتى . فنانون مثل مظهر أبو النجا ووحيد سيف ويونس شلبى دائمى الزيارة ، وعادل امام جاءنى أيام السجن في حبس التحقيق .

✽ وزائر لم تتوقع زيارته ؟

— محمود حميدة • كان خارج مصر عند سجنى ، وبعد وصوله استخرج تصريحاً وحضر لزيارتى !

✽ سعيد صالح ، هل تعترف لنا بعدد المرات التى يكبت فيها بعد أن أصبح اسمك ضمن سجلات مصلحة السجون ؟

— أنا لم أبك سوى مرة واحدة ، فى ذلك اليوم الذى فشلت فيه فى رؤية زوجتى وابنتى لأنهما حضرتا من القاهرة لزيارتى ، ولم يكن معهما تصريح رسمى بزيارتى • أمضيتنا وقتاً فى الشارع خارج بوابة السجن ورغم ذلك فشلت كل المحاولات لاتمام الزيارة ورؤيتهما • وتساقطت الدموع من عيني ،

✽ يقول البعض انك أخطأت فى حق ابنتك « هند » لأنك لم تراع موقفها بين زميلاتها أو أمام زوجها مستقبلاً ؟

طبعاً أنا زعلان علشانها ، خاصة ان هند ابنتى حالياً فى مرحلة هامة من حياتها • كان يجب على الأقل أن أكون بجانبها ، فهى الآن فى الثانوية العامة ، وطبعاً سفرها وحضورها مع والدتها لزيارتى يضيع وقتها ويؤثر عليها •

وعندما ذكرته بموضوع زواجها مستقبلاً ، اندفع قائلاً :

— شرف لأى خطيب أن يتزوج ابنة سعيد صالح ، الموضوع ليس مجرد سجن والا فكثير من زعماء العالم سجنوا • الشاعر فؤاد نجم وضع فى السجن ١٨ عاماً ، والفنان سيد درويش دخل السجن لأنه لم يدفع أجرة الفندق الذى نام فيه • ثم ، بالنسبة لخطيب هند ، أنا الذى يجب أن يوافق عليه أولاً ! •

✽ يقول البعض ان عقدة عادل امام هى التى تحكمك ، وهى التى قادتك لما أنت فيه الآن • والعقدة انك كنت تتمنى ، وأنت الذى حققت البطولة والشهرة قبله ، ان تحقق ما حققه وعندما لم يحدث ذلك هربت الى المخدرات ؟

ولأول مرة منذ جلست مع سعيد صالح وجلت ملايح الفضب اكتست وجهه وغابت الضحكة والابتسامة التى ارتسمت منذ البداية • قائلاً :

— ما هي العقدة التي تحدثني عنها ؟ أنا ازاول فنى ومسرحى بطريقتى . أنا لم أغير ، أنا سعيد صالح نفسه منذ ثلاثين عاما . أنا لا أغير ولا أخاف من أحد . فنى جميل واحترمه ولا أخشى منه ، واعتقد أن الجمهور هو الترمومتر وهذا واضح .

أنا أحب عادل امام ولا يمكن أن أكرهه في يوم ما . عادل امام بالنسبة لسعيد صالح كيان وعشرة حب غالية . من جهة أخرى يدفع التنافس الانسان للنجاح ، وأنا لم أتوقف عن التمثيل ، سواء في المسرح أو السينما أو التلفزيون ، ولن أتوقف .

— أتلقى مئات الرسائل ، ليس من مصر فقط ولكن من جميع البلاد العربية . وبالنسبة كثير من أصحاب هذه الرسائل يرسلونها بانتظام سواء كانوا من المواطنين العاديين أو من الصحفيين امتلأ بها جوال كبير عن آخره احتفظ به داخل الزنزانة ، ومحتوياتها تصلح لأن تكون كتابا .

### ✽ هل أعددت نفسك لمرحلة ما بعد الإفراج عنك ؟

— طبعاً . نويت ان شاء الله العودة الى العمل بعد الإفراج بأسبوعين . بالمناسبة زوجتى وفرت لى مجموعة كبيرة من الدفاتر لأدون فيها يوميا مذكراتى . وأنا اعتبر حياتى هنا مرحلة جديدة أعيد تنظيمها .

أما بالنسبة للأعمال الفنية التى سأقوم بها بعد خروجى من السجن ، فأقوم بالتحضير أعمال فى السينما والمسرح والتلفزيون ووجودى هنا فرصة جيدة لتحضير أعمال جيدة . فالتحضير الجيد للعمل الفنى شيء هام حتى يخرج للجمهور بصورة جميلة .

ومن الأعمال التى قاربت على الانتهاء من تحضيرها مسرحية « العيال كبرت قوى » وسيكون أبطالها هم نفس أبطال المسرحية الأم « العيال كبرت » باستثناء استبدال أحمد زكى بفاروق الفيشاوى ، ثم هناك عمل استعراضى غنائى ، وهو أوبريت « على اسم مصر » من تأليف سعيد صالح . وهذا الأوبريت يحكى تاريخ مصر خلال عصورها المختلفة .

### ✽ أعمال ترتبط بتجربة السجن ؟

— لا بعدين ، بعد السجن والخروج منه بفترة حتى تكون التجربة اختمرت !

❖ ماذا عن توقعك للظمن المقدم منك في العقوبة الصادرة ضدك ؟

— ما زالت أعمى ثمانية أشهر داخل السجن باقية من إجمالي العقوبة • والمحامون طمانوني بالنسبة للظمن وإمكانية قبوله والحكم فيه بعد أسابيع قليلة جدا • ولكن بصراحة أنا عادة أتوقع أسوأ الأمور حتى لا أصدم بالنتيجة • وعموما سواء خرجت أم بقيت ، فانا أعيد ترتيب نفسى وحياتى لتصبح أفضل : وهذا ما أتمناه وأسعى بالفعل اليه •

مجلة المصور المصرية (\*\*\* ) ١٩٩٤/٩/٤ م

## نموذج للتحديث الصحفي في المجالات المصرية(❖)

أجريت الحوار سناء السعيد

(( يتزامن هذا الحديث مع وزير الخارجية عمرو موسى مع زيارته الرسمية لإسرائيل التي بدأها أمس الثلاثاء • • وفضلا عن قضية التطبيع التي فرضت نفسها يتحدث عمرو موسى عن قضايا عديدة أهمها أحداث الساعة • • مؤتمر السكان والتنمية الذي يفتتح بالقاهرة خلال أيام قلائل • • القمة الاقتصادية الدولية التي تعقد في الدار البيضاء في الثلاثين من أكتوبر • • وما هي مدلولاتها وهل هي بداية لسوق شرق أوسطية ؟ • • التعاون الاقتصادي العربى ، عملية السلام وجولة كريستوفر القادة ، والتي تتركز في الأساس على المسار السوري ، حقيقة ما قيل عن وساطة مصر بين العراق ودول الخليج والمخرج لرفع الحصار عن العراق ، العلاقات مع السودان وكيف يمكن وقف التردى الذى انغمست فيه ، أزمة لوكيربي والطريق الى الحل ، العلاقة مع اليمن • •

عمرو موسى للمصور :

❶ لا نعتزف بأية إجراءات انفرادية من إسرائيل بالنسبة للقدس •

● اسرائيل لم تعط للأردن شيئاً نهائياً بالنسبة للقدس  
لأن اسرائيل لا تمتلك أصلاً أن تعطى هذا الشيء ٠٠

✳ موضوع القدس سيثار في اجتماع مجلس الجامعة على  
مستوى وزراء الخارجية العرب في الرابع عشر من سبتمبر الحالي ،  
واقول كان يمكن السكوت على القدس وارجاؤه لمرحلة التفاوض  
النهائي كما جاء في وثيقة أوسلو - اذا لم تكن اسرائيل تمضى في  
ممارستها لتغيير البنية السكانية والجغرافية للقدس ؟

— فعلا من المفروض الالتزام بما اتفق عليه وهو ارجاء  
المفاوضات على القدس الى المرحلة النهائية ، اى في طرف عامين  
من بداية عمل السلطة الفلسطينية أو دخول اتفاق السلطة  
الفلسطينية حيز التنفيذ ، والمفروض ايضا ألا تقدم اسرائيل على  
اى تغييرات للقدس سواء بالنسبة للعالم الجغرافية أو السكانية ،  
وبالتالى فالمسألة ذات شقين : ضرورة عدم اجراء تغييرات على  
القدس ، والتسليم بأن موضوع القدس مرجأ للمرحلة النهائية  
للتفاوض ، خاصة ان النجاح الذى أحرز في المفاوضات الفلسطينية  
هو الاتفاق على أن القدس موضوع للتفاوض بعد أن كانت خارج  
اطار التفاوض ، شريطة أن يتم التفاوض في المرحلة النهائية ، ولكن  
وبالقطع لابد من مطالبة اسرائيل بعدم اتخاذ اية اجراءات تغير من  
التركيبة الديموجرافية أو الشكل الجغرافي أو الوضع القانوني  
للقدس ، ومازلنا جميعا على موقفنا بعدم الاعتراف بأية اجراءات  
انفرادية اتخذت من قبل اسرائيل بالنسبة للقدس حتى الآن .

✳ ولكن اسرائيل تمضى في التغيير غير عابئة بشيء ٠٠ بينما  
تطالب الطرف الآخر الا يتحدث عن موضوع القدس بوصفه  
موضوعا غير مطروح ؟

— يمكن القول بأن عملية التخطيط للتغيير موجودة ، ولكن  
تغييرات كثيرة حدثت قبل ذلك ، وفي ضوء ذلك كله تم الاتفاق  
على ان القدس محل تفاوض ، فالتغيير فيها ليس شيئاً جديداً ،  
فلقد كان موجودا قبل التفاوض الفلسطينى وثناء التفاوض وقد  
يكون هناك الآن بعد التفاوض الفلسطينى ، ولذلك لابد من المطالبة  
بوقف اية اضافات أو أية تغييرات في الفترة التى تمتد من الآن  
وحتى البدء في التفاوض حولها .

✳ اسرائيل توزع الاختصاصات والولاية بصورة انتقائية ،  
فهي تمنح الرعاية الدينية مثلا للأردن ، وتمنح الفاتيكان الرعاية  
الدينية بالنسبة للمسيحيين وهكذا ؟

— هذا كلام غير دقيق ، فلم يحدث أن أعطت اسرائيل  
شيئا من هذا الاتفاق الأردني الاسرائيلي يشير الى موقف الأردن  
من أنه هو صاحب الرعاية الدينية ، وان اسرائيل تحترم مثل هذه  
الوضعية وسوف تمنحها الأولوية عندما يتم التحدث في هذا  
الموضوع ، فالحقيقة ان اسرائيل لم تعط ولم تمنح أية ولاية  
أو رعاية ، وفي مثل هذه الأمور أنا لأؤيد أبدا التعميمات التي  
يردها البعض لأن هذا خطر للغاية ومثير على غير أساس .. من  
الخطأ السياسي أن نقرا الكلام ونفهم تقيضه ، وبالتالي فوجهة  
النظر الأردنية ووجهة النظر الاسرائيلية ، وجهة النظر الفلسطينية  
والمصرية والعربية والعالمية والدينية — كل هذه الوجهات — ستكون  
موجودة في التفاوض حول القدس ، لكن لم يحدث طبعاً للاتفاق  
الذي قرأناه أن اسرائيل اتفقت مع الأردن على شيء نهائي ، كما أن  
اسرائيل لم تعط للأردن شيئا نهائياً لأن اسرائيل لا تملك أصلاً  
أن تعطى هذا الشيء .

✳ ولكن الا تعتبر الالفة التي ترفعها اسرائيل بين العين  
والآخر : « القدس مفقودة سياسياً ومفتوحة دينياً » نوعاً من  
المصادرة على المطلوب ؟

— يمكن اعتباره مصادرة على المطلوب ، لكن هذه المصادرة  
لا تعتبر نافذة في مواجهة أى طرف آخر لا يراها ولا تتفق مع  
مصالحه .

✳ في ضوء زيارتكم لاسرائيل والزيارة المزمعة قريباً لأكثر  
من وزير مصرى لاسرائيل هل يمكن لنا أن نقول أن التطبيع بين  
مصر واسرائيل قد بدأ بالفعل ؟

— التطبيع هذا كان متفقاً عليه منذ زمن .. ولكنه كان  
بطيء السير ، يجوز انه أسرع بعض الشيء في هذه المرحلة ، ولم  
لا ؟ .. ان التطبيع يسير الآن على مستوى العالم العربى كله ،  
فلماذا تكون مصر متأخرة عن الركب وبعبدة عن الإطار الذى يحق  
المصلحة المصرية ؟ نحن لا نسير وراء من يرفع الشعارات ضد

التطبيع ولا نخضع لمثل هذه الالفتات التي تتسم بالكثير من المغالاة ولغة الهتافات ، ولا يمكن أن ندع الشرق الأوسط يتطور ولا تتدخل ولا نتحدث في المصالح الحقيقية لنا الموجودة من سياحة ذلك وحجة هؤلاء خاطئة لأنه حصل اتفاق بين مصر واسرائيل ووقع الرئيس السادات وثيقة السلام ووثيقة التطبيع وانسحبت اسرائيل من سيناء وانسحبت من طابا ، وهناك علاقات مصرية اسرائيلية ، وسفارة اسرائيلية في القاهرة ، وهناك علاقات تسير في مختلف النواحي ، فالاسراع بها أمر ممكن ، ولا نخشى مثل هذا الأمور ، على العكس يجب أن نعلم بأننا اكبر دولة موجودة في المنطقة ولدنيا قوة اقتصادية وثقافية ضخمة جدا . . . وهذا التطبيع لن يؤثر فيها سلبا بل العكس هو الصحيح .

✽ اذن تسريع التطبيع جاء تلقائيا على اساس أن الظروف فرضته ولم يات نتيجة ما قيل من أن امريكا عرفت بعض نقاط الاتفاق التي كان يمكن التوصل اليها بين مصر وصندوق النقد الدولي لارغام مصر على تسريع التطبيع مع اسرائيل ؟

— هذا كلام فارغ من أوله الى آخره ، لم يحدث ولا علم لنا به ، ولكني اؤكد لك أنه كلام خال من كل مضمون وليس له اساس الا الاختراع ، انا كوزير خارجية لم أطلع على ورقة واحدة ولم يتحدث معي أي مسئول أمريكي في مثل هذا وأعلم علم اليقين أن هذا لم يحدث مع أي مسئول آخر وأنه محض افتراء .

✽ ما دفنا لم نتحدث عن تسريع التطبيع مع اسرائيل ، اتساءل ما هو حجم التبادل التجاري بين مصر واسرائيل ؟

— حجم التبادل التجاري ليس كبيرا وهو لصالح الطرفين -

✽ مناصفة ؟

— تقريبا .

✽ كم يبلغ ؟

— لا أدري تحديدا .

✽ هناك من يقول انه ٦٥ مليون دولار ؟

— قد يكون ل علم لي بالرقم الحقيقي .



## ✽ هل يمكن اعطاء اسرائيل وضعية الدولة الاولى بالرعاية بشأن المبادلات التجارية ؟

— هذه مسائل تجارية بحثت — وبعد موضوع الجات ليس هناك ما يسمى دولة اولى بالرعاية . التعبير سقط ولا وجود له الآن .

## ✽ هل يمكن النظر الى القمة الاقتصادية الدولية التي تعقد في الدار البيضاء في الثلاثين من أكتوبر القادم بوصفها بداية لسوق شرق اوسطية ستطرح فيها المشروعات الاقتصادية المباشرة للتعاون بين الدول العربية واسرائيل ؟

— ليست بداية لسوق شرق اوسطية وانما بداية لمناقشة الوضع الاقليمي عموما . وقد نسمع هنا اصواتا تقول كيف يمكنكم حضور تجمع كهذا وكان مصر عليها ان تعزل نفسها ولن يحدث هذا مهما كان الأمر — فلا يمكن عزل مصر ابدا عما يجري . اذا كانت هناك عقدة نقص وراء هذه الآراء فان لدينا ما يكفي من الشجاعة والكفاءة والاقدام على ان ندخل في هذه الأمور ونعرف تماما ما الذي يجري وما الذي سيجري ونؤثر فيه . أما مصادرة دور مصر ومطالبتها بالا تحضر هذا المؤتمر او ذاك ومطالبتها بعدم التطبيع وبعدم التجارة في هذه الدائرة او تلك او بعدم عقد مؤتمر السكان على ارضها فهذا لن يكون ابدا لأن ما يطلبه هؤلاء هو عزل مصر وافلاس مصر وتراجع مصر وتخلف مصر وهذا لن يحدث ، فمصر لن تعزل ولن تفلس ولن تتراجع ولن تتخلف ولن تسمع لأي كلام فارغ قد يراه البعض .

## ✽ معنى هذا أن مؤتمر السكان سيعقد في موعده وتاريخه ؟

— نعم مؤتمر السكان سيعقد ، وانعقاده هنا ليس لأنه مفروض من الآخرين على مصر وانما عقده جاء بناء على طلب من مصر لأنه لا يوجد مؤتمر للأمم المتحدة تقوم المنظمة الدولية بفرض عقده في مكان ما . وانما يأتي هذا بناء على طلب الدولة المضيفة . لقد عرضت عدة دول من بينها مصر استضافة مؤتمر الأمم المتحدة للسكان ولقد وقع اختيار الجمعية العامة للأمم المتحدة على القاهرة تقديرا لمصر ولمكانتها على الساحتين الاقليمية والدولية ولما تتمتع به من أمن واستقرار ، لنا وجهات نظر في موضوع السكان

ونشاطاته أما أن يكون هناك كلام في موضوع السكان ولا ينال  
عجبنا فهذا أمر وارد لأننا لسنا أصحاب التأثير في العالم . .  
ولكن لنا أن نقبل ولنا أن نرفض . ونستطيع أن نؤثر في تلك  
الجزئية ولا نؤثر في الأخرى . ويجب أن نفهم الأمور بهذا  
الشكل . . أما عزل مصر وإعادتها إلى الورااء فهذا تيار لن ينجح  
في فرض معتقداته .

### ✽ عودة للقمة الاقتصادية واتساءل عن رؤيتكم حيالها ؟

— هناك جدول أعمال مفتوح لهذه القمة — ولا بد أن نستمع  
إلى الآراء التي ستطرح ولا بد أن يكون لنا رأى وإطار فكرى  
واستراتيجى ، ونستعد للمؤتمر بالبحث والتخطيط ومعرفة  
المنطلقات والحدود . ولا بد من الوقوف على شكل المنطقة على مدى  
خمس إلى عشرين عاما لمعرفة طبيعة الدور المصرى والوضع العام  
للمنطقة والذى سيتطور حتما شئنا هذا أم أبينا .

### ✽ ما هو الدور الذى تروونه لمصر لإرساء علاقات التعاون الاقتصادى الإقليمى بين الدول العربية واسرائيل .

— ليس هناك دور لمصر في ذلك لأننا لسنا سماسرة في  
إرساء قواعد العلاقات بين الدول العربية واسرائيل . كما أن  
الدول العربية ليست في حاجة إلى مصر لكي تتحدث مع اسرائيل .  
بل إن المشروعات العربية التى عرضت على اسرائيل لم تعرض  
عن كطريق مصر . وإذا كنا نريد مشروعات مع اسرائيل فسوف  
نقدم عليها ونقوم بها وإذا أردنا مشروعات أكثر من هذه  
سنقوم بها ولكن هذه المشروعات لم تتوفر بعد .

### ✽ ماذا عن دور مصر لإرساء علاقات التعاون الاقتصادى بينها وبين الدول العربية للحيولة دون أن تصبح اسرائيل كماشة أو دولة تعويقية للمنطقة ؟

— بتعبير « كماشة » هذا لم يعد له وجود ، فكل هذه  
شعارات زائفة ، وليس هذا هو الكلام ، الكلام المفيد ينحصر في  
هل لديك إنتاج لبيعه أم لا ؟ هل لديك صناعة تسوق أم لا ؟  
هل الناس في حاجة إلى المنتجات التى لديك ؟ إن كان لديك هذا  
فالتجاح حليفك وإذا لم يكن سيكون الفشل هو النتيجة الطبيعية .

## ✳ وماذا عن دور مصر ؟

— اصلاح الانتاج والاقتصاد الخاص بنا وهن ما نعكف عليه الآن . . أسواق العالم العربى مفتوحة لنا ، ولابد من تكثيف التعاون الاقتصادى وهذا يقتضى قبول العرب لهذا . فنحن نتحدث مع كثير من الدول العربية فى ذلك .

✳ طالب كلينتون أخيرا الدول العربية برفع المقاطعة فورا عن اسرائيل بوصفها اثرا متبقيا من الماضى ولا يمكن تبريره ؟  
— هذه وجهة نظر أمريكية .

✳ ما هى رؤيتكم ، هل ترون وجوب أن يرهن رفع المقاطعة بالتوصل الى سلام شامل على كل الجهات والمسارات ؟

— طبعاً — كل هذه الامور مرتبطة بالسلام الشامل ، ولكن فى الوقت نفسه مرتبطة بقرارات سيادية لكل دولة . ولكل دولة الحرية فى اتخاذ ما نراه مناسباً لوضعها . هناك من يرى بأن رفع المقاطعة يجب أن يتم بقرار يصدر من جامعة الدول العربية — وهناك من يرى ان هذا القرار سيادى يتعلق بكل دولة على حدة .

✳ ما مدى صحة ما قيل من أن اسرائيل طالبت مصر بالضغط على المنظمة من أجل تغيير بنود فى الميثاق الوطنى تدعو الى ابادۃ اسرائيل ؟

— لا أساس لهذا من الصحة ولم يطلب احد منا أمر كهذا .

✳ فيل أن بيريز. وزير خارجية اسرائيل فى مباحثاته الأخيرة فى الاسكندرية طلب من مصر ذلك ؟

— لم يحدث شىء من ذلك . بيريز طالب الفلسطينين ولكن لم يطلب احد منا أمراً كهذا . اسرائيل طالبت الفلسطينين بتنفيذ الميثاق وهو أمر موجود فى الاتفاقات والمفاوضات بينهما .

## ✳ ولكن ما هى وجهة نظركم ؟

— ليس لنا وجهة نظر فى ذلك . فالأمر رهن بالفلسطينيين فهم أحرار أن يقبلوا أو يرفضوا .

**\* تساؤلي مرده الى مصر ان مصر كانت تمثل دور  
الضاغط على المنظمة في كل الاتفاقات التي توصلت اليها مع  
اسرائيل ؟**

— مصر لعبت دورا في امور محددة ومصالح معينة ، لكن  
دور مصر لم يكن دور الضاغط وانما كان دورا وسيطا واصلاحيا  
ودور المدافع عن حق الفلسطينيين . أما اذا كانت اسرائيل تطالب  
الفلسطينيين بتغيير أمر معين فهذا لا علاقة لنا به — وعليه اتساءل  
!اذا يتساءلون عن دور مصر هنا ؟ ولماذا يكون لمصر دور في هذا؟  
الامر رهـن بالفلسطينيين أنفسهم ، اذا ارادوا تغيير الميثاق  
الايقـيـريـه .

## هوامش ومراجع الفصل الخامس

- (١) حمزة ، عبد اللطيف ، الدخل في فن التحرير الصحفي ، ص ١٩
- (٢) المرجع نفسه ، ص ١٩
- (٣) أبو زيد ، فاروق ، فن الكتابة المحفية ، ص ٥٧
- (٤) حمزة ، عبد اللطيف ، الدخل في فن التحرير الصحفي ، ص ١٩
- (٥) أبو زيد ، فاروق ، فن الكتابة الصحفية ، ص ٥٢
- (٦) المرجع نفسه ، ص ٥٢
- (٧) الحماص ، جلال الدين ، فن الخبر الى الموضوع الصحفي ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٥ م ، ص ٢١٥
- (\*) عكاظ ٩ شوال ١٤١٦ هـ
- (\*\*) الأهرام ١٧ فبراير ١٩٩٦ م
- (\*\*\*) الرياض ١٥ شوال ١٤١٦ هـ
- (\*) عكاظ ٩ شوال ١٩٤١٦ هـ
- (\*\*\*) الرياض ١٥ شوال ١٤١٦ هـ
- (\*) الأهرام ١٧ فبراير ١٩٩٦ م
- (د) آدم ، محمود ، الأسس الفنية للتحرير الصحفي العام ، ( القاهرة :
- (٩) دار الشعب ، ١٩٨١ ) ، ص ٣٠٠
- (٩) المرجع نفسه ، ص ٣٠٠
- (١٠) المرجع نفسه ، ص ٣٠٢
- (١١) أبو زيد ، فاروق ، مدخل الى علم الصحافة ، عالم الكتب ، ١٩٨٦ م ، ص ٢٢٥
- (١٢) المرجع نفسه ، ص ٢٢٥
- (١٣) المرجع نفسه ، ص ٢٢٦
- (١٤) المرجع نفسه ، ص ٢٢٧
- (\*) مجلة المجلة ١٣ شوال ١٤١٦ هـ
- (\*\*) مجلة سينتي ١٣ شوال ١٤١٦ هـ
- (~) مجلة إصور المصرية ١/١٩٩٤ هـ

## الفهرس

### الصفحة

٣	• • • • •	الأمراء
٥	• • • • •	المقدمة
٧	• • •	الفصل الأول : ماهية الحديث الصحفي
١٧	• •	الفصل الثاني : أنواع الحديث الصحفي
٥١	•	الفصل الثالث : وظائف ومصادر الحديث الصحفي
٦٣		الفصل الرابع : كيفية اعداد وتنفيذ الحديث الصحفي
٧١	• • •	الفصل الخامس : كتابة الحديث الصحفي

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ٨٦٦٢ / ١٩٩٦

ISBN — 977 — 01 — 4916 — 0



